



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 12/04/2021

29 شعبان 1442

السنة 43 العدد 12028

Monday 12/04/2021

43rd Year, Issue 12028

9 770140 010115 13



تعزير الخط الأحمر المصري لإثيوبيا باتفاقيات عسكرية مع دول حوض النيل

محمد أبو الفضل

● القاهرة - زادت القاهرة من وتيرة ضغوطها المعنوية على الحكومة الإثيوبية وأصبح الجيش المصري جهاز المخابرات يطوقها من خلال تفاهات عسكرية جديدة مع بعض دول حوض النيل التي تبدو متذمرة من سياسات أديس أبابا في ملف المياه. وتؤكد التفاهات العسكرية التي أعلن عنها بعد تصاعد حدة الخلاف بين القاهرة وأديس أبابا مصداقية الرسائل الخشنة التي وجهتها الأولى بشأن الخيارات المفتوحة ومن بينها الخيار العسكري، وأنها كانت تتوقع منذ فترة استمرار التعنت الإثيوبي في المفاوضات، والإصرار على القيام بالتعينة الثانية للسد في يوليو المقبل دون اتفاق.



وقالت مصادر عسكرية مصرية لـ "العرب" إن الاتفاقيات العسكرية التي وقعتها القاهرة مع كل من بورندي وأوغندا، وقبلهما السودان وجنوب السودان، ليست وليدة اليوم، وتعني أن القاهرة مستعدة لكل الاحتمالات للحفاظ على حصص مصر في ملف المياه.

ولفت إلى أن ذلك لا يعني بالضرورة الذهاب إلى الحرب فوراً أو التجهيز لعمل عسكري قريباً، بسبب التكلفة الباهظة للجميع، لكن سوف يظل هذا الخيار موضوعاً على الطاولة طالما أن إثيوبيا مصممة على عدم التوصل إلى اتفاق ملزم بشأن ملء السد وتشغيله، وتعارض حيلها التفاوضية، وقتها تنتقل مصر من الردع إلى الضرب. ووقعت مصر وبورندي في القاهرة السبت بروتوكولاً للتعاون العسكري يتضمن التعاون في مجالات التدريب والتأهيل والتدريبات المشتركة، ما يتيح تبادل الخبرات والتوافق في الرؤى تجاه القضايا التي تمس مصالح القوات المسلحة في البلدين.

وجاءت هذه الخطوة بعد أيام قليلة من إعلان قوات الدفاع الشعبية الأوغندية (وزارة الدفاع) توقيع اتفاقية أمنية مع مصر لتبادل معلومات عسكرية بين البلدين، بعد وقت قصير من مناورات أجرتها قوات جوية وعناصر من المصاعقة المصرية مع نظيرتها في السودان بعنوان "تسور النيل 2" في قاعدة مروي.

وشدد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي نهاية مارس الماضي على أن "مياه النيل خط أحمر، ولن نسلم بالمساس بحقوقنا المائية، وأي مساس

محاكمة علنية للأمير حمزة قريباً بتهمة التآمر على الملك

ظهور بروتوكولي للأمير بصحبة العاهل الأردني بمناسبة مئوية الأردن



يوم الحساب قريب

ولم توفر الملكة نور المقيمة في الولايات المتحدة انتقاداتها الصريحة والضمنية للبيانات الحكومية بشأن ما أسمته "الأقترار الآثم" حول الاتهامات الموجهة إلى ابنها مع المعتقلين، وشاكرت هاشمتاغ "أين الأمير حمزة الذي يشهد مشاركة واسعة على السوشيال ميديا في الأردن. وفي صفحتها على تويتر، نشرت أرملة الملك الراحل الحسين بن طلال الجمعة تصريحات مفوض حقوق الإنسان حول الموقعة من قبل الأمير حمزة وقبل الرسالة الملكية للأردنيين التي كانت أول تعليق من العاهل الأردني على الأزمة، وقال فيها إن "الخطوات القادمة ستكون محكمة بالمعيار الذي يحكم كل قراراتنا: مصلحة الوطن ومصلحة شعبنا الوفي".

لكن الحديث الآن عن "ساعة صفر" كانت تستهدف الانقلاب على الحكم يعني تورط ضباط من الجيش في المؤامرة

أكثر ما أثار تساؤلات الرأي العام بشأن "المؤامرة" هي العلاقة المفترضة وغير المعقولة حتى الآن بين الأمير حمزة ورئيس الديوان الملكي السابق باسم عوض الله، التي علق عليها الخيطان قائلًا "ستكشف الوقائع كيف يمكن للمصالح والطموحات والأوهام أن تجمع بين الطرفين". وللأمير حمزة وعوض الله توجهات متباعدة في قضايا شتى، من دور الحكومة في الاقتصاد وتأثير العشائر في منظومة الحكم إلى القضية الفلسطينية وتبعات تسويتها على الأردن. ورغم ظهور الأمير حمزة الأحد في صور مع العائلة المالكة خلال زيارة للأضرحة الهاشمية بمناسبة الذكرى المئة لتأسيس الأردن، لم تعلق الحكومة على التساؤلات التي تثار منذ الأسبوع الماضي حول ظروف إقامة الأمير حمزة. ووصف مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الجمعة الاتهامات الموجهة إلى الأمير

في المقال الذي نشرته صحيفة الغد اليومية الأحد ويحمل نبرة هجومية غير معتادة على أحد أفراد العائلة الهاشمية، كتب الخيطان "لقد بلغ الوهم حداً جنونياً عندما اشتراط الأمير تولي قيادة الجيش والإشراف على الأجهزة الأمنية ليتوقف عن نشاطاته المناوئة للحكم، في تحد صارخ لنص دستوري واضح صريح". وترأنت مقالة الخيطان مع ما نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أيضاً، نقلاً عن مصادرهما بشأن طلب الأمير الذي رفضه الملك.

وقال الخيطان الأردني فهد الخيطان وهو من المقربين إلى أجهزة الحكم، في مقال "كان الاعتقاد الأولي بأن رموز الفتنة عملوا على توظيف الأمير لتحقيق مآربهم، لكن المعلومات الاستخبارية التي جرى جمعها على مدار أشهر تشير بوضوح إلى دور مختلف للأمير، وانخراط كامل في عمليات التحضير لساعة الصفر".

الصناعة النفطية العراقية أمام تحدي الاحتجاجات وفرص عمل لكوار غير مؤهلة

الفقر 25 في المئة، وفق أحدث إحصاء لوزارة التخطيط العراقية. وكانت الجامعات العراقية تعد من أفضل الخريجون من الجامعات الحالية صوبة في الاعتراف العالمي بشهاداتهم. وأغلق مئات المحتجين جنوبي العراق الأحد جسوراً وشركة نفطية في البصرة والناصرة والعمارة جنوب العراق حيث تصل نسب البطالة في معدلات غير مسبوقة بعد أن عطلت الحكومة العراقية، على مدى سنوات، على منح وظائف حكومية بدوافع سياسية دون عمل حقيقي أو توفير مشاريع تنمية تمتص الموظفين الحكوميين.

وتوسع "صوري" للتعليم وشهادات تمنح للخريجين من دون تعليم أو تدريب مهني حقيقيين، مما يعيق، بالإضافة إلى محدودية القدرة على التوظيف، توفير فرص عمل للخريجين العاطلين. وتبرز المشكلة خصوصاً في مدن البصرة والناصرة والعمارة جنوب العراق حيث تصل نسب البطالة إلى معدلات غير مسبوقة بعد أن عطلت الحكومة العراقية، على مدى سنوات، على منح وظائف حكومية بدوافع سياسية دون عمل حقيقي أو توفير مشاريع تنمية تمتص الموظفين الحكوميين.

وتتمثل الأزمة التي تقود إلى محاصرة المنشآت من قبل محتجين، وخصوصاً في جنوب العراق، حيث قلب الصناعة النفطية، كسابقاتها قبل قرن، لتطوير الكفاءات العراقية. وتتمثل الأزمة التي تقود إلى محاصرة المنشآت من قبل محتجين، وخصوصاً في جنوب العراق، حيث قلب الصناعة النفطية، كسابقاتها قبل قرن، لتطوير الكفاءات العراقية.

أثر بشكل مباشر على إعداد كوادر مؤهلة لقيادة صناعة النفط العراقية. وقال مسؤول عراقي رفيع في القطاع النفطي عمل لسنوات طويلة في حقول الجنوب لـ "العرب" إن المشكلة تتفاقم وأن "قمة فجوة كبيرة بين ما نتوقعه من الخريج وما نجده فعلاً". وأضاف "جزء من المشكلة أن القيادات السياسية للأحزاب تعتبر القطاع النفطي منطقة محاصصة للتوظيف والمحسوبية، هذا سيؤدي إلى تراجع في الإنتاج أو الصيانة وهو آخر ما يريده العراق اليوم. كل شيء في العراق أساسه الربح النفطي". وسامهم نهم الحكومة العراقية في الحصول على عائدات سريعة لتمويل مصالح ومشاريح ما بعد احتلال العراق في اعتمادها على الشركات الأجنبية

ويمتد تاريخ الصناعة النفطية في العراق لقرن، وكان من أولويات شركات النفط الأجنبية العاملة في العراق قبل قرارات تأميم الصناعة في السبعينيات تدريب طواقم محلية مع الإبقاء على السيطرة الأجنبية. وقامت الحكومة العراقية بعد التأميم باستبدال كل الطواقم الأجنبية بكوادر محلية، واستثمرت في التدريب المهني وتوسيع التعليم في الصناعة النفطية عبر افتتاح أقسام إضافية لهندسة النفط في الجامعات العراقية، وتعزيز مهارات التدريب للقطاع في المعاهد التقنية.

لكن تراجع مستوى التعليم في العراق الذي بدأ بعد فرض الحصار الدولي على العراق إثر غزوه الكويت عام 1990، ثم الغزو الأمريكي عام 2003،

لواء فاطميون يستقطب السوريين ويجندهم بسلاح التشيع والمال

زيادة حالة التبعية العامة في صفوف ميليشيات شيعية عبر تحريضها للذهاب إلى دمشق بحجة الدفاع عن المقدسات الشيعية، لكن الأمر تحول إلى ما يشبه ثكنات عسكرية كبيرة مهمتها الأساسية الحفاظ على النفوذ الإيراني المتنامي ونشر التشيع في سوريا.

واشتد التنافس بين المتدخلين إلى جانب النظام السوري على النفوذ خاصة بين روسيا وإيران، حيث شهدت مناطق عدة توترات سياسية وأمنية بين الجانبين في إطار ما بات يطلق عليه بالحرب الباردة بين الروس والإيرانيين.

وقال المرصد في تقريره الجديد إن عمليات التجنيد المتنامية "تتم عبر مكاتب تقدم سخاء ماديًا" في الوقت الذي تزاخم روسيا تلك الميليشيات في الهيمنة على تلك المناطق.

740
شباب استقطبتهم الميليشيات الشيعية منذ فبراير الماضي في ريف حلب الشرقي

ولفت إلى أن إنشاء نقطة عسكرية مشتركة بين القوات الروسية والسورية على ضفاف نهر الفرات الغربية قرب قرية خان الشعر بريف حلب الشرقي هدفها الأساسي الحد من فتاوى انتشار ميليشيات إيرانية في ريف حلب الشرقي التي كثفت من عملها على استقطاب الأهالي واستمالة شيوخ ووجهاء العشائر في المنطقة.

وتسببت التغييرات السياسية والعسكرية في سوريا في تراجع الدور الذي تقوم به تلك الميليشيات الشيعية مما دفع بأعداد كبيرة من المرتزقة إلى العودة إلى بلدانهم، وخاصة إلى باكستان وأفغانستان وانتكاش حزب الله، لكن يبدو أن مهمة جديدة قديمة أوكلتها إيران إلى تلك الميليشيات لتعزيز نفوذها عبر نشر التشيع.

وعمل الحرس الثوري الإيراني، الذي يعد البند الطولى لنظام علي خامنئي في الداخل والخارج، على تأسيس ميليشيات من المرتزقة الشيعية لخدمة أهداف النظام وحلفائه في سوريا والعراق واليمن ومناطق أخرى. وأعطى لهذه الميليشيات مهمة الحفاظ على نفوذه عبر التشيع واستغلال الأزمات الاقتصادية المتفاقمة في مناطق وجودها.

● **دمشق -** لم تتوان ميليشيات جلبتها إيران للقتال إلى جانب نظام الرئيس بشار الأسد منذ عقد من الزمن عن استغلال حاجة السوريين إلى لقمة العيش والخروج من أزمتهم الاقتصادية المتفاقمة لتجنيدهم ضمن صفوفها مستغلة في ذلك سلاحي "المال والتشيع".

وكشف تقرير جديد عن لجوء ميليشيا لواء "فاطميون"، الذي يتشكل من مقاتلين أفغان شيعية، إلى تكثيف عمليات التجنيد في صفوف السوريين في مناطق ريف حلب الشرقي، في إشارة إلى توسيع نطاق عمل تلك الميليشيات وتحولها من الدفاع عن النظام إلى تعزيز نفوذها الديني والاجتماعي. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان نشره الأحد إن عمليات التجنيد لصالح لواء "فاطميون" تتواصل على قدم وساق عبر استقطاب الشباب والرجال بسلاحي "التشيع والمال" في إطار استغلال الأوضاع المعيشية الكارثية في مختلف المناطق السورية.

وأوضح المرصد أن تعداد المجندين في صفوف تلك الميليشيات ارتفع إلى نحو 740 شخصا منذ تصاعد عمليات التجنيد مطلع فبراير الماضي في مناطق مسكنة والسفيرة ودير حافر وبلدات وقرى أخرى شرقي مدينة حلب.

وعملت إيران منذ تدخلها المباشر في سوريا على تعزيز وجودها العسكري والاقتصادي في بلد بات دمورا بالكامل ويبحث عن فرص لإعادة إعمار.

وتستغل الميليشيات في عمليات التجنيد الأوضاع المعيشية الصعبة وانعدام فرص العمل وغلاء الأسعار والفقر المدقع التي أصبحت السمة الرئيسية في مختلف المناطق السورية. وينتشر عناصر لواء "فاطميون" في غالبية المدن السورية التي يسيطر عليها النظام، وتحديث تقارير سابقة عن أن اللواء الذي جلبه قائد فيلق القدس السابق في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني إلى سوريا تحول إلى القوة الضاربة الأولى للميليشيات الإيرانية بعد انكفاء حزب الله اللبناني.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن في تصريحات سابقة إن عناصر الميليشيا يستوطنون ويشترون المنازل في حلب ومنطقة وادي بردي بريف دمشق ومناطق أخرى في سوريا.

وأرسلت إيران ميليشيات شيعية عراقية وباكستانية وأفغانية ولبنانية للقتال إلى جانب الأسد، وعملت على

رسائل حادة للتيار العوني: دمرتم لبنان جعج يتهم باسـيل بإضعاف موقع الرئاسة



جدار التعطيل لا ينقـض

الكف عن التعتن في مسألة الحكومة. وقال في رسالة بمناسبة حلول شهر رمضان إلى كل معرقل تشكيل الحكومة، "فانكم نعتنا واستكبارا وتزويرا وخرقا للدستور، البلد في خطر داهم ويعيش قمة الانقسام والتشرذم والفوضى".

وأوضح أن سبب هذا الوضع هو "تأخير ولادة الحكومة وتعطيل المؤسسات الرسمية". وقال في رسالته الموجهة إلى السياسيين "ألقوا عن أنانيتكم وخدمة مصالحكم الشخصية، لبنان لم يعد يحتمل المزيد من الخراب والانهيار والدمار".

وأكد أن "كل يوم تأخير في تأليف الحكومة هو خسارة للوطن والمواطن"، متسائلا "هل هو مطلب عسير أن تكون في البلاد حكومة مسؤولة"، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن المطالب تتمثل في "حكومة تستطيع التوجه إليها وليس مزاعم البراءة والصلاحيات والحقوق الفئوية، في الوقت الذي لم يبق فيه مواطنون ولا حقوق".

ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية وسياسية طاحنة هي الأسوأ منذ انتهاء الحرب الأهلية وأدت إلى انهيار مالي واسع، فضلا عن خسائر كبيرة تكبدتها الاقتصاد في شتى المجالات. ولا يزال موضوع الحكومة محل خلافات واسعة بين القوى السياسية.

غير حزيين للخروج من نفق أزمة التشكيل الحكومي.

وقال البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي إن لا تدقيق جنائيا قبل تأليف حكومة في لبنان، وسط إصرار التيار العوني على بدء التدقيق في مصرف لبنان المركزي وهو الذي دفع بالسياسيين من مختلف التوجهات إلى انتقاد تلك الخطوة.

وانتقد الراعي بشدة "الانتقائية المقصودة" في موضوع التدقيق الجنائي. وأوضح أنه "حري بجميع المعنيين بموضوع الحكومة أن يكسوا عن هذا التعطيل من خلال اختلاق أعراف ميثاقية واجتهادات دستورية وصلاحيات مجازية وشروط عبثية".

وقال إن "كل ذلك لتغطية العقدة الأم وهي أن البعض قدم لبنان رهينة في الصراع الإقليمي والدولي".

ولفت إلى أن "المسؤولين اللبنانيين بيّنوا للجميع داخليا وخارجيا أنهم لا يريدون تشكيل حكومة لغايات خاصة في نفوسهم، فالتقوا في مصلحة مشتركة هي التعطيل، وتركيب الشعب من دون سبب، بتجويعه وإذلاله وإفقره وانتزاع الأمل من قلبه".

ومن جانبه أرسل مفتي لبنان الشيخ عبد اللطيف دريان رسالة شديدة إلى معرقل التشكيل الحكومي، داعيا إلى

دمر المنطقة الحرة سابقا، فانبعاث حل، حل معه الخراب والدمار والبؤس".

وأضاف أن من ضرب تلك الصلاحيات هو "من جعل موقع الرئاسة الأولى معزولا عربيا ودوليا بسبب تحالفه، وتغطيته لمحور يصنف دوليا بالإرهابي"، في إشارة إلى التحالف بين التيار العوني وحزب الله اللبناني.

واتهم حزب القوات التيار الوطني بـ"الانقلاب على الدستور وعلى دور لبنان التاريخي ورفض حياد لبنان بمنع الدولة من أن تبسط سلطتها على كامل أراضيها".

وقال إن من ضرب تلك الصلاحيات هو من "أفقر اللبنانيين وجوعهم وضرب نمط عيشهم وقاد بلدهم إلى الانهيار والدولة إلى الفشل بسبب سياساته وممارساته وجشعه السلطوي".

وجاءت تلك الاتهامات المتبادلة في ظل تغر غير مسبوق في ملف التشكيل الحكومي، الذي يراوح مكانه منذ أشهر. ولم يتمكن رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري من استكمال هذا المشوار بعد استقالة حكومة حسان دياب على خلفية انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الماضي.

ويتبادل عون والحريري الاتهامات أيضا عن سبب التعطيل، ويتمسك الأخير بمطلبه بتشكيل حكومة اختصاصيين

رسائل سياسية واضحة من البطريرك الماروني ومفتي لبنان إلى معرقل التشكيل الحكومي تدعوهم إلى الكف عن التعتن والمماطلة في هذا الملف، في وقت يشهد فيه البلد أسوأ أزمة اقتصادية، إضافة إلى السجال الذي يقوده صهر الرئيس اللبناني مع مختلف القوى السياسية في البلد.

● **بيروت -** وجه سياسيون ورجال دين مسيحيون وسنة في لبنان انتقادات حادة إلى الرئيس ميشال عون وصهره جبران باسيل، الذي يقود التيار الوطني الحر بعد إصرارهما على التماهي في التعطيل الحكومي وسط أزمة سياسية واقتصادية متفاقمة تهدد لبنان بالانهيار. وجاءت أكثر الرسائل حدة من حزب القوات اللبنانية، الذي يقوده سمير جعجع، في رده على بيان الهيئة السياسية للتيار الوطني الحر، حيث اتهم باسيل بأنه "أكثر من ساهم في إضعاف الرئاسة وتقريبها من مضمونها بتصرفاته".

وقال حزب القوات في بيان إن صهر الرئيس اللبناني "جبر موقع الرئاسة لمصالح ضيقة وشخصية وبعيدة كل البعد من مفهوم الرئاسة ودورها".

وتبادل التيار الوطني والقوات الاتهامات بشأن من يتحمل أسباب الأزمات المتفاقمة والمتلاحقة في لبنان، والتي تهدد بإدخال البلاد في حالة انهيار كاملة بعد تعطل الكثير من الخدمات الأساسية واستفحال تازم الوضع الاقتصادي.



واتهم التيار العوني في بيان جعجع بأنه ساهم في تسعينات القرن الماضي بضرب صلاحيات الرئيس، متسائلا: ماذا بقي منها اليوم لكي يحاسبه عليها؟ ورد حزب القوات على هذا البيان بأكثر من 11 بنداً منكرًا التيار العوني بالأزمات التي أوصلت لبنان إلى الوضع الحالي المسايوي.

وقال الحزب إن "من ضرب صلاحيات رئيس الجمهورية هو من دمر لبنان كما

العنف في دارفور يختبر قدرة السودان على تفعيل الترتيبات الأمنية

واتهم عضو مجلس السيادة الانتقالي رئيس الجبهة الثورية الهادي إدريس بحين السبب أطرافا لم يسهم بعرقلة اتفاق السلام ووقوفها خلف الصراعات القائمة وانتقد وضع الجيوش المتعددة في السودان، واتهم الحكومة بالمساهمة في ببطء إنفاذ مقررات السلام، وزاد بقوله "إن ما حدث بالجنينة يمكن أن يحدث بالخرطوم".



محمد الفاتح همة
تقديرات الأزمة في دارفور تتطلب مشاركة قوات مبادية

وأوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم صلاح الدين الدومة أن انسحاب القوات الأممية من دارفور أفسح المجال لقوى تابعة لنظام الرئيس السابق عمر البشير لتحريك أنزرها بحرية، بينما لدى الحركات المسلحة رغبة في إنهاء الصراع لتمكن من حصد نتائج مكاسب حصلت عليها في اتفاق السلام.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن استمرار سيطرة جهاز الأمن المركزي، وهو من بقايا نظام البشير، على قبائل دارفور يدفع نحو إثارة المشكلات القبلية، ويصعب من مهمة القوات المشتركة التي لن تمارس مهمتها بالشكل المطلوب، لأنها ستضم أطرافا ساعية من مصلحتها إطالة أمد الصراع في دارفور لخدمة أهداف سياسية خاصة بها.

وتحتاج الصراعات القبلية في ولايات الهامش للمعالجات توافقة وعملية تسوية تضم كافة الأطراف، وهو أمر لا يتحقق حاليا، ما يجعل هناك مكونات ترى أنها لم تحصل على حقها وتدفع باتجاه العنف كوسيلة للوصول إلى أهدافها.

وضاعفت هذه الهواجس عمليات التجنيد التي تقوم بها العديد من الحركات المسلحة الصغيرة في دارفور، وهي بحاجة إلى تعامل أمني محترف لتفكيك شبكاتها، الأمر الذي لا يتوافر في القوات المشتركة التي تذهب لمهمة معينة.

علاوة على أن جمود عملية إعادة هيكلة الجيوش النظامية، وتضم قوات الجيش والدعم السريع، يسهم في استمرار التوتر، لأن هذه القضية سوف تجد صعوبات جمة في مواجهة البيئة الفوضوية التي تشجع على حمل السلاح.

وأشار همة لـ "العرب" إلى أن حالة الفراغ الأمني تسببت في مقتل أكثر من 500 شخص في الجنينة وحدها على مدار العامين الماضيين، ومقتل أكثر من 1000 شخص في عموم دارفور، بما يدفع للتفكير في الاستعانة بالبعثة الأممية "يوناميد" مجددا لخفض معدلات العنف

لحين إنجاز ملف الترتيبات الأمنية. في المقابل، ثمة بعد سياسي مهم يتعلق بعدم قناعة قيادات الحركات الموقعة على اتفاق جوبا السلام أنها أضحت جزءا من هياكل السلطة ولا تنق في جديتها لحل النزاعات، وتحملها مسؤولية اتساع رقعة الاشتباكات مع أنها شريكة لها بحكم موقعها السياسي.

في جذور الأزمة وبناء جدار الثقة بين أصحاب المصلحة في المنطقة. ولدى البعض قناعة راسخة بأن القوة المشتركة قد تكون مهذا أمنا حقيقيا في دارفور، إذا لم تكن هناك معالجة شاملة، بما يجعل كل طرف ينفذ على التعامل مع الآخر، وأن حالة الاستنفار التي تهيمن على جميع الأطراف تقلل من إنهاء التوتر القائم.

كما أن قوى مختلفة في دارفور مازالت غير مقتنعة بالسلام الموقع في جوبا وجاء لمصلحة خفة من قادة الحركات الذين وصلوا إلى السلطة من دون أن تنتهي معاناتهم.



الحياة أولى خطوات تثبيت الأمن

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أن تعقيدات الأزمة في دارفور تتطلب مشاركة قوات محايدة، وهو أمر لا يتوفر في القوة المشتركة، لأن قبيلة المساليت لن تنق في أن تقوم قوات الدعم السريع بحمايتها، والعكس صحيح بالنسبة إلى القبائل العربية التي سترفض التعامل مع عناصر الحركات المسلحة.

ويذهب متابعون للتأكيد على أن قرار مجلس الدفاع قد يكون إيجابيا حال سببته إجراءات أخرى تتعامل مع الجوانب النفسية والاجتماعية للمواطنين في دارفور، فاشتباكات مدينة الجنينة قديمة ومتراكمة، وتحتاج للبحث

ويجري تسليط الضوء على إرسال القوة الجديدة إلى دارفور، وهي تتكون من 12 ألف عنصر من قوات نظامية وأخرى تابعة لحركات مسلحة وقعت على اتفاق السلام في جوبا، باعتبارها مؤشرا على قدرة السلطة على إنجاز ملف الترتيبات الأمنية.

وتواجه القوات الجديدة أكثر من مازق، لأن الاشتباكات التي وقعت مؤخرا كانت بين القبائل العربية "الزرقات"، والتي تتشكل منها غالبية قوات الدعم السريع، وبين قبيلة "المساليت" الأفريقية، وينتمي إليها عدد كبير من القوات التابعة للحركات المسلحة.

ويخشى متابعون أن تصبح القوة المشتركة شريكة في توسيع نطاق العنف وتمتددة لأماكن مختلفة، ما يضاعف من صعوبة الأزمة في الإقليم ويزيدها تعقيدا. ولم تندرب هذه القوات من قبل على كيفية التعامل مع الاشتباكات، وتفتقر إلى خبرات إنهاء الأزمات، ومنها عناصر شاركت في حروب عانى منها الإقليم، وتغير عقيدتها لن يأتي بقرارات فورية من دون تنسيق على الأرض.

وقال محمد الفاتح همة المحلل السياسي المختص في شؤون دارفور إن القوات لن تحقق الغرض من إرسالها، ويتمثل في تحقيق الأمن والاستقرار بصفة دائمة في دارفور، لأن عملها مؤقت وسوف تغادر مواقعها متى استقرت الأوضاع لعدم وجود ميزاتٍ تحتمل نفقاتها، ما يؤدي لاستمرار جمود ملف الترتيبات الأمنية.

● **الخرطوم -** دفعت التطورات الأمنية في دارفور بالسلطة الانتقالية السودانية إلى اتخاذ خيارات صعبة للتعامل مع الوضع المتدهور في الإقليم، وسط دعوات طالبتها أخيرا باستخدام بعثة أممية جديدة تحت البند السابع للتعامل مع الاشتباكات الدائمة المتكررة.

وقرر مجلس الأمن والدفاع السوداني تشكيل قوة مشتركة من القوات النظامية وكافة أطراف العملية السلمية للتدخل السريع لحفظ الأمن في دارفور، والاستمرار في إجراءات جمع السلاح واتخاذ تدابير لمنع مظاهر الوجود المسلح.

وجاء القرار بعد أسبوع من اشتباكات قبلية دامية راح ضحيتها 132 شخصا وإصابة المئات. ولم يتطرق القرار إلى أعداد القوات وتوقيت وصولها إلى أماكن الاشتباكات، ما يشي بأن السلطة المركزية مارالت بتفقد آليات التعامل مع العنف القبلي في ولايات الهامش، وهي بحاجة إلى المزيد من الوقت للتغلب على الفراغ الذي تركه انسحاب قوات حفظ السلام التابعة لأمم المتحدة "يوناميد"، التي غادرت موقعها مطلع العام الجاري.

ولم تكن هذه المرة الأولى التي تنوي فيها السلطة الانتقالية إرسال قوة مشتركة إلى مدينة الجنينة غربي دارفور للتعامل مع الاشتباكات القبلية، فقبل ستة أشهر قررت الحكومة إرسال قوة مماثلة وواجهت صعوبات في التعامل مع الأوضاع ولم تحقق الغرض منها جراء تجدد الاشتباكات على نطاق واسع.

رئيس الوزراء العراقي يطلق مشروع ميناء الفاو متجاوزا العوائق الإيرانية والهواجس الكويتية

أول إضافة للبنية التحتية العراقية المتوقفة عمليا عند إنجازات العهد السابق



عقوبات متوقعة للكاظمي على إنجازهِ

وذلك قبل أشهر على موعد الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة لشهر أكتوبر القادم. وكثيرا ما تنظر تلك القوى لحراك الكاظمي كجزء من حملة انتخابية مبكرة، ويتوقع أن تصنف تشييده أشغال ميناء الفاو ضمن هذا الإطار ما سيحمله خلال الأيام القادمة عرضة لحملات شرسة من قبل الأحزاب والمليشيات التي حملت عليه من قبل واتهمة بالنواطع مع الولايات المتحدة و"العمالة" لها.

يسهم في تطوير وإعمار جميع محافظات العراق ويجعل من البلد جسرا اقتصاديا يربط مختلف بلدان المنطقة". ولا يخلو إطلاق الكاظمي لأشغال إقامة الميناء من أبعاد سياسية داخلية، حيث يأتي في سياق حركية كبيرة لرئيس الوزراء في مختلف الاتجاهات لتحسين أوضاع البلد أمنيا واقتصاديا وكذلك إعادة صياغة علاقته مع باقي بلدان الإقليم. ويخوض الكاظمي منافسة شرسة ضد الأحزاب والمليشيات الشيعية

وسيقبل فرص عمل كثيرة لأهل البصرة وباقي المحافظات، ويساهم في تطوير المحافظة". كما منح رئيس الوزراء إلى العوائق التي واجهت مشروع الميناء قائلا "راهن الكثيرين على إفشال المشروع ونشروا إشاعات عدة لإحباط الشعب، ولكن المشروع ينطلق اليوم رسميا بعد أن انتهينا من مراحل التخطيط والمفاوضات ومولنا المشروع من موازنة هذا العام"، مضيفا "مشروع الفاو الكبير ليس فقط للبصرة بل هو مشروع استراتيجي

كبير في حق بلادهم نظرا لتضييقها منفذه على الخليج. وقال الكاظمي، الأحد خلال وضعه حجر الأساس لميناء الفاو الكبير، إن بلاده أمام مرحلة جديدة وتجه نحو تجاوز الأزمات و"البناء والإعمار والأزدهار"، داعيا العراقيين إلى التحلي بالإصرار والتعاون على بناء البلد "من الفاو إلى زاخو".

وبشأن الميناء قال الكاظمي إنه "سوف فرصا كبيرة للعراق ويعزز مكانته الجيوسياسية في المنطقة والعالم كبرى في حق بلادهم نظرا لتضييقها منفذه على الخليج. وقال الكاظمي، الأحد خلال وضعه حجر الأساس لميناء الفاو الكبير، إن بلاده أمام مرحلة جديدة وتجه نحو تجاوز الأزمات و"البناء والإعمار والأزدهار"، داعيا العراقيين إلى التحلي بالإصرار والتعاون على بناء البلد "من الفاو إلى زاخو".

وبشأن الميناء قال الكاظمي إنه "سوف فرصا كبيرة للعراق ويعزز مكانته الجيوسياسية في المنطقة والعالم كبرى في حق بلادهم نظرا لتضييقها منفذه على الخليج. وقال الكاظمي، الأحد خلال وضعه حجر الأساس لميناء الفاو الكبير، إن بلاده أمام مرحلة جديدة وتجه نحو تجاوز الأزمات و"البناء والإعمار والأزدهار"، داعيا العراقيين إلى التحلي بالإصرار والتعاون على بناء البلد "من الفاو إلى زاخو".

مشروع ميناء الفاو الكبير في جنوب العراق والذي أطلقت الأحد المرحلة الأولى من إنشائه بعد أن تجاوز سلسلة من العوائق والعقبات التي وضعت في طريقه، بشكل بالإضافة إلى فوائده الاقتصادية للعراق المرتهن بشكل شبه كلي لعوائد النفط، أول انتصار لإرادة إعمار البلاد وترميم وتحسين بنيتها التحتية المتهاكلة والمتوقفة عمليا على النمو بفعل انتشار الفساد وهيمنة الحسابات المصلحية الضيقة والولاءات الخارجية المتناقضة جذريا مع مصلحة البلد وأهله.

وبغداد - وضع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، الأحد، حجر الأساس للبدء بإنشاء المرحلة الأولى من ميناء الفاو الكبير في محافظة البصرة جنوبي العراق متجاوزا بذلك عقبات وموانع داخلية وخارجية واجهت المشروع الذي يوصف بأنه الخطوة الأكثر جدية في مسار تنويع موارد الاقتصاد العراقي المعتمد بشكل شبه كامل على النفط، وتحسين البنية التحتية للبلاد والمتوقفة عمليا عند ما تم إنجازها قبل سنة 2003. ومنذ إقرار المشروع في 2010

استخدمت إيران حلفاءها المحليين من أحزاب ومليشيات شيعية للتدخل في مسار إنجازه واختيار جنسية الشركات التي ستنفذه، فيما اتهم نواب البرلمان العراقي الكويت بالقيام بمساع لدى أطراف عراقية متنفذة وتقديم إغراءات مادية لها لتقليص حجم الميناء الذي سيشكل في حال إقامته بالحجم الأصلي منافسا لميناء مبارك الكبير المزعم إنشاؤه شرقي جزيرة بوبيان في شمال الكويت.

وبغداد - وضع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، الأحد، حجر الأساس للبدء بإنشاء المرحلة الأولى من ميناء الفاو الكبير في محافظة البصرة جنوبي العراق متجاوزا بذلك عقبات وموانع داخلية وخارجية واجهت المشروع الذي يوصف بأنه الخطوة الأكثر جدية في مسار تنويع موارد الاقتصاد العراقي المعتمد بشكل شبه كامل على النفط، وتحسين البنية التحتية للبلاد والمتوقفة عمليا عند ما تم إنجازها قبل سنة 2003. ومنذ إقرار المشروع في 2010

إيران ضغطت عبر حلفائها العراقيين لإسناد إنجاز الميناء لشركات تابعة لحليفتها الصين لكنها فشلت في ذلك

ويقام مشروعاً الميناءين الكويتي والعراقي على مساحة ضيقة شمالي الخليج ويشكل كل منهما منافسا لآخر حيث من المفترض أن يقوم بنفس الدور وهو ربط بلدان القارة الآسيوية بأوروبا عبر منظومة نقل تشمل أيضا شبكة سكك حديدية تعبر الأراضي العراقية صوب تركيا وسوريا.

ويقول هؤلاء النواب إن الكويت وضعت برنامجا لإنشاء منظومة للربط السككي مع الأراضي العراقية في صلة بمشروع ميناء مبارك الكبير الذي يظهر من خلال حجمه أنه مصمم لاستيعاب حركة نقل بحري تتجاوز بكثير مساحة الكويت وحجم اقتصادها.

وتم في وقت سابق تسريب "معلومات" عن تغيير محتمل لمواصفات ميناء الفاو وتقليص مساحته وعمقه بالإضافة إلى تقليل كلفة إنشائه. ووضع بيان صدر الأحد عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي حذا لتلك التسريبات بنشره أرقاما تتعلق بالمشروع. وورد في البيان أن ميناء الفاو الكبير يتضمن إقامة خمسة أرصفة للحاويات.

قيادة كردستان العراق تسعى للتهدة مع القوى الشيعية

الذي تعبر عنه ردود أفعال الميليشيات الغاضبة من مسالة إقرار الموازنة التي تضمنت تثبيت حقوق كردية لطالما كانت محل تجاذب وخلاف. المصدر، فإنها ستستعمل الورقة الكردية في صراعها المستتر مع الأطراف الموالية لإيران بالرغم من أن الكراد يعرفون أكثر من غيرهم أن أي حكومة عراقية لا تملك أن تمنحهم ما نص عليه الدستور من مكتسبات، غير أنهم يسعون إلى التمهيد لمرحلة تدر فيها شركاتهم مع بغداد أرباحا على مستوى تثبيت حقوقهم المالية على الأقل، وإبعاد خطر الأطماع الإيرانية من خلال تحجيم الحشد الشعبي وإبعاده عن حدود إقليمهم.

مواجهة متطلبات المرحلة المقبلة التي يشعرون بأنها ستكون حاسمة على مستوى تبديد مخاوفهم المتعلقة بالضغط التي يمارسها وجود فصائل الحشد الشعبي التي لا ينظرون إلى مستقبل العلاقة معها بارتياح إذا ما قررت الولايات المتحدة الشروع في سحب ما تبقى من قواتها في العراق". ولفت إلى أن الكراد الذين اعتدوا في مرحلة ما قبل استفتاء الانفصال عام 2017 التشدد في التعامل مع حكومات بغداد مقدمين عنصر الابتزاز على أي عنصر آخر، يجدون اليوم أن ما يجمعهم بحكومة الكاظمي يتخطى تلك العلاقة المتوترة إلى علاقة شراكة في الأهداف التي يمكن أن تكون محل رضا أميركي، ولا يستبعدون في ذلك الانزعاج الإيراني

الأسبق زعيم ائتلاف النصر حيدر العبادي، وزعيم ميليشيا بدر هادي العامري، ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي. وقال مصدر سياسي عراقي إن أكراد البلاد يشعرون بحالة من الارتياح مملئين إلى أن مرحلة جديدة في العلاقة ببغداد يمكن أن تكون أساسا لعدد من التفاهات التي ترعاها الولايات المتحدة من طرف خفي في ظل مفاوضات صعبة تخوضها إيران في فيينا قد تقود إلى إضعاف هيمنة ميليشياتها في العراق. وأضاف المصدر متحذرا لـ "العرب" وطالباً عدم الكشف عن هويته أن "الأكراد وجدوا في حكومة مصطفى الكاظمي طرفا يمكن أن يتقوا به في

بغداد - سعى رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان البارزاني من خلال زيارته بغداد لتثبيت العلاقة الجيدة مع رئيس الحكومة الاتحادية مصطفى الكاظمي وتخفيف حدة التوتر مع قوى شيعية أظهرت خلال الفترة الأخيرة قدرا عاليا من العداء للإقليم وعملت على دفعه نحو أزمة مالية حادة بتعطيل حصوله على حصته من موازنة البلاد، وذلك بالتوازي مع تحرش الميليشيات بأمه عبر توجيه تهديدات مباشرة له، بعد قصصها مطار أربيل بالصواريخ موقعة خسائر بشرية ومادية محدودة. وبعد أن أجرى البارزاني محادثات مع الكاظمي تناولت مسائل سياسية واقتصادية وأمنية عقد الأحد اجتماعات منفصلة مع كل من رئيس الوزراء

حمام دم في مأرب مع تصعيد الحوثيين لهجومهم على مركزها

70 قتيلًا من قوات الطرفين المتحاربين في مأرب خلال أربع وعشرين ساعة

خريف سنة 2014، طغى الدفاع عن مأرب الغنية بالنفط والغاز والتي تمثل آخر موضع للشرعية في الجزء الشمالي من اليمن، عما سواه من أهداف. ويمثل إفشال الهجوم الحوثي على مأرب بحد ذاته إنجازا عسكريا مهما لمعسكر الشرعية اليمنية لا يخلو من نتائج سياسية، ذلك أن المتمردين أرادوا بسيطرتهم على المحافظة الإسك بورقة تفاوضية مؤثرة في المسار السياسي الذي ضاعفت الولايات المتحدة الأميركية والامم المتحدة من جهودهما لإطلاقه.

وطالبت المنظمة جماعة الحوثيين بوقف الهجمات غير القانونية والسماح بوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى المدنيين المحاصرين بسبب القتال. وتؤوي مدينة مأرب مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم أكثر من مليوني نازح وفق تقارير حكومية فيما تقول الأمم المتحدة إن المدينة تضم نحو مليون نازح. وما يطيل من أمد المأساة في مأرب استعصاء المعركة على الحسم من قبل الطرفين المتحاربين، حيث يلاحظ مراقبون لسير المعركة استقرار خارطة السيطرة الميدانية بعد أسابيع من المعارك، وذلك باستثناء تقدم جزئي للحوثيين لا يبدو كافيا لانزاع المحافظة من يد القوات الحكومية. وبعد أن كانت الشرعية اليمنية ترفع شعار دحر الحوثيين وإنهاء سيطرتهم على المناطق التي احتلوها بدءا من

"تعرض مليون نازح داخلها لخطر كبير وتهدد جهود التوصل إلى حل سياسي في وقت يتحد فيه المجتمع الدولي بشكل متزايد لإنهاء النزاع"، بحسب تقييم صدر مؤخرا عن مجلس الأمن الدولي. وقالت منظمة هيومن رايس ووتش قبل أيام إن جماعة الحوثي تقصف عشوائيا مناطق مدنية بما في ذلك مخيمات للنازحين. وأوضحت المنظمة في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني أن قوات الحوثيين تطلق عشوائيا قذائف مدفعية وصواريخ على مناطق مختلطة بالسكان في مأرب منذ فبراير الماضي ما يسبب نزوحا جماعيا ويقاوم الأزمة الإنسانية. ونقل التقرير عن عمال إغاثة قولهم إن نيران القصف المدفعي والأسلحة الثقيلة المباشرة من جانب الحوثيين أصابت عدة مخيمات للنازحين.

مأرب، لكنهم عجزوا عن التقدم في منطقة جبل مراد جنوبا. وتعمق معركة مأرب حجم المأساة الإنسانية في اليمن حيث



لا خيار سوى الصمود

محتدمة تدور في ثلاث جهات وقد حقق المتمردون خلالها تقدما في منطقتي الكسارة والمشجج شمال غرب مدينة

مأرب (اليمن) - تسجل "فاتورة" الخسائر البشرية للحرب الدائرة في محافظة مأرب شرقي العاصمة اليمنية صنعاء بين المتمردين الحوثيين والقوات الحكومية المدعومة من قبائل محلية والمسندة بغطاء جوي من قبل تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، ارتفاعا متزايدا محولة المعركة إلى مستنقع لطرفيها العاجزين إلى حد الآن على حسمها.

ولقي 70 مقاتلا من القوات الموالية للحكومة والمتمردين مصرعهم في الساعات الأربع وعشرين السابقة ليوم الأحد، قرب مدينة مأرب مركز المحافظة الاستراتيجية، وذلك مع شن الحوثيين هجمات مكثفة للتقدم نحو آخر معاقل الحكومة في شمال اليمن. وأوضح مسؤولان في القوات الموالية للحكومة لوكالة فرانس برس أن معارك

خلافات داخل قلب تونس تنذر بتصدعه وتمهد لتهاوي تحالفه مع النهضة

النائب عياض اللومي يستقيل من الحزب ويتهم أطرافا بالفساد

طفت على السطح مؤخرا بوادر خلاف عميق بين مكونات الحزام السياسي للحكومة التونسية برئاسة هشام المشيشي، حيث عززت خلافات بين قيادات حزب قلب تونس (30 نائبا) واستقالة بعض نوابه فرضية تصدع الحزب وتفككه، في تطور قد يكون مقدمة لتهاوي التحالف البرلماني الداعم للمشيشي بقيادة حركة النهضة وقلب تونس واتتالف الكرامة.

خالد هدوي

تونس - كشفت استقالة النائب عياض اللومي من حزب قلب تونس عن ارتفاع وتيرة الخلافات الداخلية بين قيادات الحزب، حيث أصبح سبنايوو تصدعه مطروحا أكثر من أي وقت مضى، ما سبغته بالضرورة على علاقته بحليفه حزب حركة النهضة وتهديد استمرار الحزام السياسي للحكومة الذي تقوده.

وأعلن القيادي في حزب قلب تونس عياض اللومي الأحد عن انسحابه من الحزب.

وكتب في تدوينة على صفحته بفيسبوك "شكرا لسفيان طوبال (نائب برلماني وقيادي بالحزب) وكامل الفريق العامل معه على بلوغ الأهداف".

كما كشف رئيس المكتب السياسي لقلب تونس عن أسباب انسحابه في حوار مع صحيفة محلية، حيث أكد أن علاقته مع الحزب في صورته الحالية انتهت.



وأفاد أنه أرسل استقالته مكتوبة إلى رئيس الحزب نبيل القروي في مقر إقامه حيث يقبع الرجل في السجن، كما أعلم رئيس البرلمان راشد الغنوشي باستقالته من الكتلة.

وعزا اللومي استقالته إلى انقطاع التواصل مع رئيس الحزب أولا وخضوعه للابتزاز لكي يخرج، خاصة بعد رفض مقترحاته لإعادة الهيكلة وتقييم عمل

الحزب، لافتا إلى أن "نفس الأشخاص الذين دمروا حركة نداء تونس (الحزب الفائز بانتخابات 2014)، يقومون اليوم بهذا الدور في قلب تونس ويرفضون مرور الحزب من حزب الأشخاص إلى حزب المؤسسات، فضلا عن رفضهم التمشي الديمقراطي ويخلقون المشاكل بين المكتب السياسي والكتلة" دون أن يسمي هؤلاء الأشخاص.

كما أقر اللومي بأن "هؤلاء ربحوا المعركة لكن الصراع متواصل".

وبالموازاة مع الاستقالة ظهرت في الأونة الأخيرة بوادر تصدع وخلافات حادة بين أبرز قيادات الحزب المتحالف مع حركة النهضة في الحزام السياسي للحكومة، حيث طالب البعض بفك الارتباط بالنهضة والالتحاق بصنف المعارضين.

وشهد اجتماع المكتب الوطني للحزب سلسلة من الخلافات والتوترات بين نوابه وقياداته ما أفضى إلى تدخل النائب الأول لرئيس البرلمان والقيادية بالحزب سميرة الشواشي وزوجة نبيل القروي سلوى السماوي لفض تلك الخلافات في أكثر من مرة.

وحضر الاجتماع نواب البرلمان وأعضاء المكتب السياسي، واندلعت الخلافات بعد أن طلب عدد من الحاضرين انسحاب الحزب من الائتلاف الحكومي والاتحاق بالمعارضة.

وأكدت النائب عن كتلة حزب قلب تونس بالبرلمان شيراز الشابي على "وجود خلافات في وجهات النظر بين القيادات، تتعلق أساسا بتقييم حوكمة

المجلس بين رئاسة الغنوشي ونائبيه (سميرة الشواشي وطارق الفتيتي)".

وأضافت في تصريح لـ"العرب" "هناك أطراف داخل الحزب طرحت هذه المسألة، وموضوع الغنوشي أصبح محل خلاف وتعطيل للبرلمان"، قائلة "في اعتقادي لا يوجد موضوع لا يمكن مناقشته".

وتابعت الشابي "هذه الخلافات قد تؤثر من ناحية التصويت على القوانين داخل مجلس النواب، وعلاقتنا بالحكومة مرتبطة بالنتائج، ونأمل أن تكون هناك خارطة طريق قادمة تأخذ بعين الاعتبار كل هذه المسائل لأننا لم نرض ببعض النقاط في العمل الحكومي".

وترى شخصيات سياسية أن خلافات الحزب قد تعجل بانتهياره بعد سنة ونصف من تواجده في موقع جعله حاسما في المشهد، واعتبرت أن تفكك قلب تونس سيؤثر سلبيلا على علاقته بحركة النهضة من جهة، وعلى الحزام الحكومي حيث يعد قلب تونس أحد أبرز مكوناته، من جهة أخرى.

واعتبر الوزير الأسبق ورئيس حزب الائتلاف الوطني ناجي جلول، في تصريح لـ"العرب"، أنه "اليوم توجد أحزاب دون هوية سياسية على غرار قلب تونس الذي جاء كمنظمة خيرية أراد من خلالها رئيسه القروي الوصول إلى رئاسة الجمهورية".

وأضاف "قلب تونس يلعب في الوقت الضائع وبدا في التصنع، وهناك أغلبية في الحزب ضد التحالف مع النهضة، تحالف الحزبين تحت مسمى الحزام السياسي للحكومة في طريقه إلى



تحالف هجين

التصدع، وهذا سيفرز فوضى سياسية جديدة".

وقال "للمومي اتهم طوبال بالفساد والخلاف أساسا حول تحالف الحزب مع حركة النهضة"، موضحا أن "التحالف بين الطرفين هو تحالف وقتي، لأن النهضة فقدت مكانتها الشعبية منذ مدة، وهما الوحيد البقاء في السلطة في نظام غلائي، وهي تحالف مع قلب تونس ضد طبيعتها، ومستعدة للتحالف مع أي طرف حتى الحزب الدستوري الحر رغم الخلافات العميقة".

وتابع "اليوم هناك كره شديد من الشعب للنهضة، وفي المخيال التونسي يعتبرها الكثير أنها عوضت رموز النظام السابق أو ما يعرف بالترابلية الجدد، وإذا انهيار قلب تونس لن نجد النهضة الأغلبية وربما نلتجئ إلى حل البرلمان ومن ثمة انتخابات سابقة لأوانها".

واستطرد "حكومة المشيشي وزرأوها بالنيابة هي حكومة ضعيفة ومتراجعة في قراراتها".

واختلفت المواقف حول الخطاب السياسي للحزب المفترض اعتماده في الفترة القادمة، إن كان خطابا هجوميا على كل من يعتبره قيادات الحزب متورطا في سجن القروي الذي يقبع في السجن منذ أكثر من شهرين ونصف الشهر، أو الاكتفاء بخطاب التهذئة بسبب رقة وحساسية المرحلة.

وأعلن النائب عن الحزب الجديد السبوعي مقاطعته لاجتماعات المكتب الوطني للحزب، مضيفا أن قرارات المكتب لا تلامزه.

بنغازي (ليبيا) - عكس خروج قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر لإعلان عن مشروع "ضخم" لإنشاء 3 مدن سكنية في محيط مدينة بنغازي شرقي البلاد تحركا لافتا منه لإظهار أنه موجود مع برون بوادر تشكيك في دوره في المرحلة المقبلة خاصة بعد الفوضى الأمنية التي شهدتها مدينة بنغازي والتي أفرزت حالة من الاحتقان في صفوف سكانها.

ويرى مراقبون أن تحرك حفتر يبدو مدروسا خاصة في ظل ما تعرفه البلاد من تطورات سياسية بعد تسلم السلطة الانتقالية لمهامها وما رافقها من تدور أمني جلب الانتظار خاصة في بنغازي الخاضعة لسيطرة الجيش، حيث يسعى حفتر إلى البعث برسائل مفادها أنه موجود للحفاظ على مكانته وشعبيته التي اكتسبها خلال السنوات الأخيرة عبر ضبط الأمن والقضاء على الإرهاب الذي انتشر في عهد المؤتمر الوطني العام (2012 - 2014) الذي سيطر عليه الإسلاميون.

وقال المشير خليفة حفتر مساء السبت إنه "سُتبنى ثلاث مدن كاملة المرافق في شرق وغرب وجنوب مدينة بنغازي يمكن أن تستوعب ما لا يقل عن 12 مليون نسمة".

وأوضح حفتر في كلمة خلال تجمع عُقد في مقر القيادة العامة بالرحمة تحت اسم "ملتقى أسر الشهداء"، أن العمل جار في هذه المدن وستبنى في وقت قريب، دون أن ينطرق إلى المزيد من التفاصيل عن الجهات المتعاقدة على تنفيذها ومدة التنفيذ.

وأعلن حسب بيان منشور على صفحة القيادة العامة للجيش الليبي عن تخصيص 20 ألف وحدة سكنية لـ"أسر الشهداء والرحى" وتوفير فرص عمل لأبنائهم بعد تاهيلهم، إضافة إلى تكفل القوات التابعة للقيادة العامة بمصاريف تعليم أبنائهم حتى المرحلة الجامعية، فيما تكون الأولوية في طلبات الحج والعمر لآسرهم.

وخلال الملتقى وقع حفتر على خارطة مشروع "الكرامة" الذي صُمم تحت إشراف وتنفيذ هيئة الاستعمار العسكري، ويوفر المشروع عشرة آلاف وحدة سكنية تكفي 40 ألف نسمة.

ويرى مراقبون أن حفتر استشرع خطورة حالة الاحتقان التي يعمرها سكان مدينة بنغازي بسبب الانفلات الأمني ما يرغمه على التحرك لإنقاذ الموقف وإثبات أنه فعلا موجود لتأمين المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش والقيام بدوره في ظل المرحلة الانتقالية التي تشهدها ليبيا والتي من المفترض أن تنتهي بإجراء انتخابات عامة في 24- من ديسمبر المقبل وفقا لخارطة

حفتر يعلن إنشاء 3 مدن في بنغازي ليؤكد وجوده في المعادلة السياسية

الطريق المنبثقة عن تفاهات جنيف السويسرية.

وأواخر الشهر الماضي أعلنت سلطات شرق ليبيا تشديد الإجراءات الأمنية في بنغازي بعد تسجيل سلسلة من عمليات القتل في المدينة، كان آخرها اغتيال القيادي في القوات الخاصة الصاعقة المقدم محمود الورفلي الذي كانت تجاوزه مظهرا من مظاهر الانفلات الأمني في المدينة بسبب استغلال نفوذه لتصفية خصومه خارج نطاق القانون، بالإضافة إلى تجاوزهاته أثناء الحرب على الإرهاب في بنغازي. واختبرت الفوضى الأمنية التي شهدتها بنغازي دور حفتر في الظرف الراهن خاصة أن عمليات الاختطاف والاعتداءات وغيرها من الحوادث التي عرفتها المدينة بقت مخاوف لدى السكان ترجمتها العديد من الأطراف بالضبط على حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة من خلال دعوتها للتحرك بهدف التحقيق في مثل هذه الحوادث.

حفتر وقّع على خارطة مشروع «الكرامة» الذي صُمم تحت إشراف هيئة الاستعمار العسكري، ويوفر عشرة آلاف وحدة سكنية

وكانت مكونات برقة الاجتماعية والسياسية والحقوقية قد أصدرت بيانا تزامنا مع تولي حكومة الدبيبة السلطة دعته فيه إلى فتح تحقيق في كل الأعمال التي صنفها بـ"الإرهابية"، وهي الخطوة التي حملت رسالة تفيد برفع قبائل الشرق دعمها عن حفتر.

ويرى مراقبون أن تلك الفوضى مالاتها واضحة، فإما أن تُنهي دور المشير حفتر بعد أن كانت قد صنعته في وقت سابق أو أن يتحرك قائد الجيش باتجاه ضبط الأمن وإنقاذ شعبيته ومعه دوره.

وكان الجيش الليبي بقيادة المشير حفتر قد نجح في تحرير مدينة بنغازي في العام 2017 بعد سقوط حي الصابري آخر معقل للجماعات الإرهابية لتنتهي بذلك حرب استمرت لأكثر من ثلاث سنوات في المدينة.

واطلقت جهود تحرير المدينة في مايو 2014 ضمن ما سُميت بـ"عملية الكرامة" كردّ على تنفيذ الجماعات المتطرفة عمليات اغتيال تجاورت الخمسمئة عملية استهدفت ضباطا من الجيش والشرطة إضافة إلى البعض من نشطاء المجتمع المدني.

بوادر استحواذ المستقلين على أغلبية البرلمان الجزائري القادم

من طرف المعارضة الراديكالية التي اعتبرته "رشوة سياسية" على شاكلة قروض تشغيل الشباب التي أطلقها الرئيس السابق عبدالعزیز بوتفليقة لشراء السلم الاجتماعي، تبدي السلطة تفاقولا بشأن كسر هاجس المقاطعة والعزوف الشعبي ورفض الانتخابات برمتها من طرف الحراك الشعبي.

وتحاول السلطة الترويج لخطابها في أوساط الطامحين لشغل مقاعد البرلمان بغية تشكيل جبهة متماسكة في وجه المناوئين لها، حيث حذر المستشار نزيه برمضان مما أسماه بـ"حملات التحريض التي تستهدف استقرار البلاد"، مشددا على أن "المجتمع المدني ولاسيما الشباب والنخب واعون بأن هناك من يضع خططا لإحباط ويحاول زرع حالة الياس للضرورة إلى الفوضى والتطرف ووضعايت لا يحمد عقباه".

وأضاف "على المجتمع المدني خاصة الشباب أن يساهم في تقوية هذه الحصانة وتمتين المناعة الوطنية في مواجهة التحديات والرهانات، لاسيما بعد الدور الفعال الذي لعبه خلال الأزمة الصحية المترتبة عن تفشي جائحة كورونا، وذلك من خلال الدور الذي لعبه المجتمع المدني في مكافحة انتشار الوباء من خلال الحملات التحسيسية والتوعوية وعمليات التعقيم وغيرها".

ولا يستبعد متابعون للشأن السياسي الجزائري إعادة رسم الخارطة السياسية في البلاد بعد الانتخابات التشريعية المقبلة بشكل جديد في ظل ترحيح كفة لوائح الشباب والمستقلين على حساب القوى السياسية التقليدية التي ينتظر أن تندرج إلى الخلف الأمر الذي سيمكن السلطة من إرساء مؤسسات بدون هوية سياسية ويسهل التحكم فيها وكسب ولائها.



وكان إطلاق التكتل المعروف بـ"نداء الوطن" المشكل من جمعيات وتنظيمات ونقابات موالية للسلطة قد اعتبر بمثابة إعلان عن تشكيل لحزب الرئيس، غير أن مصدرا مطلعا أكد لـ"العرب" أن الرئيس عبدالمجيد تبون لن يكر سينااريو "التجمع الوطني الديمقراطي" في منتصف تسعينات القرن الماضي، وما بهمه هو كسب دعم وولاء نسج مدني يوظفه في الأجنداث السياسية. وأمام الدخول القوي للوائح الشباب والمستقلين الذي قوبل بانتقادات شديدة

وأضاف أن "تشريعات 12 يونيو ستكون مناسبة للشباب لتأكيد انخراطهم في المجال السياسي، بفضل التعديلات المتضمنة في قانون الانتخابات، لاسيما اعتماد نظام القائمة المفتوحة التي تحد من تأثير المال ودعم المرشحين الشباب لتمويل حملاتهم من أجل بناء الجزائر الجديدة".

غير أن توجه السلطة هذا أثار مخاوف الطبقة السياسية من سينااريو سحب البساط منها، وخلق توازنات غير طبيعية في المشهد السياسي والمؤسسات التي ستفرزها الاستحقاقات الانتخابية (التشريعية والمحلية)، لاسيما في ظل سعي السلطة إلى جعل المجتمع المدني شريكا أساسيا لها.

وحذر رئيس حركة مجتمع السلم الإخواني عبدالرزاق مقري من مغبة "التقسيمات الهرمية"، في إشارة إلى انحياز السلطة ومعها الأجهزة الرسمية في دعم التوجه الجديد على حساب الدور الطبيعي للأحزاب.

أما غريمه في التيار الإخواني عبدالقادر بن قرينة رئيس حركة البناء فقد فتح لوائح حركته أمام مرشحين شباب من خارجها ولم يسبق لهم النضال في صفوفها، في خطوة لاحتواء الموقف واستبعاد سينااريو فصل حركته عن التوجه المذكور.

وهو ما اعتبر تحفيزا غير مسبوق في المشهد الانتخابي الجزائري لصالح الشباب والنساء.

وأكد المستشار الرئاسي المكلف بالحركة الجمعوية والجالية الوطنية بالخارج نزيه برمضان في تصريح له الأحد في مدينة مستغانم بغرب البلاد على "ضرورة انخراط الشباب في الحياة السياسية من خلال المشاركة في صنع واتخاذ القرار لمواجهة كل التحديات التي تهدد أمن واستقرار البلاد".



بلورة مشهد سياسي جديد

السياسي واستقطاب القوة الفاعلة في المجتمع للمعترك السياسي، حيث تضمن قانون الانتخابات الجديد العديد من المحفزات بما فيها الدعم المادي المتمثل في تعويض نفقات الحملة الانتخابية، ومجانية صالات التجمعات التحسيسية والملصقات والوثائق الدعائية.

كما أوجب على الأحزاب السياسية إدراج ثلث القائمة من الشباب الذين لا يتعدى سنهم 35 عاما، إلى جانب المناصفة بين عصري المرأة والرجل،

صابر بليدي

الجزائر - تراهن السلطة الجزائرية على ورقة الشباب من أجل كسر شوكة المقاطعة والعزوف عبر تحفيزهم لخوض معترك الانتخابات التشريعية المبكرة المقرر في يونيو القادم، الأمر الذي أثار مخاوف الطبقة السياسية التقليدية من سحب البساط من تحتها وأعطى الانطباع بأن البرلمان القادم سيكون بدون هوية سياسية في ظل الاستحواذ المنتظر عليه من طرف المستقلين.

وأوجت تحركات رصدتها "العرب" بدخول قوي للشباب في الانتخابات عبر لوائح مستقلة حيث فاق عددها في الكثير من الولايات (المحافظات) لوائح الأحزاب، كما هو الشأن في تمارست في أقصى الجنوب، وعين الدفلى والمسيلة (غربي وجنوبي العاصمة).

وذكر مصدر محلي لـ"العرب" أن عدد اللوائح التي عبرت عن نيتها لدخول سباق الانتخابات في ولاية عين الدفلى على سبيل المثال بلغ أكثر من مئة لأتحة، بينما لم تتعد لوائح الأحزاب السياسية سقف الأربعين، وهو ما يعكس حجم الدخول القوي لعنصر الشباب واللوائح المستقلة في الاستحقاق المذكور.

ويحظى ترشح الشباب بدعم قوي من السلطة بدعوى تشبيب المشهد

استهداف إسرائيل لمنشأة نطنز: رسائل للإيرانيين والأميركيين

واشنطن تدرس اتفاقا نوويا جديدا يراعي شروط تل أبيب



مفاعل نطنز في قلب الصراع

الأميركيين لضمان تأمين المصالح الحيوية للعالم وللولايات المتحدة في أي اتفاقية جديدة مع إيران، تمنع حدوث سباق تسلح خطير في منطقتنا وتحمي دولة إسرائيل“.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس عقب لقاء جمعه بأوستن إن “طهران تشكل تهديدا إستراتيجيا للأمن الدولي وللشرق الأوسط ودولة إسرائيل”، مضيفا “سنعمل جاهدين مع حلفائنا

وتأتي زيارة أوستن بعد أيام فقط من إعلان الولايات المتحدة أنها عرضت أفكارا “جادة للغاية” بشأن إحياء الاتفاقية المتعثرة التي تعارضها إسرائيل بشدة رغم أنها ليست طرفا فيها.

ووصل لويد أوستن الأحد إلى إسرائيل في أول زيارة لمسؤول أميركي رفيع المستوى، لبحث مسألة عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي الإيراني الذي تعارضه إسرائيل.

في أحدث موجة تصعيد بين العدوين اللدودين، استهدف جهاز الموساد الإسرائيلي الأحد منشأة نطنز النووية الإيرانية، تزامنا مع مفاوضات تخوضها الولايات المتحدة بشكل غير مباشر في فيينا مع إيران لإحياء الاتفاق النووي. ويرى مراقبون في الاستهداف رسالة إسرائيلية للأميركيين والإيرانيين على حد سواء.

طهران - قال علي أكبر صالحي رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية ، إن الحادث الذي تعرضت له منشأة نطنز النووية الأحد كان نتيجة عمل “إرهابي” مضيفا أن طهران تحتفظ لنفسها بالحق في اتخاذ إجراءات ضد الجناة، فيما نقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية عن مصادر مخابراتية لم تسمها قولها إن جهاز الموساد الإسرائيلي نفذ هجوما إلكترونيا استهدف المنشأة النووية الإيرانية.

وأضاف صالحي إن الإجراء الذي تم اتخاذه ضد مركز التخصيب في نطنز “يظهر فشل معارضي التقدم الصناعي والسياسي في البلاد في منع التطور الكبير للصناعة النووية”.

وتابع “من أجل إفضال أهداف هذه الحركة الإرهابية، ستواصل الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشكل جدي توسيع التكنولوجيا النووية من جهة والعمل لرفع الحظر الجائر من جهة أخرى”.

ويأتي “الحادث” -الذي أوربته أولا وكالة الأنباء الرسمية فارس نقلا عن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية- غداة تشغيل عدد من أجهزة الطرد المركزي الجديدة في مجمع الشهيد أحمدي ورشان في نطنز، أحد المراكز الرئيسية للبرنامج النووي الإيراني. وأجهزة الطرد المركزي هذه محظورة بموجب الاتفاق النووي الموقع في 2015.



علي أكبر صالحي
نمتقظا لأنفستا
بالمق في اتخاذ
إجراءات ضد الجناة

لائحة لوم ضد روحاني: مآرب انتخابية تغذيها ملفات خارجية

وحتى الآن ما زالت إيران وإدارة بايدن على خلاف بشأن الطرف الذي يتعين عليه اتخاذ الخطوة الأولى لإنعاش الاتفاق؛ إذ تطالب طهران واشنطن برفع العقوبات أولا في حين تدعو واشنطن طهران للعودة إلى الامتثال أولا للاتفاق. وتقول المعارضة المتشددة في إيران إن العقوبات الأميركية دليل على فشل سياسة روحاني المتمثلة في التقارب مع العدو. ومن شأن عدم إحراز تقدم في المسألة النووية أن يهدد فرض تولى سياسي معتدل المسؤولية خلفا لروحاني على الرغم من أن القرار النهائي بشأن أي مبادرة دبلوماسية يتخذه الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي وليس الرئيس المنتخب.

أن قضى ولايتين في المنصب. لكن طبقا لمراقبين يريد المتشددون تقليص فرص مرشحين معتدلين آخرين في الفون. ومن المقرر أن يتوجه الإيرانيون إلى صناديق الاقتراع في 18 يونيو، لانتخاب خلف لروحاني الذي يمنع الدستور ترشحه بعدما أمضى ولايتين متتاليتين مدة كل منهما أربعة أعوام. ونسعى الإدارة الأميركية الجديدة إلى إنعاش اتفاق انسحب منه الرئيس السابق دونالد ترامب وكانت إيران قد قبلت بموجبه تقليص برنامجها النووي في مقابل رفع العقوبات الدولية. وبعد انسحاب ترامب وإعادة فرض العقوبات اتخذت إيران خطوات تنتهك القيود التي حددها الاتفاق النووي.

وبعد وقت قصير من فوزهم في الانتخابات البرلمانية في فبراير 2020 مارس المتشددون والمحافظةون ضغطا لاستدعاء الرئيس المعتدل وإجباره على تقديم استقالته في نهاية المطاف. ويقول المتشددون إن روحاني ابتعد بالجمهورية الإسلامية عن أهدافها الأيديولوجية بسياسات مؤيدة للغرب واتفاق فيينا النووي عام 2015. ومن جانبه يتهم روحاني المتشددون في البرلمان بالتضحية بالمصالح الوطنية من أجل صراعات محلية على السلطة قبل الانتخابات الرئاسية في يونيو المقبل. وربما لن يكون روحاني نفسه قادرا على خوض الانتخابات مرة أخرى، بعد

طهران - وجه البرلمان الإيراني اتهامات ضد الرئيس حسن روحاني، ونزل في إطار الصراع المحتدم على السلطة بين المتشددين والمعتدلين، في خطوة يرى مراقبون أنها على علاقة بمحادثات فيينا لإحياء الاتفاق النووي؛ إذ يرى المحافظون الإيرانيون أن منافسيهم الإصلاحيين يحاولون استغلال انفراجة محتملة في الملف لترميم شعبيتهم المهزوزة قبل الانتخابات الرئاسية في يونيو القادم. وقالت وكالة “فارس” الإيرانية للأنباء الأحد إن 190 من 235 مشرعا، الحاضرين، صوتوا لصالح توجيه اتهامات بجاهل القوانين للرئيس؛ دون ذكر المزيد من الخلفيات والتفاصيل.

بغاية “كيفية الرد. وقال كوخافي إن “أعمال الجيش الإسرائيلي في جميع أنحاء الشرق الأوسط ليست مخفية عن أعين أعدائنا. إنهم يراقبوننا ويرون قدراتنا ويفكرون بغاية في خطواتهم التالية”. ويأتي الاستهداف الجديد لمنشأة نطنز في وقت استأنفت فيه طهران في فيينا التفاوض من أجل إحياء الاتفاق النووي بمشاركة الولايات المتحدة غير المباشرة وفي وقت يتواجد فيه وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في تل أبيب لمناقشة خطة إدارته.

واشنطن ترفع منسوب لغة التحذير لموسكو وبكين

والولايات المتحدة قلقة منذ فترة من حشد الصين قوات في المنطقة، بما في ذلك عمليات التحليق العسكرية في الأجواء قرب تايوان. وتعتبر الصين أن تايوان التي يحكمها نظام ديمقراطي جزء من أراضيها ستتوحد معها يوما ما وبالقوة إن لزم الأمر. وبشأن أوكرانيا قال بليكن “هناك حشود روسية على الحدود أكثر من أي وقت منذ 2014، خلال الاجتياح الروسي الأول”، مرددا موقفا أصدره البيت الأبيض هذا الأسبوع. وأشار إلى أن الرئيس جو “بايدن كان في غاية الوضوح: في حال تحركت روسيا بشكل متهور أو عدواني، ستكون هناك تكاليف، ستكون هناك عواقب” دون أن يحدد طبيعة أي رد أميركي محتمل. وأكد بليكن الذي ناقش المسألة الجمعة في اتصال هاتفى مع نظيره الفرنسي والألماني أن الولايات المتحدة “وحلفاؤها الأوروبيين يتقاسمون المخاوف ذاتها”. واندلعت الحرب في منطقة دونباس خلال أبريل 2014 في أعقاب ثورة مؤيدة للغرب في أوكرانيا ردت عليها روسيا باحتلال شبه جزيرة القرم وضمتها. ولم ينف الكرملين نشر تعزيزات لكنه يؤكد أنه لا يهدد أي جهة، منها في المقابل كيف بالقيام بـ “استنزافات” تهدف إلى “تصعيد الوضع على الجبهة”.

واشنطن - رفعت الولايات المتحدة من منسوب تحذيراتها لكل من روسيا والصين بشأن الأوضاع في أوكرانيا وتايوان. وحذر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الصين “العدوانية بشكل متزايد” من محاولة تغيير الوضع القائم في تايوان، معتبرا أن ذلك سيكون “خطا جسيما”. وحذر روسيا أيضا من “عواقب” في حال وقوع “عدوان” روسي على أوكرانيا، معبرا عن “مخاوف” واشنطن حيال التعزيزات العسكرية الروسية على الحدود مع أوكرانيا. وقال بليكن في تصريح لبرنامج “ميت ذي برس” عبر شبكة “أن بي سي” الأميركية “ما رأينا وما يقلقنا حقا هو الإجراءات العدوانية المتزايدة لحكومة بكين إزاء تايوان، ما يفاقم التوتر في مضيق تايوان”. وأضاف أن للولايات المتحدة التزاما عريقا تجاه الجزيرة “لضمان أن تكون لتايوان القدرة على الدفاع عن نفسها، وضمان محافظتنا على السلام والأمن في غرب المحيط الهادئ”. ولم يوضح بليكن ما إذا كانت الولايات المتحدة سترد عسكريا على أي تحرك صيني يطال تايوان أم لا. لكنه تابع “كل ما يمكنني قوله لكم إنه سيكون من الخطأ الجسيم أن يحاول أي طرف تغيير الوضع القائم بالقوة”.

باريس ترى في إهانة رئيسة المفوضية الأوروبية فحا نصبته تركيا



كليمان بون
يتحتم علينا أن نكون
حازمين جدا تجاه
الأتراك

وبعد سنة من التوترات كثف المسؤولون الأتراك الدعوات إلى الحوار مع الأوروبيين لتسوية مواضيع حساسة مثل الخلاف البحري اليوناني - التركي في شرق المتوسط أو دور تركيا في النزاعات في سوريا وليبيا وفي الأونة الأخيرة في ناغورني قره باغ. لكن القادة الأوروبيين طلبوا “إدارات ذات صدقية” و”جهودا دائمة” من جانب أنقرة ووضعها تحت المراقبة حتى يوثق مع التلويح في الوقت نفسه بالعقوبات. وطلبوا من الرئيس التركي القيام بأفعال لإظهار رغبته في التهدئة لأسما في ما يتصل بخلافاته مع اليونان وقبرص وسحب قواته من ليبيا واحترام الحقوق الأساسية في بلاده.

وقال “إنها مشكلة تركية، متعددة على ما اعتقد تجاهنا (...)، ينبغي علينا كأوروبيين ألا يتأثنا الشعور بالذنب”. وكانت رئيسة المفوضية الأوروبية الألمانية فون دير لاين قد تعرضت لإهانة الثلاثاء، بعدما اضطرت إلى الجلوس على مقعد جانبي خلال اجتماع عقده هي ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة. وحملت تركيا الخميس الاتحاد الأوروبي مسؤولية الحادث البروتوكولي بشأن ترتيبات الجلوس. بيد أن دائرة البروتوكول في المجلس الأوروبي الذي يرأسه ميشال أوضحت أنه لم يسمح لها بالوصول مسبقا إلى القاعة التي استضافت الاجتماع. وقال كليمان بون “كان ثمة فخ ما بين من نصب المكيدة والشخص الذي وقع فيها، أفضل أن نضع الذنب على عاتق من نصبها”. كما رأى أن هناك “مشكلة حقيقية تتمثل في عدم احترام الديمقراطية والانحراف الاستبدادي في تركيا”، وأن على الأوروبيين أن يكونوا “حازمين جدا تجاه الأتراك”. وتأتي تصريحات الوزير الفرنسي في وقت تشهد فيه العلاقات بين فرنسا وتركيا توترا شديدا، إذ أن باريس من بين أكثر الدول الأوروبية الداعية إلى تشديد الإجراءات تجاه تركيا رغم

جانِب تركيا”، رافضا فرضية الخطأ البروتوكولي الأوروبي. وشدد المسؤول الفرنسي على “وجوب إعادة وضع النقاط على الحروف، فالمشكلة في هذه القضية ليست أوروبا، بل تركيا”. وأضاف أن “تركيا أساءت التصرف”، مشيرا إلى “شئ من العدوانية العامة والموقف العدواني لتركيا تجاه أوروبا”.



تبرير تركي لم يجد أذانا صاغية

تفاهمات تونسية - مصرية على مواجهة التدخلات الأجنبية في المنطقة

تؤشر المعطيات التي تواترت في علاقة بنتائج زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى مصر وما أفرزته من تفاهمات مع الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى واقع جديد في المنطقة لا يمكن تجاهله أو التغافل عن تداعياته على مجمل التوازنات الإستراتيجية على الأصعدة السياسية، وأبعادها الأمنية والعسكرية التي هز أركانها التوغل التركي في ليبيا.

تهديدا للأمن القومي التونسي والمصري وببقية دول المنطقة.

وأشار إلى أن هذا التوافق أملتة "المصالح التكتيكية والإستراتيجية" للبلدين، وضرورة التصدي للمقاربات الخاطئة التي تدفع بها تركيا لتبرير تواجداتها في المنطقة وفق مفهوم أعوج للتوازن الأمني والعسكري جعل المشهد بحساباته الإقليمية والدولية يتسم بالتعقيد والتوتر.

واستندت هذه القراءة في جزء كبير منها إلى تصريحات الرئيس التونسي والمصري التي تمت فيها مطالبة تركيا بانسحاب فوري وغير مشروط من ليبيا، والتأكيد على توافق بلديهما على ضرورة مواجهة التدخلات الخارجية في شؤون دول المنطقة ومكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه.

ووجدت بذلك صدى لها لدى العديد من القوى في تونس ومصر، وكذلك أيضا في ليبيا التي بدأت البناء عليها لرسم ملامح مشهد جديد عكسته الآراء والمواقف التي تعالت للمطالبة بإنهاء التواجد العسكري التركي في ليبيا وسط ضجيج التحركات السياسية والدبلوماسية التي لم تهدأ.



عبدالله ميلاد المقرري
على المجلس الرئاسي
الليبي الضغط على
تركيا لانسحاب قواتها

وأجمع المراقبون في تونس على وصف زيارة قيس سعيد إلى القاهرة بتوقيتها وعناوينها، بأنها ناجحة وأن بتوقعاتها لنجاحها ستكون مهمة ضد التطرف الفكري والإرهاب، والحد من هيمنة تركيا في المنطقة، باستثناء حركة النهضة الإسلامية التي بدأت مرتبطة إلى حد جعلها تؤجل اجتماعا لمجلس الشورى.

وبدا هذا الارتباك واضحا من خلال تدوينة فيسبوكية نشرها رفيق عبدالسلام القبادي بحركة النهضة، وصهر رئيسها راشد الغنوشي، كتب فيها أن قيس سعيد "سيعود من زيارته إلى مصر بترتيبات أمنية وأجندات استخباراتية لضرب الديمقراطية لا غير".

وبالتوازي، سعى رضا الكردغلي المستشار الإعلامي السابق للأمين العام الأسبق لحركة النهضة حمادي الجبالي، إلى محاولة تشويه قيس سعيد في تدوينة أثارت جدلا واسعا وانتقادات في فيسبوك، تسال فيها إن كان سيلتقي موقدا عن رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو في القاهرة.

وفي ليبيا استبق الناشط السياسي الليبي عبدالله ميلاد المقرري زيارة رئيس الحكومة الليبية عبدالحاميد الدبيبة إلى تركيا بدعوة المجلس الرئاسي الليبي برئاسة محمد المنفي إلى تحمل مسؤولياته عبر العمل من أجل دفع تركيا والضغط عليها كي تسحب قواتها العسكرية ومرترقتها من كافة الأراضي الليبية.

وقال المقرري في تسجيل على فيسبوك "نحن في انتظار أن يملك المجلس الرئاسي الشجاعة بتنفيذ استحقاق إخراج القوات التركية من ليبيا (...) عليه تحمل مسؤولياته وتسجيل موقف واضح وجلي بشأن استمرار الوجود الاستعماري التركي، واستمرار النشاط التركي الاستفزازي في القواعد التي يحتلها في المنطقة الغربية من البلاد".



إنهاء التواجد التركي على رأس الأولويات

الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

تونس - تدفع المعطيات الجديدة التي برزت بعد ساعات من قمة الرئيس التونسي قيس سعيد ونظيره المصري عبدالفتاح السيسي نحو بلورة موازين قوى مُغايرة لما هو سائد حاليا بدأت عناصرها تتشابك على قاعدة مقاربات أملتها تفاهمات حقيقية لتصحيح الخلل الذي أصاب الأمن والاستقرار في المنطقة وخاصة في ما يتعلق بالتواجد العسكري التركي في ليبيا.

وأكد دبلوماسي تونسي بالقاهرة في اتصال هاتفي مع "العرب" أن تغيرا جذريا طرأ على الصيغة السياسية للعلاقات بين البلدين التي كانت سائدة قبل هذه القمة،

وذلك من زاوية إعادة تركيبها وفق أسس وقواعد جديدة تراعي المصالح المشتركة التي شوهتها الأحداث الإخوانية.

واعتبر أن أبرز ما في ذلك التغيير هو إعادة اصطاف المواقف على أساس إستراتيجي، دون الإخلال بالنوابت الوطنية في خطوطها العريضة، ولا يغفل البعد القومي في ما يتعلق بالمخاطر التي تُهدد المنطقة، وخاصة منها تلك المماربة التي وصفها بالعرجاء التي تُروج لها تركيا.

وأضاف الدبلوماسي الذي تابع من قرب اجتماعات قمة قيس سعيد والسيسي طالبا عدم ذكر اسمه، أن المسألة هنا لا ترتبط بالمعايير السياسية وافترضاها للصيغة بهذا اصطافا، وإنما ترتبط بالإضافات التي أسقطت الصبح الراهنة لجهة التعاطي مع خطر التمدد التركي في المنطقة.

وأشار إلى أن النقاط التي تم بحثها خلال قمة الرئيسين "أكثر بكثير من تلك المعلن عنها"، منها التطرق إلى المخاطر التي يتعرض لها الأمن القومي التونسي بسبب استمرار التواجد العسكري التركي في قاعدة الوطية العسكرية بغرب ليبيا، الذي يصفه البعض من العسكريين التونسيين المتقاعدين بـ"الخنجر" في خاصمة تونس.

وتعد قاعدة الوطية الواقعة جنوب مدينة الجبيلات وتبعد 27 كيلومترا عن الحدود التونسية واحدة من أهم القواعد العسكرية في ليبيا، وهي تمتك بنية عسكرية ضخمة تمتد على نحو 50 كيلومترا مربعا، وتحتوي على مهابط طيران حربي وعدة مخازن أسلحة.

ومنذ سقوطها في الـ18 من مايو الماضي تحت سيطرة القوات الموالية للحكومة الليبية السابقة برئاسة فايز السراج، سُلمت القاعدة لتركيا التي حولتها إلى نقطة لدعم قدراتها العسكرية على الساحل الجنوبي للمتوسط وفي منطقة الساحل والصحراء.

وأقدمت أنقرة على تعزيز تواجداتها هناك بمنظومة دفاع جوي، وطائرات حربية من بينها لوكهيد سي - 130 هرقل، وعدد من المروحيات، وكذلك أربع طائرات وعقدت من نوع أف - 16، ما يعني أنها تُخطط للبقاء فيها لفترة طويلة.

وتكشف مصدر "العرب" في هذا السياق عن توافق تونسي - مصري على إنهاء التواجد العسكري التركي في ليبيا، وخاصة منه في قاعدة الوطية العسكرية المحاذية للحدود التونسية، ضمن حزمة أخرى من التفاهمات المشتركة لمواجهة التدخلات الأجنبية الأخرى التي تشكل



إعادة إحياء دور تونس المفقود

ويقول ونيس إن "أقدم رؤساء المنطقة المغاربية يبقى العاهل المغربي الملك محمد السادس لذلك اتفنى أن يقوم قيس سعيد بالواجب تجاه الرباط ونواكشوط أيضا في سبيل الإسراع بإحياء هذا المشروع".

وأضاف ونيس "قضية المغرب الكبير قضية مهمة لتونس، واعتقد أن لتونس موقفا أهم بكثير من قضايا بقية دوله، الانطلاق في إعادة تأسيس المغرب الكبير يعود إلى تونس أكثر منها لبقية الأعضاء للعديد من الاعتبارات في مقدمتها الأزمات بين بعض دوله".

واستدرك "لكن هذا لا ينفي أننا متأخرون في هذا الملف، لو زار الرئيس سعيد موريتانيا والمملكة المغربية لتقدما خطوة مهمة في هذا الصدد، لكن مشروع المغرب الكبير يبقى ملحا في كل زمان بمعنى أن الوقت لم يفت بعد، ما علينا فعله الآن هو المزيد من التنسيق لتوجيه المبادرة لبقية أعضاء المغرب الكبير".

انفتاح أكبر على العالم

لا تقتصر التحديات التي تواجه تونس من أجل إحياء دورها الدبلوماسي بما يسهم في حلحلة أزمتها الاقتصادية المتفاقمة في تونس على محيطها العربي والأفريقي حيث تتزايد المطالبات لتونس بتكرس مزيد من الانفتاح على بقية القوى العالمية على غرار الصين.

ومنذ 2014 عندما اعتلى الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي سدة الحكم حاولت تونس تعديل بوصلتها الخارجية على مزيد توسيع حلفائها بالابتعاد عن فلك لعبة المحاور التي ما انفكت أطراف تونسية على غرار حركة النهضة الإسلامية تدفع نحو دخول البلاد في مناهاتها حيث عززت تونس علاقاتها مع الأميركيين لكن دون أن يكون ذلك على حساب الصين.

وانفتحت تونس اقتصاديا بشكل لافت على بكن حيث انضمت إلى مبادرة الحزام والطريق الجديد التي أطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ في العام 2013 لتتوج تلك الجهود في 2018 بتوقيع اتفاقية تعاون مع الجانب الصيني بعد سنتين ونصف من المفاوضات.

واستبعد ونيس أن تكون لتونس تحالفات دولية تقليدية على الساحة الدولية قائلا "هناك تحولات عميقة في الساحة الدولية، ويوجد اليوم استقطاب جديد بين شرق وغرب، وهذا الاستقطاب كانت تونس دائما محايدة فيه لأنها لا تريد أن ترهن نفسها لأي محور رغم أنها تميل إلى الليبرالية، فتونس عليها الحفاظ على علاقاتها المتميزة مع الغرب وفي نفس الوقت تعزيز علاقاتها مع القوى الصاعدة ومنها الصين".

هل يشكل الحراك الخارجي بداية الصحوة لدبلوماسية تونس

زيارة قيس سعيد إلى القاهرة عودة بعد غياب إلى المحيطين العربي والأفريقي

على الرغم من أن زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى مصر ترجمت في كثير من جوانبها سياسة انفتاح تونس على محيطها العربي والإقليمي والأفريقي والدولي نظرا لفوائدها المتنوعة على البلد في كسر عزلته التي فرضها على نفسه نتيجة التفاعلات السياسية الداخلية، فإن المراقبين يضعون العديد من التساؤلات حول ما إذا كان هذا الحراك الخارجي سيسهل انطلاقا لإعادة إحياء الدبلوماسية التي غابت طويلا عن تقاليد الدولة.

صغير الحيدري

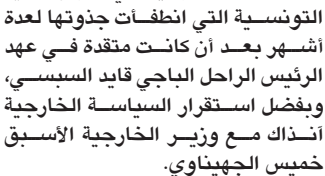
صحافي تونسي

تونس - أوجت التحركات الخارجية الأخيرة التي أجراها كبار المسؤولين التونسيين وفي مقدمتهم الرئيس قيس سعيد ووزير الخارجية عثمان الجرندي بأن ملامح صوة للدبلوماسية التونسية بدأت تتشكل لاسيما في ظل المتغيرات والتطورات المتلاحقة والمتسارعة التي تحيط بالبلاد.

وعلى الرغم من تأخر إعادة إحياء العلاقات مع البلدان العربية الوازنة في ظل تطورات الأزمة الليبية على ضوء تفاهمات جنيف التي أفرزت سلطة انتقالية جديدة، وليس انتهاء بالتوترات التي تشهدها المنطقة برمتها وخاصة ما تعيشه مصر من صراع مائي مع إثيوبيا وأيضا التهديدات الأمنية، لكن من الواضح أن تونس تدرك جيدا أنه لا مناص من تعزيز التقارب في هذا التوقيت.



هشام الحاجي
من الضروري أن تدعم
تونس مصر في
مواجهتها مع إثيوبيا



أحمد ونيس
عقد لقاءات مع قادة
الدول مهم لإحياء
الدبلوماسية التونسية

فهل تشكل زيارة قيس سعيد إلى القاهرة منعطفًا جديدًا في الدبلوماسية التونسية التي انطفأت جذوتها لعدة أشهر بعد أن كانت متقدة في عهد الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي، وبفضل استقرار السياسة الخارجية آنذاك مع وزير الخارجية الأسبق خميس الجهنناوي.

منعطف مفصلي عربيا

أنهى قيس سعيد الأحد زيارة إلى مصر امتدت لثلاثة أيام حظيت باهتمام لافت من القاهرة كما كان متوقعا خاصة

وأنها الأولى للرئيس التونسي حيث كانت فرصة لفتح العديد من الملفات المتعلقة بقضايا إقليمية على غرار

الأزمة الليبية التي تشهد انفراجة منذ أسابيع، إضافة إلى أزمة سد النهضة الإثيوبي وغيرهما من القضايا التي تترك كلاً البلدين.

وبيند الرئيس سعيد مساع لموازنة علاقات تونس ببقية الدول من أجل إبعادها عن لعبة المحاور التي تدفع أطراف داخلية نحو

الدخول فيها، فيما تراهن مصر على هذه الزيارة لحشد دعم

قائلا " إن الأمن القومي لمصر هو أمن تونس، وموقف مصر في أي محفل دولي سيكون موقفا".

كسر مرحلة العزلة

بالرغم من أن التحديات التي تعرفها المنطقة ستطغى حتما على جولات الرئيس التونسي الخارجية إلا أن مراقبين يشددون على أهمية تلك التحركات التي قد تخرج تونس من عزلة فرضتها على نفسها خلال المرحلة الماضية التي اتسمت بغيابها عن محيطها العربي والأفريقي تحت وطأة التجاذبات السياسية في البلاد وتذبذب التسميات والتعيينات على المستوى الدبلوماسي.

واعتبر وزير الخارجية التونسي الأسبق أحمد ونيس أن اللقاءات التي تعقدها بلاده في هذا الظرف "على مستوى القمة مهمة جدا" لإحياء الدبلوماسية التونسية لاسيما في ظل وجود التزامات لتونس في المنطقة على غرار القضية الليبية.

وقال ونيس في تصريح لـ"العرب" إن "تونس عليها أن ترعى المسؤولية الإقليمية المنوطة بعهدتها. وبما أننا جيران لليبيا، وجب علينا أن نتخذ الآن اتجاها جديدا وبناء للخروج من الأزمة بحيث أن هناك نظاما سياسيا جديدا بصد التشكل في ليبيا وعلينا رعايته وحمايته، يجب أن تراجع تونس أولويات المنطقة وتبقي على السيادة الليبية".

وتابع ونيس "ثم هناك تقلبات في المنطقة حيث لم نحسم بعد معركتنا ضد الإرهاب، فمسألة الأمن الإقليمي مهمة جدا لتونس.. أيضا تونس تجد نفسها اليوم أمام حتمية التعامل مع الاضطرابات التي يعرفها العمق العربي في ظل مواجهة تداعيات فترة حكم الرئيس الأميري دونالد ترامب".

وفي خضم كل ذلك، تسعى تونس إلى معاودة الجهود الرامية لإحياء مشروع اتحاد المغرب العربي وذلك بعد أن برزت العديد من المؤشرات من الدول المعنية به لدفع هذا الملف إلى تصدر سلم أولويات قيادات المنطقة.

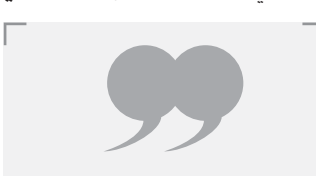
تونس، التي تعد البلد العربي الوحيد الممثل في مجلس الأمن الدولي في الوقت الراهن، لموقف القاهرة بشأن أزمة سد النهضة.

ورأى المحلل السياسي هشام الحاجي في تصريحات لـ"العرب" أن "هذه الزيارة تندرج ضمن مهام رئيس الجمهورية ومشمولاته، وأيضا الحرص على الاهتمام بالبعد العربي ومصر لاعب مهم على المستويين العربي والأفريقي".

وأوضح أن "هذه الزيارة أزجعت بعض الأحزاب السياسية التونسية خاصة حركة النهضة، واعتقد أنها تندرج ضمن تقاليد العلاقات التونسية - المصرية وهي علاقات مستقرة".

وشدد الحاجي على أن "هذه الزيارة أثرت خلالها دعم تونس لمصر في معركتها مع إثيوبيا وهذا مهم، ومن الضروري أن تدعم تونس القاهرة في مواجهتها مع أديس أبابا. ومن ناحية أخرى من الصعب أن تعود هذه الزيارة بفوائد على تونس من الجانب الاستثنائي لأن مصر تبحث بدورها عن جلب الاستثمارات إليها".

وبالفعل أعلن الرئيس التونسي خلال المؤتمر الصحافي مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي السبت الماضي عن دعمه للموقف المصري



إحياء دور تونس لا يقتصر على محيطها العربي والأفريقي بل بتكرس المزيد من الانفتاح على بقية القوى العالمية



المُسيرات نقطة تحول في تعامل المغرب مع البوليساريو

الرباط تسيطر عسكريا على جميع مناطق الصحراء ولديها ترسانة أسلحة قادرة على ضرب أي تحرك للانفصاليين



التعامل بجدية أكبر مع كل التهديدات

وأشارت عدة وسائل إعلام إلى أن هجوم بوليساريو والردّ المغربي حدثا في بلدة نوزيكي الواقعة جنوب المغرب قرب الحدود مع الجزائر. وقال موقع "لو 360" المغربي شبه الرسمي إن "ذلك يعني أن الجزائر تسمح لجنود بوليساريو بدخول المغرب من الأراضي الجزائرية". وكان الجيش المغربي قد أقام مؤخرا جداره الرملي في تلك المنطقة التي أعلنت بوليساريو أنها قتلت فيها ثلاثة عسكريين مغاربة خلال هجوم في الثامن من فبراير الماضي لم تؤكد الرباط. وبعد نحو ثلاثة عقود من وقف إطلاق النار تجددت الأعمال العدائية بين بوليساريو والمغرب منتصف نوفمبر الماضي بعد نشر قوات مغربية في أقصى جنوب الصحراء المغربية لتفريق نشطاء الانفصاليين أغلقوا الطريق الوحيد الرابط مع غرب أفريقيا بزعم أنه غير قانوني ومذاك تعلن البوليساريو يوميا شن هجمات على طول الجدار الرملي الفاصل بين الأراضي الواقعة تحت سيطرتها والمناطق التي يسيطر عليها المغرب. وتطالب الجبهة بتنظيم استفتاء تقرير مصير قريرته الأمم المتحدة عام 1991، في حين يفتقر المغرب منح المنطقة الصحراوية الشاسعة التي يسيطر على 80 في المئة منها حكما ذاتيا ضمن سيادته.

وتزامنت تلك المعلومات مع إعلان إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الاعتراف بسيادة المغرب على المستعمرة الإسبانية السابقة وتطبيع العلاقات بين المملكة وإسرائيل. وبغض النظر عن ذلك يشدد محمد شيكر على أنه بوجود طائرات مسيرة أو من دونها، فإن المغرب "يسيطر عسكريا على جميع مناطق الصحراء ولديه ترسانة أسلحة قادرة على ضرب أي تحرك لجبهة بوليساريو". وعلميا عزز المغرب قدراته العسكرية طيلة العامين الأخيرين ليتقدم من المرتبة الستين إلى السدّ عاليا في تصنيف "غلوبال فاير باور" للجيش. وأشارت مجلة "جون أفريك" نهاية العام الماضي إلى أن الانفصاليين الصحراويين "مزودون بسلح لم يتغير إلا قليلا منذ ثمانينات القرن الماضي ويعتمدون كليا في تجديده على راعيهم الجزائري".

ووفق "فار ماروك" ردت القوات المسلحة المغربية على "تحركات مشبوهة لقادة بوليساريو داخل المناطق العازلة" ما أدى إلى "عدة وفيات" بينها مقتل قائد "سلاح الدرك الوطني" لجبهة بوليساريو إثر عملية عسكرية خلف الجدار الرملي الذي أنشاه المغرب.

المغرب رائد في استعمال الطائرات المسيرة لجمع المعلومات وتحديد الأهداف. ولذلك يعتبر حريفي أنه "من الممكن أن يكون الجيش قد استعمل طائرة مسيرة مماثلة لرصد التحركات المشبوهة في المنطقة العازلة" الأرباء الماضي.

رد غير تقليدي

تظهر معلومات تناقلها الإعلام المغربي تسلم الرباط ثلاث طائرات مسيرة من طراز هارفانغ نهاية العام الماضي، إضافة إلى تقديم طلبات للحصول على طائرات مسيرة إسرائيلية من طراز بلوبيرد وأخرى أميركية من طراز أم كي 9 بي سكاي غارديان يبدو أنها لم تسلم حتى الآن.

عناصر قيادية، من ضمنهم قائد ما يسمى بالدرك في التنظيم الإرهابي ونجاة المدعو إبراهيم غالي "الأمين العام لجبهة بوليساريو. في المقابل لم تجد الأبواق الإعلامية للجزائر التي تدعم البوليساريو سوى التنديد بهذه العملية من بينها موقع "الجري باتريوتيك" (الجزائر الوطنية) الذي ذكر في تقرير نقل عن معلومات لجبهة بوليساريو استعمال "طائرات مسيرة قاذلة" و"المساعدة التقنية" الإسرائيلية.

ولكن الخبر العسكري المغربي عبد الحميد حريفي اعتبر أن تلك الإدانات ليس لها أساس من الواقع لأن "المغرب لا يملك رسميا طائرات مسيرة مسلحة" لكنه "يحتج مجموعة من الطائرات المسيرة غير المسلحة تحوي أحدث تكنولوجيا" وقال "في المنطقة



لبنانيون في ذكرى اندلاعها الـ46: قذائف الحرب الأهلية أرحم من الجوع

ويضيف "لا أحد يجنّد الحرب، لكن تلك الأيام كانت أفضل". ويريوي كيف كان يقفل محله فقط عندما يشتد القصف، مضيفا "كان في ليرت والناس مرتاحون". ويسال بغضب "هل حلال أن يأخذوا أموال الناس الذين وضعوا جنى عمرهم وتعويضهم (في البنوك) ليكون في إحتكاهم أن يعيشوا بكرامة؟".

الكل في لبنان متفق على أن ما تعرضوا له في أحلك جولات الحرب يمثل نقطة في بحر مآسي الأزمة الاقتصادية الحالية

وبسبب الأزمة الاقتصادية الخائفة، فرضت السلطات على البنوك منذ 2019 قيودا مشددة جعلت المودعين عاجزين عن التصرف بأموالهم خصوصا بالدولار، بينما فقدت الودائع باليرة قيمتها. وفي منطقة رأس بيروت، يقصد زبائن قليلون محل سمير حداد (83 عاما) المتواضع لإصلاح آلات كهربائية، بعدما كان أربعة موظفين يعملون لديه خلال الحرب في صالة عرض أنيقة. وتغلبه دموعه ويشق بالبكاء عندما يتذكر "أيام العز" في بيروت. ويقول "الوضع اليوم قاس جدا.. أصلي لربي أن يحمي البلد إلى أن يتحرك ضمير" المسؤولين.

الانشغال توقفت واقتصاديا انتهينا. نحن اليوم بلد يعيش على التسول". وهو نفس رأي جان الذي يعتاش من محل لبيع اللوتو حيث أكد أنه إذا كان "جيل الحرب" صمد بمواجهة القذائف، فإن "الحالة الاقتصادية في ظل.. دولة لا تسال" عن المواطن هي "ما تخيف" الناس جميعا اليوم. ورغم كل هذا المشهد المأسوي والنقمة الشعبية على الطبقة السياسية، ما زالت القوى السياسية عاجزة عن إيجاد حلول لازمة أسقطت حكومتين، وقد مضت أشهر على استقالة الثانية، وفاقمها تقشي فايرس كورونا ثم انفجار المرفأ.

وعلى بعد كيلومترات في غرب بيروت، يواظب فيكتور أبوخير منذ العام 1965 على فتح صالونه للحلاقة، رغم أنه منذ أشهر تمر أيام يحضر فيها زبون أو بالكاد اثنين. ويروي كيف أنه تعرض للخطف خلال الحرب الأهلية وأطلق الرصاص على محله، لكن ذلك في رايه كان "أرحم" من تداعيات التدهور الاقتصادي. ويقول "نواجه اليوم الجوع".

أو تضررت، أو فقدت أفرادا جراء انفجار بيروت. ويقول "لم نر الدولة" منذ الانفجار "ولولا المساعدات المادية والغذائية من الجمعيات، لما كان الناس يقومون على الاستمرار". ويتحدث الرجل الستيني برمارة عن "تكبة جماعية" أملت بسكان المنطقة قائلا إن ما تعرضوا له في أحلك جولات الحرب "نقطة في بحر" مآسي الانفجار. حينها "كان الفرد يتوجه إلى عمله خلال النهار.. وثمة فترات جنى فيها الناس المال. كانت هناك بحوجة لم تعد موجودة اليوم" في بلد لامست فيه نسبة البطالة عتبة 40 في المئة.

ويقول "أين البحوجة اليوم ومن قادر على أن يجني المال؟" نمن بسن ضد الجوع

أزمات لبنان ونجت عن سنوات من الإهمال وسوء الإدارة والأزمات السياسية المتتالية ويات معه أكثر من نصف السكان تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة. وفي منزلها، الذي أعيد ترميم ما تضرر منه بفعل انفجار الرابع من أغسطس الماضي، والواقع في الطبقة الأولى من مبنى قديم في محلة مار مخايل المتاخمة للمرفأ، تقول عيلة "رغم بشاعة الحرب، كنا مرتاحين. لم نعش مثل هذه الأزمة الاقتصادية والقلق. ماذا سنأكل غدا وماذا سنفعل؟ لا شيء من ذلك كله.. كانت حاجاتنا بعد توقيع اتفاق الطائف العام 1989، وجولة عنف أخيرة انتهت في 1990. وخلف الحرب وراهما أكثر من 150 ألف قتيل و17 ألف مفقود. وخلال الحرب تكثرت خطوط تماس طائفية غالبا بين المناطق. ورغم فصول مرعبة من العنف والخطف والإغتيالات والقصف، كانت وتيرة الحياة تستأنف عادية كلما سكنت المدافع كما لم تتوقف العجلة الاقتصادية، بينما كانت الجهات المتصارعة تتلقى دعما وفيرا بالمال والسلاح من الخارج. وتقاسمت القوى السياسية التي خاضتها السلطة بعد الحرب وفشلت في بناء دولة مؤسسات وقانون وجاء سابقا قصص عائلات تدمرت منازلها

تسود حالة من الاقتتاع الممزج بالإحباط بين معظم اللبنانيين الساحطين على الطبقة السياسية الفارقة في أزماتها التي لا تنتهي بأن شظايا الفقر والجوع والفساد التي طالتهم خلال السنوات الأخيرة أسوأ من شظايا القذائف التي عايشوها خلال الحرب الأهلية التي انتهت قبل ثلاثة عقود من الزمن.

بيروت - يرتد اللبنانيون في جلستهم وعلى شاشات التلفزيون برقة أن ما يشكون منه اليوم تحت وطأة انهيار اقتصادي منذ العام 2019 والتدهور الجنوني لليرة والخوف من العوز، لم يشهده حتى في أسوأ أيام الحرب الأهلية، التي يحيي لبنان الالقاء الذكرى الـ46 لاندلاعها. ومن بين هؤلاء الخمسينية عيلة باروتس التي اعتادت الإحتساء وعائلتها من القذائف كلما اشتدت المارك في ذلك الوقت، لكنها اليوم وفي خضم أسوأ أزمة اقتصادية يشهدها لبنان، تقول إنها لا تعرف كيف تسمي نفسها من الجوع والفقر ومن فساد الزعماء. وتوضح ربّة المنزل، التي تعافت خلال الأشهر الماضية من إصابة بالغة جراء انفجار مرفأ بيروت القريب من منزلها، لو كانت الصحافة الفرنسية "أثناء الحرب، حين كنا نسمع القصف، كنا نخشى في المنزل أو الملاجئ، لكن اليوم كيف نخشى من الجوع؟ من الوضع الاقتصادي؟ من كورونا؟ من زعمائنا؟". وتقول "كانت مخاوفنا أن نموت جراء قذيفة أو قنص، لكن اليوم كل شيء

تثبت العملية التي نفذتها القوات المغربية بطائرات مسيرة واستهدفت أحد أبرز قياديي جبهة البوليساريو رغم أن الرباط لم تؤكد حتى الآن بشكل رسمي، أنها ستكون نقطة تحول مفصلية في النزاع على الصحراء المغربية، لاسيما وأن المخابرات المغربية لديها كم هائل من المعلومات التي تدين تعاون الانفصاليين مع جهات تسعى إلى تقيؤ استقرار المنطقة بأسرها وليس المغرب فحسب.

الرباط - يعتبر خبراء عسكريون ومراقبون سياسيون أن إعلان جبهة البوليساريو الانفصالية مؤخرا عن توجيه القوات الملكية المغربية ضربة بطائرة مسيرة قتلت أحد كبار قادتها العسكريين سيكون، إذا تأكد، منعطفا جديدا في النزاع الممتد منذ عقود في الصحراء المغربية. وكانت وكالة الأنباء الصحراوية الناطقة باسم البوليساريو قد نقلت الأسبوع الماضي عن الجناح العسكري للجبهة المدعومة من الجزائر قوله في بيان إن قائد سلاح الدرك الوطني الداه البندير قتل أين كان في مهمة عسكرية بمنطقة روس إيرني بالتقارتي، المنطقة الواقعة في شمال الصحراء المغربية.



ولم يوضح البيان ملابسات مقتل البندير الذي ولد في منطقة تيرس في العام 1956 والتحق بالجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو) سنة 1978. وما لبثت أن حذفت الوكالة البيان من موقعها مساء الأربعاء الماضي من دون أي تفسير. لكن قياديا عسكريا في البوليساريو أكد لوكالة الصحافة الفرنسية طالبا عدم نشر اسمه الرواية. وقال إن البندير "شارك لتوه في هجوم بمنطقة بير حلو ضد الجدار" الرملي الذي يمتد بطول يزيد عن ألف كيلومتر في الصحراء المغربية.

تحول جديد

هذه هي المرة الأولى على ما يبدو التي ينفذ فيها الجيش المغربي ضربة قاتلة بواسطة طائرة بدون طيار في الصراع الذي يخوضه منذ عقود ضد جبهة البوليساريو، حيث لم يسبق له

التطبيع المستحيل بين الاتحاد الأوروبي وأردوغان

د. خطر أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للبحوث والسياسة - باريس

يبدف الاتحاد الأوروبي في مسعاه لاسترضاء تركيا أردوغان باي ثمن بالرغم من تجاذب يطغى على صلات الطرفين ونزاع حول أكثر من ملف. وبينما كانت بروكسل (مقر الاتحاد الأوروبي الرئيسي) تطرح توجهاً أكثر إيجابية مع أنقرة، بدا التطبيع المنشود بين الاتحاد الأوروبي وتركيا مستحيلاً حتى إشعار آخر. والدليل ما حصل من "إهانة" لرئيسة المفوضية الأوروبية عند زيارتها الأخيرة لتركيا وتوصيف رئيس الحكومة الإيطالية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالدكتاتور، وأضف إلى ذلك الأداء التركي والحساسية الأوروبية حياله. ولذا تبدو آفاق العلاقات الثنائية غير واعدة وتحمل سحب الخلاف.

الضعف والانقسام الأوروبيان سمحا للسلطان أردوغان أن يتنمر على مستشارة ألمانيا متهماً إياها بالنازية الجديدة ويقرع الرئيس الفرنسي دون مبالاة بالانعكاسات وكل هذا التهاون الأوروبي قلص النفوذ الأوروبي في المتوسط

بعد سنة من التوتر وبعد طي التلويح بالعقوبات، أراد الاتحاد الأوروبي فتح صفحة جديدة مع أنقرة متناسياً الكثير من النزاعات والانتهاكات التركية لنظومة القيم التي تزعم أوروبا الدفاع عنها، لكن هذا الاندفاع الأوروبي لم يتحسس له أنقرة وتفاقم الأمر مع الإهانة التي تعرضت لها رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين (التي كانت ضمن وفد أوروبي رفيع المستوى) في السادس من أبريل في أنقرة حيث تم تخصيص مقعدين مستقلين لكل من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الاتحاد الأوروبي شارل ميشال، بينما لم يتم معاملة فون دير لاين (وزيرة الدفاع الألمانية السابقة) بالمثل واضطرت للجلوس على أريكة جانبية بعد عدم التمكن من إخفاء ذنوبها تجاه هذا التصرف الذي أطلقت عليه الصحافة الأوروبية لقب فضيحة "كنية غيت" (أو أريكة غيت) الذي أدانته الاتحاد الأوروبي. أما أحد السياسيين الفرنسيين، الذي صوب على تراخي الاتحاد الأوروبي وضعفه الزمن، فقد شبه ما حصل في قصر أنقرة بلوحة يمكن أن يطلق عليها اسم "الاستسلام". من جهتها، ردت وزارة الخارجية التركية بتحميل الاتحاد الأوروبي مسؤولية الإشغال البروتوكولي مؤكدة أن ترتيب المقاعد موضع الجدل كان اقترحه الجانب الأوروبي. ولكن ذلك لا يبدو مقنعاً وفي ما يتعدى إهمال أو عدم تنبه موظفين، هناك ما يتم عن استهتار تركي بالاتحاد الأوروبي ورموزه، وعدم تقدير للخطوات الإيجابية من قبل بروكسل.

قبل تسليط الضوء على الحادث البروتوكولي، يمكن القول إن أردوغان حظي بتعامل تفضيلي لم يلقه أنداده من رؤساء الدول، إذ جاءه في أنقرة وفد من أعلى القباذات ضم رئيس المجلس الأوروبي ورئيسة المفوضية وذلك من أجل ترتيب العلاقات الثنائية في وقت تتعرض فيه تركيا للعقوبات الأميركية ويتعثر اقتصادها. تدهورت الصلات الأوروبية - التركية وتمثل ذلك في ابتزاز أنقرة لأوروبا في مسألتي المهاجرين واللاجئين، وفي صراعات النفوذ والطاقة من شرق المتوسط إلى ليبيا والقوقاز (وإرسال مرتزقة مدعومين من أنقرة)، وتفاقم التنافضات مع اتهامات موجّهة لأنقرة بالتدخل في شؤون الدول الأوروبية وسعيها لاستخدام بعدها الإسلامي ونفوذها

لدى المسلمين ومنهم الأوروبيون من أصول تركية. وأدى الموقف الفرنسي المتضامن مع اليونان وقبرص في التصدي لطموحات أردوغان، وأدى التهديد الأوروبي بالعقوبات ووصول إدارة بايدن والوضع الاقتصادي التركي إلى نقله أردوغانية تكتيكية مع خطوات تصالحية تجاه اليونان وقبرص، واستدعاء السفن التركية التي كانت تنقب عن حقول الغاز اليونانية والقبرصية في البحر المتوسط، واستئناف المحادثات المباشرة بين أثينا وأنقرة. تبعاً لذلك اعتبر الجانب الأوروبي أنها فرصة لتمديد اتفاقية 2016 بشأن تدفقات الهجرة، وهذا يوقف الابتزاز ويخفف من الهواجس التي تبديها غالبية الدول الأوروبية. هكذا أراد السبعة والعشرون استئناف علاقة سليمة مع أنقرة "الشريك المهم"، لاسيما في موضوع استضافة اللاجئين. ويعتبر هذا الموضوع "كعب أخيل" (نقطة ضعف) الجانب الأوروبي بالرغم من أن كل الضجيج حول موجة 2014 - 2015 كان مضخماً خاصة أن ألمانيا البلد الأكثر استقبالية للاجئين السوريين كانت تشكو من نقص ديموغرافي مقلق. وخلال مباحثات أنقرة عبر رئيس الاتحاد شارل ميشال عن الامتنان لتركيا على استقبال 3.6 مليون سوري، لكن أنقرة ركزت على احترام بروكسل لتعهداتها بدفع 6 مليارات يورو مقابل وقف تدفقات الهجرة والجوء. ومن هنا كان تمديد اتفاقية 2016 من أبرز نقاط البحث مقابل تأمين استمرار التمويل الأوروبي.

بالإضافة إلى ذلك، تحاول المفوضية الأوروبية إبداء الاستعداد لخطوات ملموسة مع اقتراح تحديث محتمل لاتفاقية الاتحاد الجمركي من أجل وصول تركي أوسع إلى السوق الأوروبية. وهذه العملية التطبيعية ستكون حسب الجانب الأوروبي "عملية تدريجية ومناسبة وقابلة للعكس". لكن أوساطاً أوروبية تأسف أن يفوق تمسك الاتحاد بعلاقة مستقرة مع تركيا على أهمية احترام أنقرة لسيادة القانون وخاصة بعد حملة القمع الواسعة منذ إحباط محاولة الانقلاب في 2016، وأخيراً يزداد التعسف مع قيام السلطات التركية بإجراءات قانونية لحظر حزب الشعوب الديمقراطي (ثاني قوة معارضة في البرلمان في تحد لسنة ملايين ناخب صوتوا لهذا التشكيل في الانتخابات التشريعية لعام 2018). وتحتد أردوغان الاتحاد الأوروبي مع إعلانه في 20 مارس الماضي عن الانسحاب من اتفاقية إسطنبول (معاهدة أوروبية تهدف إلى حماية النساء من العنف)، وبالرغم من تشديد الاتحاد على أن "قضية حقوق الإنسان غير قابلة للتفاوض"، يبدو أن تعويل الاتحاد الأوروبي على تركيا في الحد من الهجرة يؤثر على مواقفه ومصداقيته. وفي هذا الخصوص ينتقد الكثير من الساسة الأوروبيين مؤسسات الاتحاد المكتشف إستراتيجياً لأن عدم السيطرة على الحدود الخارجية يجعل الاتحاد الأوروبي في موقع ضعيف أمام تركيا.

يمكن القول إن أنقرة استفادت ملياً من انقسام قادة الاتحاد الأوروبي حول الإستراتيجية التي يجب تبنيها في ما يتعلق بـ"الحليف التركي الإشكالي"، إذ بينما كان موقف بعض الدول الأعضاء مثل فرنسا واليونان وقبرص متشدداً، ركزت دول أخرى مثل ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا على مبادرات دبلوماسية لتهدئة التوتر الحربية لأردوغان، ولأنها كانت تنظر إلى تركيا كحليف إستراتيجي أساسي وحارس للحدود الأوروبية! هذا الضعف والانقسام الأوروبيان سمحا للسلطان أردوغان أن يناور ويتنمر على مستشارة ألمانيا متهماً إياها بالنازية الجديدة، أو يقرع الرئيس الفرنسي ماكرون من دون مبالاة بالانعكاسات. وكل هذا التهاون الأوروبي قلص النفوذ الأوروبي في المتوسط وأكد على كسوف دور القارة القديمة في المعادلة الدولية الجديدة، والآن يبدو التطبيع مع أردوغان رهاناً عيبياً ومستحيلاً إذا لم ينطلق من قواعد صحيحة ومن دون مساومة.



لعبة التذاكي لدى النظام السوري

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

بعد ما يزيد على أسبوع من نشر فريدريك هوف مقاله عن سعيه في مرحلة معينة كميحوت للإدارة الأميركية إلى تحقيق سلام بين سوريا وإسرائيل، لم يصدر عن الجانب السوري أي نفي لما ورد في المقال أو توضيح له. كان عنوان المقال كافياً كي يكون هناك رد على هوف. كان العنوان "الأسد: مزارع شعبا سورية، بغض النظر عما يدعيه حزب الله".

في المقال الطويل الذي نشره موقع "نيولابز ماغازين"، وهو جزء من كتاب سيصدره هوف قريباً، تفاصيل دقيقة عن جهوده للتوصل إلى سلام بين سوريا وإسرائيل. كذلك فيه جانب وتلال كفرشوبا التي يعتبرها "حزب الله" أراضي محتلة. اعتبرها كذلك كي يبرر الاحتفاظ بسلاحه تحت شعار "المقاومة".

مؤسف، بل محزن أن ما تبين منذ العام 2000، تاريخ انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان تنفيذاً للقرار الرقم 425 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، في العام 1978، هو استخدام "حزب الله" ذرائع من أجل الاحتفاظ بسلاحه، هذا السلاح الذي ليس سوى سلاح موجه إلى صدور اللبنانيين الآخرين العزل.

مؤسف ومحزن أكثر استفاقة بشأن الأسد في 2011 على أن مزارع شعبا سورية. لماذا لم يوضح ذلك ويؤكد منذ البداية. لا تفسير منطقياً للأمر سوى الخدمات المتبادلة بين "حزب الله"، أي إيران، من جهة والنظام السوري من جهة أخرى. خدمات متبادلة ذهب ضحيتها لبنان وجنوب لبنان.

قال هوف في مقاله "قد شرح الرئيس الأسد أمامي، كيف أن حزب الله اللبناني مصرّ على الاحتفاظ بسلاحه، لأن هناك - حسب رأيه - بعض الأراضي اللبنانية التي لا تزال محتلة (...) ومنها مزارع شعبا، وتلال كفرشوبا. إن رأي حزب الله ليس صحيحاً أبداً، لأن الأراضي التي يتحدث عنها الحزب في المزارع والتلال هي أرض سورية". يضيف هوف "فوجئت بكلام الأسد". ويشدد على أنه حرص علي كتابة أن بشأن كان "حازماً وبعيداً عن التلعثم ما يدل على ثقة بالنفس، وأن لا مساومة في هذا الأمر". ويذكر "أن ما قاله بشأن الأسد في هذا اللقاء في ما يتعلق بمزارع شعبا وتلال كفرشوبا، ليس

خلاصة الأمر أن أهمية مقال فريدريك هوف تكمن أولاً في كشفه أن النظام السوري لم يرد يوماً استعادة الجولان. كل ما أراد هو المتاجرة بالجولان الذي احتل في العام 1967 عندما كان حافظ الأسد وزيراً للدفاع. لا يزال احتلال الجولان قضية غامضة، لكن الأكيد أن الإعلان عن سقوط الهضبة قبل أن تحتلها إسرائيل لم يكن بريئاً.

بين السنتين 2000 و2011 لعب النظام السوري لعبة يمكن وصفها بلعبة التذاكي. قامت تلك اللعبة على التسريب في وسائل الإعلام أنه يعترف بأن مزارع شعبا لبنانية. فعل ذلك من منطلق الشراكة مع "حزب الله" في لعب ورقة الجنوب اللبناني وتبادل الأنوار بينهما. لم يقدم يوماً على خطوة تترجم تسريباته عن أن المزارع لبنانية. كان مطلوباً منه تقديم مذكرة رسمية إلى الأمم المتحدة في هذا الشأن. لم يفعل ذلك كي يتمكن لبنان من استعادة المزارع.

في العام 1967 وكان فيها الجيش السوري. حصل ذلك في موازاة احتلال إسرائيل للجولان. ما لا بد من التذكير به هو أن لبنانيين يملكون الأرض، لكن الذي حصل أن الجيش السوري تمركز فيها منذ العام 1956 بحجة مكافحة التهريب من جهة وضرورة التصدي لإسرائيل من جهة أخرى. كان ذلك في مرحلة العدوان الثلاثي على مصر.

أما الأهمية الثانية للمقال، فهي تتمثل في أن من الخطأ الاعتقاد أن هناك تمييزاً بين نظام "الجمهورية الإسلامية" في إيران ونظام بشار الأسد. يستطيع الرئيس السوري قول ما يشاء، لكن مرجعيته في نهاية المطاف هي في طهران. هذا ما لم يدركه الجانب الروسي في يوم من الأيام. لم يدرك ذلك ولن يدركه في الغياب الرغبة في الاعتراف بأن كل ما

فعله في سوريا، منذ اندلاع الثورة الشعبية فيها قبل عشر سنوات، صبّ في خدمة إيران. لا يمكن لوم موسكو على ذلك ما دامت لم تستوعب منذ البداية تغطية النظام السوري، وحتى مشاركته، في تنفيذ عملية اغتيال رفيق الحريري. بعد صدور حكم المحكمة الدولية لم يعد سرّاً من اغتيال رفيق الحريري ورفاقه وظروف الاغتيال.

يمكن التوقف عند تفاصيل أخرى في مقال هوف، تفاصيل يصلح كل منها لفكرة مقال. لكن الأهم من ذلك كله أن المقال يوحى بشكل عام بأن هناك غياباً لأي ثقة جذية لدى الإسرائيليين في بشار الأسد. قد يكون ذلك عائداً إلى معرفتهم بأن النظام السوري لم يرد يوماً استعادة الجولان. لو كان جذياً في ذلك، لما كان اعترض على استعادة مصر سيناء، ولا اعترض أصلاً على زيارة أنور السادات للقدس. لم يكن لدى مصر وقتذاك من خيار آخر غير التفاوض من أجل استعادة سيناء وما فيها من نفط وغاز...

في النهاية، ما حصل في سوريا ابتداء من آذار - مارس 2011، بعد أقل من شهر من الاجتماع الذي انعقد بين بشار الأسد وفريدريك هوف وما دار فيه من تبادل للأراء، يكشف أن الانفجار السوري كان طبيعياً. كان أكثر من طبيعي بعدما مارس النظام لعبة تقوم على التذاكي ولا شيء آخر غير التذاكي باستثناء استخدام الإرهاب وسيلة لابتزاز العرب وغير العرب... وحتى أميركا!



مكاسب ليبية للتفاهات المصرية - التونسية



إيجابيا في مساعدة السلطة التنفيذية الليبية للعبور إلى بر الأمان والوصول إلى موعد الانتخابات وتغظيم المكاسب، قبل أن تطغى التعقيدات على المحاولات الرامية لترسيخ الحل السلمي وقطع الطريق على العودة إلى الحل الأمني. لن تمر هذه الأمنيات بسهولة، فهناك منزعجون ورافضون في كل من تونس وليبيا، لتقارب الرئيس سعيد مع الرئيس السيسي، فما حملته زيارته من رمزية سياسية توحى بأن الرجل أمام كثيرا من السيسي لا يقوض طموحاتهم ويكشف عوراتهم في ليبيا فقط، بل في تونس، وربما في المنطقة عموما، فالنفوق والخسارة في ليبيا مؤثران على التقدم والتأخر في المغرب العربي.

ويصمم على عدم الرضوخ للحركة، ويتبنى مواقف مغايرة لها في ليبيا، وبعبارة عن تقديرات تركيا، وعزم على اتخاذ الخطوات اللازمة ضد القوى المتطرفة، ما أوصله إلى القناة المصرية. إذا نجحت المقاربات الواعدة التي ظهرت تجلياتها خلال زيارة الرئيس سعيد إلى مصر سوف تكون القاهرة قد كسبت حليفًا إقليميًا يعمل بالتوازي معها على خروج ليبيا من أزمتها المتفاقمة. فالجغرافيا السياسية لكل من مصر وتونس في غاية الحيوية لأمن ليبيا واستقرارها في ظل اشتغال القيادة الجزائرية بمشكلاتها الداخلية. كما أن المرحلة المقبلة تتقدم فيها التحركات السياسية على الأمنية، ويلعب تنسيق المواقف بين البلدين دورا

أذاب هذا المتغير بكل ما يحمله من انعكاسات غامضة ما كان يُعتقد أنه فجوة بين الرئاسة التونسية والقاهرة، حيث أظهر الرئيس سعيد موقفا متمسكا من رفض التهديدات القادمة من داخل ليبيا أو غيرها، وشعر بالخطر من تدفق أعداد المرتزقة الذين قامت تركيا بتسفيرهم إلى ليبيا، وبدت حساباته قريبة من مصر لجهة وقف التدخلات الخارجية بكل أشكالها وأنواعها، بما سهّل عملية توسيع الجسور. رابع المتغيرات، وأكثرها تأثيرا على العلاقة مع مصر، ينبع من تصاعد الخلاف بين الرئيس سعيد ورئيس البرلمان التونسي زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، حيث حافظ الأول على استقلاليته كرئيس مستقل للبلاد،

من وجود تمثيل للتيار الإسلامي بما يتناسب مع وزنه السياسي الحقيقي، وليس التخيل الذي يقضي للهيمنة على السلطة وروافدها الاقتصادية والأمنية. انتقل الموقف المصري الحدي من الرفض التام إلى القبول النسبي، بما أرخى الخيط الخفي والمشدود مع الرئيس التونسي، وأوجد مساحة قريبة من قناعاته التي ترفض الحلول الإقصائية مع القوى السياسية من دون اعتبار للموقف الأيديولوجي لأي منها. ثاني المتغيرات، نجاح الملتقى السياسي الليبي الذي بدأ فعالياته من أرض تونس لأسباب لوجستية، في نوفمبر الماضي، ورغم تحفظات القاهرة على بعض الأعضاء وميلهم لصالح إسلامي ليبيا، إلا أنها لم تقاطعه أو تتخذ موقفا سلبيا منه، وتمخض في النهاية عن تشكيل سلطة تنفيذية جديدة في اجتماع جنيف فبراير الماضي. فككت هذه السلطة جانبا من الخلافات بين القاهرة وتونس، حيث أبدتها مصر وتفاعلت مع قيادتها، رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ورئيس الحكومة عبدالحamid الدبيبة، وهو ما صب في خانة الإنجاز التونسي عقب رعاية الملتقى السياسي الأول،

والتقت رؤية البلدين عند العمل على مساعدة السلطة الانتقالية على النجاح، بما يبذل المخاوف الخاصة بالانحيازات لأي من الأطراف السياسية والأمنية. ثالث المتغيرات، يخص التحديات التي أفرزها التدخل العسكري التركي في ليبيا، وما يمكن أن يحمله انتشار المرتزقة والمطرفين والعصابات المسلحة من تداعيات قاتمة على كل من مصر وتونس، وبدأت إرهابيات ذلك منذ فترة في الأولى، ثم أخذت الثانية تشعير مباشرة بخطورته وزادت عمليات تجنيد المواطنين ونسل الإرهابيين إلى الأراضي التونسية، وزادت أيضا حدة المشكلات الأمنية والسياسية والاجتماعية.

والتي رأت مصر في تنوعاتها المختلفة خطرا جسيما يتجاوز الحدود الداخلية، ومع ذلك حافظت القنوات الدبلوماسية على حد أدنى من الدفء المشترك في الفترة التي بلغ فيها الاستقطاب أعلى درجاته خلال تولي حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج تسيير السلطة في طرابلس. انعكس التباين بين الجانبين من التيار الإسلامي على اليات تعامل كل طرف مع الأزمة الليبية، واخفقت جميع المقاربات التي شاركت فيها دول الجوار عبر الآلية الإقليمية المعنية بذلك في تحقيق تقدم ملموس، وفي كل المحادثات التي عقدت في دول جوار ليبيا لم يصل المجتمعون لتفاهات بشأن وضع رؤية مشتركة، وتحطمت أجزاء كبيرة من الحلول المطروحة على صخرة الصلابة أو المرونة من التيار الإسلامي. تمسكت القاهرة بعدم التهاون مع ممثليه في ليبيا، وأن الجميع يشكلون كتلة واحدة بوجه متعدد، بينما حاولت تونس تطبيق نموذجها المتعايش معهم، الأمر الذي أوجد حساسيات في التعاطي مع الأزمة، ووضع مصر في كفة وتونس في كفة مقابلة.

جاء التحول الذي أدى إلى تقارب في الرؤى بين البلدين لما يجري في ليبيا من رحم مجموعة من المتغيرات، تنابت تطوراتها وملامحها بصورة سريعة حتى أدت إلى حصيلة عبرت عنها القمة التي عقدها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع نظيره التونسي قيس سعيد، وتصريحات كليهما السياسية والأمنية والاقتصادية حول ليبيا. أول المتغيرات، يتعلق بإدخال تعديل على الرؤية المصرية الخاصة بالتعامل مع الأطراف الليبية، فقد تخلت القاهرة عن حصر علاقتها مع القوى السياسية والعسكرية والاجتماعية في الشرق، وضاعت انفتاحها على القوى الفاعلة في الغرب والجنوب، ولم تمنح



صححت زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد لمصر من الجمعة إلى الأحد الكثير من الالتباسات في التقديرات السياسية المتفاوتة بين القاهرة وتونس في الأزمة الليبية. وبدت رؤية البلدين متقاربة بشأن آليات التعامل معها انطلاقا من التوافق حول ضرورة خروج المرتزقة وحتى إجراء الانتخابات قبل نهاية العام الجاري، وما بينهما من تفاصيل تتعلق برؤية شاملة لمكافحة الإرهاب والمطرفين في المنطقة.

الأمنيات لن تمر بسهولة

فهنالك منزعجون ورافضون في كل من تونس وليبيا لتقارب الرئيس سعيد مع الرئيس السيسي وما حملته زيارته من رمزية توحى بأن الرجل أمام عاصفة مع القوى الإسلامية

بعيدا عن قدرة الرئيس سعيد في القبض على الفاتح السياسية في تونس وتنفيذ التفاهات مع مصر على الأرض، فالحديث الإيجابي عن ليبيا واليات حل قضاياها المعقدة أنهت فترة من التوجس حالت بين القاهرة والتونس مع تونس، وكان يمكن أن يصبح التعاون منتجا بصورة أكبر، لكن النظرة المتباعدة أرخت بظلالها على المخرجات السياسية.

لم تصل المسألة إلى مرحلة الصدام المباشر عندما انسجم الموقف التونسي الرسمي مع القوى الإسلامية في ليبيا،

هرولة الأوروبيين نحو طرابلس: إخراج المرتزقة أولا

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأوروبيون، وأي مصالحة تحتاج إلى طي صفحة الماضي، وإعطاء الكلمة للشعب من خلال الانطلاق نحو الانتخابات، وأي انتخابات تحتاج إلى أمن واستقرار، وإلى حل الميليشيات وجمع السلاح بمجهود دولي، وكل ذلك يحتاج أولا إلى إخراج المسلحين الأجانب، وهذا ما يريده العالم ولا تريده تركيا والداعرون المحليون في فلكتها، ففي الثالث والعشرين من يناير الماضي انتهت مهلة حدها اتفاق جنيف للجنة العسكرية المشتركة لسحب المرتزقة من البلاد، ولا يزال الوضع على ما هو عليه. قالت تركيا إنها مستعدة لسحب مرتزقتها من مسلحي الميليشيات السورية الموالية لها، شريطة أن يفسح لها المجال بتطور حضورها العسكري النظامي وخاصة بعد أن انتهت من تجهيز قاعدتها الجوية والبحرية في غرب ليبيا، وهذا ما لا يرضي القوى المناهية بضرورة أن تستعيد الدولة سيادتها على جميع أراضيها بعد إجلاء كل المسلحين الأجانب سواء كانوا نظاميين أو مرتزقة.

قبل أسابيع كانت إيطاليا تعمل على ضمان مصالحها في ليبيا بالتعاون مع الأتراك، واليوم هناك شيء مختلف، فروما على تنسيق كامل مع باريس، وهناك بوادر أزمة حقيقية مع أنقرة بعد نعت رئيس الحكومة الإيطالية ماريو دراغي الرئيس التركي بأنه ينحوي نحو الدكتاتورية، وهو نعت ينسجم مع حملات أوروبية ضد نظام أردوغان، سواء بسبب مواقفه الداخلية أو الخارجية، ولاسيما موقفه من ليبيا، فالأوروبيون لا يريدون لمصالحهم سواء في ليبيا أو في الضفة الجنوبية للمتوسط أو في منطقة الصحراء الكبرى، أن تكون رهينة النفوذ التركي، أو تقاسم النفوذ بين أنقرة وموسكو. لن يصمت الأوروبيون كثيرا على موضوع المرتزقة في ليبيا، ولا على ملف الميليشيات، ولا على أي محاولة للانحراف باتفاق جنيف العسكري وخارطة الطريق السياسية، وهم على تنسيق كامل مع واشنطن، ويعتبرون أن إخراج القوات الأجنبية والمرتزقة أمر غير قابل للمساومة، بل ضرورة لتحقيق الحل السياسي في ليبيا، ذلك ما أكد عليه رئيس المجلس الأوروبي ليس فقط في طرابلس، وإنما في أنقرة بالذات.

الأوروبيون لن يصمتوا كثيرا على موضوع المرتزقة في ليبيا ولا على ملف الميليشيات وهم على تنسيق كامل مع واشنطن ويعتبرون أن إخراج القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا أمر غير قابل للمساومة

يرى أن صراعه لا مع الجيش فقط وإنما أصلا مع فكرة وجود مؤسسة عسكرية، هو صراع وجود، كما أن أغلب محاولاته التحالف مع رموز النظام السابق باءت بالفشل، ولم يعد له إلا أن يراهن على عدم تنظيم انتخابات في موعدها، أو الدفع من وراء الستار نحو حرب جديدة فاصلة على الأقل للقضاء على أي دور منتظر للمشير حفر.

أي سلام في ليبيا يحتاج إلى مصالحة وطنية، هذا ما يوصي به

أطراف لا يريدون لها أن تكون على سدة الحكم. الأوروبيون يدركون ذلك، ويعلمون جيدا أن أغلب المتمترسين وراء الوجود التركي لا يريدون للسلام أن يتحقق، ولا لخارطة الطريق أن تنفذ، ولا للانتخابات أن تتم، إلا وفق مصالحهم، واستمرار الميليشيات بذلك الشكل المناقض سواء لاتفاق برلين أو لاتفاق جنيف، يعني أن الأوضاع الحالية المنبثقة عن اجتماعات ملقن الحوار وانتخاباته تبقى هشّة، ولن تؤدي إلى انتخابات شرعية، وقد تدفع نحو الانقلاب على أي نتائج مغايرة لمصالح المحور التركي، تماما كما حدث في صيف 2014 عندما انقلب الإخوان على نتائج الانتخابات البرلمانية بعملية فجر ليبيا التي أدت إلى الانقسام الذي عرفته البلاد لمدة سبع سنوات. لا يزال الإسلام السياسي في المنطقة يراهن على ليبيا، بعد تراجع مشروعه وانحصار مده في دول أخرى، والمشكلة التي تواجهه أن حضوره في الشارع الليبي ضعيف ويكاد يكون منعدما في أغلب مناطق البلاد، وهو غير قادر على تلافي هذا الواقع خلال أشهر قليلة تسبق الانتخابات. وفي الأثناء لا يزال

الاستشاري خالد المشري خلال لقائه وزير خارجية فرنسا لودريان الأسبوع الماضي بالعاصمة النيجرية، ومفاده أن وجود تركيا شرعي وناجح عن اتفاقيات أبرمتها حكومة الوفاق. القضية تبدو شائكة وعويصة، فالوضع في ليبيا، ورغم تولي سلطات جديدة الحكم بدعم أممي ودولي غير محدود لا يزال متازما، شيء واحد اختلف وهو أن الصراع تحول من فوق الأرض إلى تحتها، والثقة لا تزال مفقودة بين مختلف الأطراف، والجراح لا تزال تنزف، وأمراء الحرب والميليشيات والإسلاميون بمختلف توجهاتهم والجهويون وتجار الحروب وبارونات الفساد لا يريدون توافقا جديا لتوحيد المؤسسات وخاصة منها العسكرية والأمنية، ولا حتى تنصيب مسؤولين جدد على رأس المؤسسات السيادية وفق اتفاق بوزنيقة، ولا يريدون الاعتراف بل شامل لا يقصي أحدا، بما في ذلك المشير خليفة حفتر، هم فقط يسعون إلى تحويل اتفاق جنيف إلى نسخة ثانية من اتفاق الصخيرات، بل إن جانبا كبيرا منهم لا يريدون للانتخابات أن تنتظم في موعدها، خوفا من أن تؤدي إلى فوز



يندفع الأوروبيون بقوة نحو ليبيا، الأيام الماضية شهدت زيارات مكثفة أداها رؤساء حكومات ووزراء خارجية إلى طرابلس، وتصريحات واضحة حول ضرورة دعم حكومة الوحدة الوطنية في قيادة المرحلة الانتقالية نحو انتخابات الرابع والعشرين من ديسمبر، والتي تحول موعدها إلى تاريخ مقدس لدى الأوروبيين والأميركيين، إضافة إلى التأكيد على الملف الأبرز وهو مغادرة القوات الأجنبية والمرتزقة للأراضي الليبية، هذا الملف يعتبر شرطا أوروبيا لدعم بناء ليبيا، كما أعرب عن ذلك رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل بعد اجتماعاته مع كبار المسؤولين الجدد في العاصمة طرابلس.

العواصم الأوروبية بدأت تطوي صفحات الخلافات السابقة حول نظرة كل منها للأزمة الليبية، الإيطاليون باتوا أقرب إلى الفرنسيين، والألمان يبدون أكثر حزمًا، واليونانيون عادوا من الباب الكبير بعد مقاطعتهم لحكومة السراج، والبريطانيون يمارسون براغماتية في محاولة السيطرة على الملف المالي والاقتصادي من داخل أي منظومة تحكم، ولكن عودة الدور الأمريكي دفع بهم من جديد إلى واجهة الموقف السياسي بتنسيق مع بقية الفاعلين ضمن كلمة سر أساسها إجلاء المرتزقة عن ليبيا. هناك توافق أوروبي أميركي واضح على عدم السماح بتحول ليبيا إلى منطقة تقاسم نفوذ بين تركيا وروسيا، ورغم محاولات نظام أردوغان استغلال فوبيا الروس لدى الغرب، لتبرير الإبقاء على عسكريه ومرتزقته في الغرب الليبي، إلا أن الفرنسيين واليونانيين ممن لديهم علاقات جيدة مع قيادة الجيش، يدركون أن الأتراك يهدفون بذلك إلى إدخال العواصم الغربية في حلقة مفرغة، وهي من أين يبدأ خروج المرتزقة أولا؟ من غرب ليبيا أم من شرقها؟ ويعلمون كذلك أن القرار في المنطقة الشرقية فردي ويمكن اخذاه في أي لحظة، ولكنه في المنطقة الغربية موزع على مراكز نفوذ، من بينها قوى الإسلام السياسي واللوبي التركي التي عبر عن موقفها رئيس مجلس الدولة



تونس تواجه تحديات تغطية فورة الاستهلاك في شهر رمضان

المضاربة والاحتكار يربكان مسالك التوزيع ويرفعان أسعار الغذاء



عصير النخيل يروي ضمأ الصيام

وتابع حسن "المجتمع المدني أيضا له دور مهم ومنظمة الدفاع عن المستهلك مطالبة بإجراء حملات توعوية في الغرض، فضلا عن تجريم التجاوزات وعدم التساهل مع كل من يلعب بقوت التوسيع".

واستطرد "هناك مشكلة تهريب المواد الغذائية الأساسية وتجارة المواد المهربة بين تونس والدول المجاورة تزدهر في رمضان، وهو ما يقتضي المزيد من البقطة".

وسبق أن انعقدت الجلسة الثانية للجنة الوطنية لمراقبة تطور الأسعار وضمان انتظام التوريد والتصدير للتهريب والاحتكار والتجارة الموازية والسلامة الصحية للأغذية تحت إشراف رئيس الحكومة هشام المشيشي، وذلك في إطار الاستعداد لشهر رمضان.

وأطلع المشيشي على عرض حول متابعة تطور الوضع العام بالسوق الداخلية وضعيفة التوريد والأسعار، داعيا إلى ضرورة تصافر كل الجهود من أجل المزيد من التحكم في مسالك التوزيع والحد من كل مظاهر الاحتكار والممارسات المخلة بالتنافس بما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار.

ومن جهته أوضح وزير التجارة وتنمية الصادرات محمد بوسعيد أن اجتماعات اللجنة الوطنية لمراقبة تطور الأسعار ستعقد دوريا، مؤكدا على وفرة الإنتاج المحلي وبأسعار في المتناول خلال شهر رمضان وأنه لن يتم اللجوء إلى الاستيراد، وبالنسبة إلى المنتجات المعنية بالفجوة الفصلية أكد أن التفاوض مستمر مع وكلاء البيع حتى تبقى الأسعار مستقرة.

وفي مؤشر الأسعار لشهر فبراير الماضي الذي يصدره المعهد الوطني للإحصاء ارتفعت أسعار الزيوت الغذائية بنسبة 1.9 في المئة وأسعار البيض الطازج بنسبة 1.6 في المئة، وأسعار الألبان ومشتقات الحليب بنسبة 0.5 في المئة.

ودعا وزير الفلاحة محمد الفاضل كريمة، الثلاثاء، التونسيين إلى عدم التهافت والهلفة على المنتجات الغذائية خلال شهر رمضان، مؤكدا عدم ورود أية إشارات عن وجود نقص في أي من المنتجات.

وأكد كريمة انطلاق عمليات مراقبة مسالك التوزيع لرصد عمليات الاحتكار، ناصحا المواطنين بالتقيد من التهافت على المنتجات الذي يؤدي بدوره إلى الترفيع في أسعار الخضار والفاصل واللحوم البيضاء والحمر.

وطالب خبراء الاقتصاد بضرورة تشديد المراقبة على كل التجاوزات والإخلالات، لضمان قوت التونسيين في رمضان الذي يعرف بتضاعف حجم الاستهلاك.

وقال وزير التجارة السابق محسن حسن في تصريح لـ "العرب" "ندعو إلى المزيد من توفير المنتوجات، لكن تبقى مشكلة التوزيع عائقا كبيرا أمام ذلك، ولا بد من المراقبة الصبغة من فرق المراقبة الجهوية لتوفير المواد الغذائية الأساسية في أسواق الجملة والمحلات التجارية والفصائل الكبرى حتى لا يقع خلل في التوزيع".

وأضاف "لا بد من التنسيق والتدخل العاجل عند تسجيل تجاوزات، مع تكوين فرق عمل مشتركة للتصدي للاحتكار والمضاربة".

وعرفت أسعار بعض المنتجات الزراعية ارتفاعا مشطا في الأونة الأخيرة، بسبب قلة توفرها كالمعتاد.

وأفاد كمال بلحاج، رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحة والصيد البحري في محافظة أريانة، بأن "المنتجات متوفرة، لكن أسعار بعض المواد مرتفعة على غرار الطماطم والفلفل، وهذا خاضع لقانون العرض والطلب في السوق".



كمال بلحاج
الدور الرقابي ضعيف، وعلى السلطات تشديد المراقبة الاقتصادية

محسن حسن
مشكلة التوزيع عائق كبير أمام توفير المواد للمتاجر والأسواق

وطالب في تصريح لـ "العرب" "السلطات بتشديد المراقبة الاقتصادية"، قائلا "الدور الرقابي ضعيف نسبيا، في ظل الوضع الصحي والاقتصادي الصعب الذي يرهق القدرة الشرائية للمستهلكين".

ويرى مراقبون أن المنتجات الاستهلاكية تشهد ارتفاعا ملحوظا في هذه الفترة، ما يزيد من مخاوف استمرار ذلك بالتزامن مع تزايد الاستهلاك في شهر رمضان بنسبة تتراوح بين 30 و40 في المئة الأمر الذي يستوجب الرفع من إمكانيات تخزين المنتجات الأكثر استهلاكاً على غرار الحليب والفاصل والخضار واللحوم والبيض.

تزداد مخاوف المستهلكين في تونس بالتزامن مع اقتراب شهر رمضان من نقص المواد الغذائية اللازمة وبالكميات المطلوبة، ما يسلط الأنظار على مدى قدرة الحكومة على توفير المنتجات الغذائية بما يسمح بتغطية تفجر الطلب والفورة الاستهلاكية المرتبطة بهذه المناسبة فضلا عن محاربة المضاربة والاحتكار المتسببين في أزمة نقص المنتجات.



خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - يطرح ارتفاع الأسعار خلال شهر رمضان وندره المنتجات تساؤلات حول أسباب هذه الأزمة التي يعزوها خبراء إلى نقص الرقابة الاقتصادية وارتباك مسالك التوزيع نظرا للمضاربة والاحتكار من طرف التجار ولهفة المستهلكين مما يتسبب في اختلال العرض والطلب.

وطمان الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري مؤخرا التونسيين على توفر المنتجات الزراعية من الإنتاج المحلي خلال شهر رمضان من خضر وغلغل ولحوم حمر وألبان ودواجن بكميات تغطي الحاجات.

وأكد الاتحاد في بلاغ أصدره أن اللفتة هي السبب الرئيسي لإرباك التوزيع وارتفاع الأسعار وانتشار مظاهر الاحتكار والمضاربة، داعيا إلى الابتعاد عن هذا السلوك خاصة في هذه المناسبة، فضلا عن تشديد المراقبة على الأسواق.

ويحل شهر رمضان أهم المواسم الاستهلاكية في تونس حيث تتجاوز نسبة الإقبال على المواد الأساسية 50 في المئة، فيما يتضاعف الإقبال على مواد أخرى مثل البيض بأكتر من 3 مرات.

وعلى الرغم من رسائل الطمأنة التي أرسلتها السلطات بتضاعف حجم مخاوف المستهلكين من فقدان المواد الغذائية الأساسية في ظل الإقبال المتزايد على الاستهلاك، بالموازاة مع الظروف الصحي والاقتصادي الحرج.

ودعا رئيس المنظمة التونسية للدفاع عن المستهلك سليم سعد الله المستهلكين إلى مقاطعة المواد التي تشهد ارتفاعا في الأسعار.

وأوضح في تصريح لإذاعة محلية أن أسعار ماتي الفلفل والطماطم تشهد ارتفاعا مشطا حيث يصل سعر الكغ الواحد من الفلفل إلى 5 دنانير، مطالبا المستهلكين بعدم التهافت على المواد الاستهلاكية حتى لا يتسببوا في تسجيل اضطراب في التزود بهذه المواد وارتفاع أسعارها.

أزمة أشباه الموصلات تقوّض الصناعة العالمية

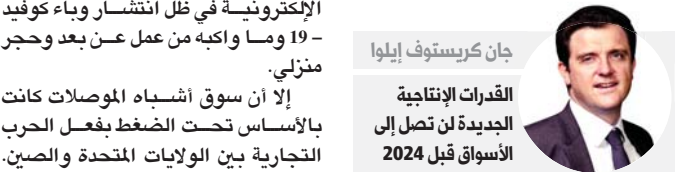
الاستثمارات الجديدة لا تحقق القدرات الإنتاجية المطلوبة

ضغطت جائحة كورونا على أشباه الموصلات وصناعة الرقائق مما تسبب في تقويض صناعة السيارات والهواتف الذكية والألعاب الإلكترونية، مما دفع بالعديد من شركات السيارات إلى غلق مصانعها ما يزيد الصعوبات أمام القطاع الذي كان يكافح أصلا آثار الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

باريس - تواجه قطاعات صناعة كثيرة تشمل الهواتف الذكية والألعاب الإلكترونية والسيارات منذ عدة أشهر صعوبات في التزود بأشباه الموصلات بفعل تداعيات جائحة كورونا على نشاط المصانع في وقت تركز فيه الأنظار على زيادة الاستثمارات في هذا المجال لتغطية النقص، غير أن خبراء يقولون إن القدرات الإنتاجية الجديدة لن تصل إلى الأسواق قبل عامين.

ومرت أزمة أشباه الموصلات بمحطات ومراحل كثيرة منذ انتشار جائحة كورونا في العالم مما وجه ضربات متتالية للعديد من القطاعات الصناعية.

وتشمل أشباه الموصلات المواد نفسها وأشهرها السيليكون، والمكونات الإلكترونية المصنوعة بها، مثل الرقائق التي تسمح للأجهزة الإلكترونية بالنقاط البيانات ومعالجتها وتخزينها.



جان كريستوف إيلوا
القدرات الإنتاجية الجديدة لن تصل إلى الأسواق قبل 2024

وهذه المكونات أساسية لأجزاء كاملة من الصناعة العالمية، وتدخل في صناعة العديد من الأدوات التي نستخدمها بصورة يومية. فنجدها في الأجهزة الإلكترونية والموصلات، مثل الهواتف الذكية، وأجهزة الكمبيوتر ومشغلات ألعاب الفيديو والسيارات، وأسيما لوحات التحكم فيها، والطائرات والشبكات المعلوماتية والهاتفية وغيرها. وهي في غالب الأحيان دقيقة الحجم.

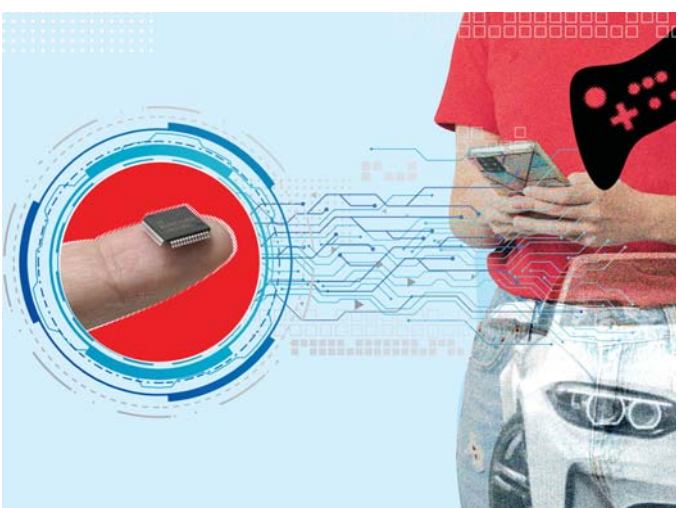
وقال رئيس مجلس إدارة مكتب "بول ديفيلوبمنت" المتخصص في أشباه الموصلات جان كريستوف إيلوا إن "المكونات الأكثر تطورا يتراوح حجمها بين 7 و7 نانومتر".

وأوضحت أستاذة الاقتصاد في كلية إدارة الأعمال في منطقة نورماندي الفرنسية ماتيلد أوبري في تصريحات صحافية أنه بما أن هذا القطاع يتطلب الكثير من الاستثمارات، اختارت الشركات أحيانا التخصص إما في البحث والتطوير وإما في الإنتاج، مشيرة إلى أن "هذا الاختصاص يسري كذلك على صعيد الدول".

والمنتجون الرئيسيون لأشباه الموصلات هم في تايوان (تي.إس.إم. سي) وكوريا الجنوبية (سامسونغ وإس. كاي هانينكس). أما الولايات المتحدة، ففيها شركة منتجة كبرى هي إنتل.

أوروبا أيضا ركزت على الأبحاث ولا تملك سوى قدرات إنتاج ضئيلة.

وقالت أوبري إن "القطاعات الأكثر استهلاكاً لأشباه الموصلات كانت أول المتضررين"، مشيرة إلى أجهزة الاتصالات مثل مشغلات الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر والهواتف. كما أشير إلى النقص في بعض الرقائق لتبرير الصعوبات في توافر أجهزة بلاي ستيشن 5 من شركة سوني



نقص فادح في الرقائق يكبل الصناعة

مخاوف من امتداد الإنعاش الأوروبي إلى مسألة الإصلاحات الحساسة

حتى العاشر من أبريل قَدّمت 23 دولة مشروعا مؤقتا، لكن أيا منها لم تقدم النسخة النهائية.

وأكد مسؤول أوروبي أن "المحادثات تشمل الإصلاحات"، مضيفا أن الدول الأعضاء يجب أن تأخذ في الاعتبار "جزءا كبيرا" من التوصيات المحددة.

وتابع "ندرك أننا لن نتمكن من تقديم تعهدات ملموسة جدا لكل موضوع صعب. يجب أن نكون مرنين وأن نجد توازنا، لكن بعض الدول ستكون مطلوبة كثيرا".

ولا أحد ينتظر عراقيل في الربيع في وقت يتعرض فيه الاتحاد الأوروبي لانتقادات بسبب بطئه في إنعاش الاقتصاد، كما أن هذا المشروع الرمزي لا يزال مهدها حتى تتم المصادقة عليه من جانب كافة الدول الأعضاء.

ومن بين الدول الـ27 هناك عشر دول لا تبليى النداء، من بينها ألمانيا حيث تشكك المحكمة الدستورية في شرعية المشروع.

إيطاليا... إنها "توصيات محددة" صاغها المجلس الأوروبي في 2019 و2020. وستقدم معظم الدول خططها بحلول نهاية أبريل. وستكون لدى المفوضية مهلة شهرين لإعطاء ضوئها الأخضر ثم سيمتج المجلس الذي يمثل الدول الأعضاء شهر للمصادقة عليها.

صندوق الإنعاش الأوروبي قد يشكل خلافا بين دول جنوب أوروبا التي تترج تحت الديون ودول شمال القارة التي تعتبر متقشفة

ويضيف الدبلوماسي أنه ينبغي على المفوضية الأوروبية أن تظهر صرامة حيال الإصلاحات، "وإذا لم تفعل ذلك فإن بعض الدول ستنتقد بشدة خطط بعض الدول الأخرى".

ويُفترض أن تمّول الصندوق الذي يتغذى من اللجوء المشترك وغير المسبوق إلى الدين، استثمارات في مجال التحول الرقمي والمراعي للبيئة. لكن من أجل تجاوز المعارضة الأولية للدول "المتقشفة" تمت إضافة تعهدات بإجراء إصلاحات تضع المستفيدين من الأموال تحت المراقبة.

ويقول دبلوماسي أوروبي إن في الأسابيع الأخيرة "مارست المفوضية ضغوطا على الدول الأعضاء لتأتي بإصلاحات أكثر".

وينص الاتفاق التاريخي المبرم في يوليو بعد مفاوضات شاقة على أن تدرج الدول الأعضاء في خططها الوطنية جدولا زمنيا مفضلا لإصلاحات يطلبها الاتحاد الأوروبي على المدى الطويل.

ومن المحتمل أن يكون بين الإصلاحات المعنية الإصلاح الجاري للتأمين ضد البطالة في فرنسا أو إصلاح المعاشات التقاعدية الذي أرجئ إلى فترة أكثر ملاءمة، وأيضاً إصلاح سوق العمل في إسبانيا وتقليص النفقات العامة في

بروكسل - تتزايد المخاوف من أن تضطر دول الاتحاد الأوروبي إلى إحداث إصلاحات في القطاعات الحساسة للحصول على مساعدات صندوق الإنعاش الأوروبي حيث لا تحظى هذه الإصلاحات بشعبية نظرا لارتباطها بحقوق اجتماعية على غرار التأمين ضد البطالة والمعاشات التقاعدية وتقليص النفقات العامة وغيرها.

ومن أجل الحصول على مساعدات من صندوق الإنعاش الأوروبي تواجه دول الاتحاد الأوروبي خطر الاضطرار إلى إجراء إصلاحات لا تحظى بشعبية، وهي مسألة تتم مناقشتها بعمق في بروكسل قبل تقديم الخطط الوطنية الأولى.

والصندوق الذي تبلغ قيمته 750 مليار يورو، وهو تجسيد للتضامن الأوروبي في مواجهة الوباء العالمي، قد يصبح أحد المواضيع الخلافية بين دول جنوب أوروبا التي تترج تحت عبء الديون ودول شمال أوروبا التي تعتبر "متقشفة".



اقتناص فرص الاستثمار الخارجي

البنوك المصرية تدخل سباق التوسع في المنطقة العربية

بنك مصر يحصل على أول رخصة في السعودية كخطوة أولى للانتشار خليجيا

بالخارج سجلت نحو 29.6 مليار دولار العام الماضي، بزيادة نسبتها 10.5 في المئة وتعادل حوالي 2.68 مليار دولار، مقابل 26.8 مليار دولار في عام 2019.

وينتهج البنك الأهلي المصري، وهو أكبر البنوك الحكومية، سياسات للانتشار خارجيا عبر شبكة تضم عددا من الوكلاء والمراسلين في مجال تحويل أموال المصريين العاملين في الخارج. وفي السعودية، وتعد من أكبر المقاصد في تحويلات المصريين، عقد البنك اتفاقيات مع مصرفي الراجحي والإنماء لتسهيل عمليات تحويل أموال المصريين، فضلا عن بنوك العربي الوطني والأهلي التجاري والبلاد والجزيرة والسعودي للاستثمار.

وتضم شبكة مراسلتيه في الكويت شركات الملا العالمية للصيرفة والمزني والبحرين والإنصاري وأمان والكويتية البحرينية للصيرفة الدولية وإعتمادكو ولولو وعمان وول ستريت للصرافة.

وبالنسبة إلى دولة الإمارات تضم شبكته شركات الفران ومؤسسة الإنصاري وكسبريس موني ولولو الدولية للصرافة ومركز الإمارات ولاري وورلد وايد كاش إكسبريس، وفي قطر يتم قبول التحويلات على فروع البنك الأهلي المصري من خلال شركات الفران والخليج والشركة الوطنية والمدينة للصرافة.

وتضم شبكته في الأردن شركتي الكمال والعلوانة للصرافة، وسلطنة عمان عبر شركة يوني موني للصرافة، بجانب شركتي الزنج واليوسف للصرافة لمملكة البحرين.

ويمتلك البنك مكاتب التمثيل في كل من الإمارات والسودان وإثيوبيا وجنوب أفريقيا، بخلاف مؤسسة تابعة للبنك في مركز دبي المالي وثانية في السودان وثالثة في بريطانيا، وفرعين لتقديم الخدمات المصرفية في كل من نيويورك وشنغهاي.

ويتواجد بنك القاهرة، وهو ثالث البنوك الحكومية المصرية من حيث الحجم، عبر شبكة مراسلين في السعودية والإمارات والكويت والأردن وعمان والبحرين وقطر.

وقال أحمد شوقي الخبير المصرفي المصري إن البنوك المصرية لديها قاعدة رأسمالية تسمح لها بالتواجد في الأسواق الخارجية وتحديدًا المناطق المصدرة للعملة الأجنبية، وأهمها دول الخليج العربي التي تعد منطقة تركز للعمالة المصرية.

وأضاف لـ "العرب" أن تواجد البنوك المصرية في المنطقة العربية يحقق مميزات نسبية للاستثمار، فمن خلال فروع البنوك في الأقطار العربية يتمكن المستثمر من تحويل أمواله بطريقة أكثر سرعة وسهولة.

ووفق تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، حظيت مصر خلال الخمسة أعوام الماضية بتلقي أكبر حزمة من الاستثمارات الأجنبية على مستوى الدول العربية، وتلقت نحو 124.5 مليار دولار بحصة تصل نحو 32.2 في المئة.

دخلت البنوك المصرية سباق التوسع في المنطقة العربية عبر السعي لافتتاح فروع لها بخلاف مكاتب التمثيل المعتادة، والمنافسة مع البنوك العربية على خدمات التحويلات النقدية والتجزئة المصرفية بعد فورة الاستحواذات التي نفذتها البنوك العربية خلال السنوات الماضية على الساحة المصرفية المصرية.

وتتمتع مقابلها الجنيه المصري ولن يسمح لأفراد أسرتك بسحب الدولارات من البنوك. ورغم أن هذه المعلومة غير حقيقية، إلا أنني توجست خيفة"، وقال محدثه "لدي أفراد يستطيعون توصيل قيمة 500 دولار لأسرتك في مصر بأسعار سوق الصرف الموازية والتي كانت في ذلك الحين ضعف السعر الرسمي".

وأضاف هشام الذي كان يعمل مندوبا للمبيعات لـ "العرب" أن محدثه طمأنه قائلا "لن أحصل على مبلغ الـ 500 دولار منك إلا بعد أن اتصل بأسرتك في القاهرة وتؤكد من تسلمها الأموال".

وواصل هشام سرد قصته قائلا: "قمت بالاتصال بأسرتي ووجدت الأموال وصلت لها بعد ثلاث ساعات من مكالمته محدثي، ووجدت أن هذه الطريقة منتشرة بين أفراد الجالية المصرية، وأمن هؤلاء الأفراد في الحوافز لدرجة أنهم كانوا يدفعون الأموال عبر وسطائهم في القاهرة قبل أن أنفع لهم قيمة التحويلات بالدولار".



وتسببت هذه الممارسات في تراجع قيمة تحويلات المصريين العاملين بالخارج، فقصة هشام جزء من ظاهرة عامة في ذلك الحين، الأمر الذي دفع تحويلات المصريين لأن تسجل أدنى مستوى لها خلال هذه الفترة، وبلغ قاعها في العام المالي 2015 - 2016 عند مستوى 17 مليار دولار.

وعجل هذا السيناريو تسريع القاهرة خطاها لتحرير سعر العملة لمواجهة ممارسات قصص التحويلات خارج الحدود، وابتد هناك سعر موحد للعملة داخل البنوك وفي شركات الصرافة، ما رفع تكلفة المصاريف على قاصدي التحويلات وبدد ممارسات جماعات الضغط. وحفزت تلك الممارسات البنوك المصرية ودفعتها لتوسيع نطاق أعمالها وانتهاج سياسة مواجهة ظاهرة تسرب العملات الأجنبية، في الوقت الذي تعد تحويلات المصريين العاملين في الخارج المصدر الرئيسي والأول للعملات الأجنبية لمصر. وكثفت أحدث تقرير للبنك المركزي بالقاهرة أن تحويلات المصريين العاملين



القاهرة - بدأت البنوك انتهاج سياسة الهجوم بدلا من الدفاع على ساحة البنوك العربية، وشدنت عددا من الفروع في بعض الدول العربية، لخوض سباق المنافسة مستندة على قاعدة مالية قوية كونتها السنوات الماضية.

وحصل بنك مصر على موافقة مجلس الوزراء في السعودية بمنحه رخصة لافتتاح فروع له في المملكة، كاول بنك مصري يتواجد رسميا على الأراضي

السعودية. ويركز البنك على التوسع في منطقة الخليج بشكل مكثف، ولديه ستة فروع في الإمارات، فرعان في دبي بجانب فروع في أبوظبي والشارقة ورأس الخيمة والعين.

وقال محمد الاتربي رئيس بنك مصر في تصريح خاص لـ "العرب" "نستهدف من التوجه الجديد التواجد بشكل قوي على الساحة المصرفية العربية وتقديم جميع الخدمات المصرفية للمصريين في الخارج، كذلك المستثمرين العرب الذين لديهم مشروعات في مصر".

وتضم شبكة فروع البنك في لبنان 20 فرعاً، منتشرة في رياض الصلح وأشرفية ورأس بيروت وفرن الشبياك ومزرعة وكورنيش المزرعة وشياح وفران وزلقا وعالية وشطورة وحمان وجونية والنبطية وصيدا وصور وطرابلس وزحلة ودورة والباقع الغربي.

ولدى بنك مصر عددا من البنوك المراسلة تصل إلى نحو 300 بنك في نحو 43 دولة حول العالم.

وتضم شبكة فروعه في أوروبا، بنك مصر باريس في فرنسا، وبنك مصر أوروبا في ألمانيا، إلى جانب مكاتب التمثيل في كل من مدينة كوانزو بالصين وموسكو في روسيا وسول بكوريا الجنوبية وميلانو بإيطاليا.

وتحقق البنوك المصرية عبر هذا التوجه مجموعة من الفوائد، أهمها قصص تحويلات المصريين العاملين في الخارج، حيث ترتب على غياب تواجد البنوك المصرية في الخارج تسرب هذه التحويلات إلى مسارات أخرى غير رسمية، بهدف تجفيف منابع العملة عن القاهرة، من جانب جماعات الضغط المتعددة الموالية للإخوان المسلمين. وقال هشام محمود مصري مقيم في إحدى الدول العربية "كنت أرغب في تحويل 500 دولار شهريا لأسرتي في القاهرة خلال عام 2013، وفوجئت بشخص يتواصل معي تلفونيا ونصني بالاخطار بإرسال الدولارات للقاهرة، فالبنوك المصرية تستولي على العملة الأجنبية

الجزائر تراهن على تجارة المقايضة للانفتاح على أفريقيا

مبادلة السلع مع مالي والنيجر لتحقيق الاستقرار الاجتماعي في الحدود الجنوبية

في مواسم الاستهلاك الزائد، كما هو الشأن بالنسبة إلى اللحوم خلال شهر رمضان إذا صار بالإمكان تسويقها خارج الولايات المعنية بتجارة المقايضة.

وتم حصر النشاط المذكور في الولايات الحدودية، وهي أدرار وتمنراست واليزي وتندوف الواقعة في أقصى الجنوب الجزائري، وموقعها يسمح بالنهوض بالنشاط الاقتصادي والتجاري بين الطرفين، ويوفر بسلاسة البضائع الواقعة ضمن الاتفاقات المبرمة بين حكومات المنطقة.

وإن لا تشكل تجارة المقايضة رقما مهما في الإحصائيات الرسمية حيث لا تتجاوز سقف المليون دولار، فإنها تمثل البية للحد من ظاهرة التهريب والاتجار غير المشروع، وتشجيع سكان المنطق الحدودية في الجانبين على المساهمة في خلق فرص الشغل وتهديد المجال للتبادل التجاري الرسمي في المحيط الجغرافي المستهدف.

وتكررت تقارير رسمية أن الصادرات الجزائرية تشمل التمور والملح المنزلي ومنتجات بلاستيكية والألومنيوم والحديد والفولاذ ومنتجات صناعات تقليدية وبطانيات، أما الواردات فتتضمن المواشي من إبل وأغنام وأبقار ومنتجات الحناء والشاي الأخضر والتوابل واللحوم المجففة، فضلا عن السرة البيضاء والأرز والبقول الجافة وبعض الأقمشة.

وتجارة المقايضة هي نمط لتبادل البضائع بين الناشطين في القطاع بالولايات الجزائرية الأربع المذكورة، وما يقابلها في دولتي مالي والنيجر، وتتم بتبادل البضائع وبلا معاملات مالية وفق شروط متفق عليها بين الحكومات الثلاث، وهو نظام عريق في المنطقة، خاصة وأن التسريح الاجتماعي في الشريط الحدودي يتشكل من عائلات موزعة على البلدان المتجاورة.

منافسة شرسة بين القوى الاقتصادية الكبرى.

وصرح وزير التجارة كمال رزيق بأن "الجزائر بصدد فتح المعابر الحدودية بعد أشهر من الغلق بسبب جائحة كورونا، وينتظر أن تعود الحركة إليها في أقرب الأجل لتفعيل التعاون التجاري والاقتصادي مع النيجر ومالي وليبيا وتونس"، غير أن الرجل لم يشير إلى أن العائق الأكبر لمسألة الحدود المغلقة خلال السنوات الأخيرة يعود إلى الأوضاع الأمنية التي تعيشها النيجر ومالي وليبيا. وشغل الملف التجاري والمعايير المشتركة ونشاط المقايضة صدارة أجندة الزيارة التي أداها مؤخرا وزير الداخلية الجزائري كمال بلجود إلى موريتانيا من أجل تفعيل التقارب المسجل بين البلدين في الأونة الأخيرة، خاصة بعد عودة الحركة إلى المعبر الحدودي المشترك بين البلدين، وتوجه عدد من المتعاملين الاقتصاديين إلى تصدير بضائعهم إلى نواكشوط على غرار الإسمنت والحديد والمواد الكهرومنزلية وغيرها.

وذكر بيان للداخلية الجزائرية أن "الزيارة تندرج في إطار الدبلوماسية التي تطبع العلاقات بين البلدين والقائمة على حسن الجوار والتعاون والتنسيق". وتصدر ملف المعابر البرية وتنمية المناطق الحدودية وترقية التبادل التجاري وتأمين الحدود المشاورات التي جرت بين الطرفين.

وكانت الحكومة الجزائرية قد عدلت قانون تجارة المقايضة بشكل قن ممارستها ومساحة تسويقها والاستثناءات التي تستفيد منها، حيث بات بالإمكان تسويق بعض البضائع



الجزائر - تدفع الحكومة الجزائرية باتجاه تفعيل تجارة المقايضة مع دول الجوار الجنوبية في خطوة تستهدف تأمين البسات التعاون والتمهيد لتغيير البوصلة الاقتصادية نحو الوجهة الإفريقية، حيث بدأ هذا النشاط أولى خطواته مع دولة مالي بعد سنوات من غلق الحدود البرية، كما يجري دعم النشاط التجاري مع دولة موريتانيا.

وسجلت الجزائر أولى عمليات تجارة المقايضة مع دول الجوار باستقبال سلطات ولاية إليزي في أقصى الجنوب الشرقي لأكثر من 100 رأس غنم مقابل تصدير 20 طنا من التمور، لتكون بذلك فاتحة عودة النشاط المذكور بين الجزائر ودولة مالي، بعد سنوات من غلق الحدود البرية بين البلدين بسبب الأوضاع الأمنية ووباء كورونا.



وأولت الحكومة الجزائرية في مخطط عملها أهمية قصوى لتجارة المقايضة (تبادل البضائع بين المتعاملين التجاريين في البلدين) في خطوة تستهدف النهوض بالحياة الاقتصادية في المناطق الحدودية مع دول الجوار، والتمهيد لتفعيل الوجهة الجنوبية باعتبارها سوقا تقع تحت

صندوق النقد يحذر من مخاطر الدين في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى

الاولية وانخفاض اسعارها. وفي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ارتفع عجز الميزانيات إلى 10.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2020 من 3.8 في المئة في 2019.

ودفعت الأزمة العديد من الدول للاقتراض، مستغلة وفرة السيولة في الأسواق العالمية، من أجل زيادة الإنفاق لتخفيف تبعات الجائحة.

وقال الصندوق إن من المتوقع أن تزداد احتياجات التمويل على مدار العامين المقبلين، وأن تحتاج الأسواق الناشئة في المنطقة حوالي 1.1 تريليون دولار في 2021-2022 من 748 مليار دولار في 2019-2020.

ولهذا مخاطره على الاستقرار المالي وقد يؤدي إلى تباطؤ التعافي الاقتصادي. ويعتمد عدد كبير من الدول على البنوك المحلية لتمويل احتياجات سيادية، مما قد يحد من توافر الائتمان للشركات والمشاريع الصغيرة.

وستصبح الدول ذات مستويات الدين المرتفعة أكثر انكشافا عندما يبدأ تشديد السياسات المالية العالمية، وهو ما قد يرفع تكاليف الاقتراض ويزيد من صعوبة طرق الأسواق.

وقال الصندوق "رغم أن مستويات الاحتياطي المريحة تقدم الدعم للأسواق الناشئة في المنطقة، فإن أوجه الانكشاف أكبر للدول ذات الدين الخارجي المرتفعة والمساحة المالية المحدودة". وتابع "حري بالدول تنفيذ سياسات وإصلاحات للمساهمة في خفض إجمالي احتياجات التمويل العام المرتفعة وتقليل، مع مرور الوقت، الانكشاف وتعاكس الصناديق بالتنسيق بين السلطات المالية والنقدية، فضلا عن تعميق أسواق الدين المحلية والتوسع في قاعدة المستثمرين.

لاسيما في الدول مرتفعة الدين". يقول الصندوق إن الدول "السباقة إلى التطعيم"، وتشمل دول الخليج الغنية بالنفط وكازاخستان والمغرب، ستبلغ مستويات الناتج المحلي الإجمالي للعام 2019 العام المقبل، بينما سيستغرق التعافي إلى تلك المستويات عاما آخر في الدول الأخرى.



وقال في أحدث توقعاته الإقليمية والاقتصادية "قد تقيد متطلبات التمويل المرتفعة مساحة السياسة اللازمة لدعم التعافي".

وتأكلت الموارد المالية للدول العام الماضي جراء تراجع الطلب على السلع

واشنطن - قال صندوق النقد الدولي الأحد إنه على دول الشرق الأوسط وآسيا الوسطى الحد من احتياجاتها إلى التمويل، إذ إن تنامي الدين الحكومي الذي تفاقم بسبب الجائحة يهدد فرص التعافي.

وشهدت المنطقة، التي تضم 30 دولة من موريتانيا غربا إلى كازاخستان شرقا، تعاظما اقتصاديا في الربع الثالث مع تخفيف الدول إجراءات مكافحة فايروس كورونا المستجد.

لكن مازالت التوقعات على درجة كبيرة من الضبابية وستتباين مسارات التعافي بناء على سرعة حملات التطعيم ومدى الاعتماد على القطاعات الأشد تضررا، مثل السياحة، والسياسات المالية للدول.

وقال جهاد أزغور، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في الصندوق، "بدا التعافي، لكنه متباين وثمة ضبابية". وأضاف "ضبابية النظرة المستقبلية نابعة من استمرار إرث ما قبل الجائحة،



تعميم التطعيم يسرع من تعافي الاقتصاد

تطبيق اجتماعي يغيّر مشهد الحوار في المنطقة العربية

العربي الجديد من جهة ومن طبيعة المعلومة والإعلام العربي من جهة أخرى.

ومن حُسن حظ كلوب هاوس أنه أتى بعد نفور الناس من مواقع التواصل الاجتماعي الكبرى، مثل فيسبوك وتويتر، التي تعتمد سيلا من الصور والنصوص والأخبار الكاذبة تحرص الجيوش الإلكترونية على حسن توظيفها.

وما زاد الترحيب بالتطبيق في هذه الأوقات الحسب القسري الذي فرضته جائحة كورونا. إذ اتاحت الشبكة الاجتماعية حرية التعبير وفتحت النقاشات في سياق القيود المفروضة على الأماكن العامة.



الحكومات لم تنس الخطيئة الكبرى لفيسبوك وتويتر قبل عقد من الزمن وتظهر استعدادها لاستباق أي نقاشات قد تخرج عن السيطرة

وعبر صالونات افتراضية مفتوحة، جرب الجميع متعة الحديث بعد الصمت واستمعوا إلى أصواتهم مجددا وبدأوا في بدء مناقشات حول مختلف المواضيع التي يخشونها. الكثير من المستخدمين على التطبيق الصوتي يقرّون لأجل الثثرة. يتحدث آخرون عن علم النفس الموسيقي، السفر، الأدب، الطبخ، عن كل شيء ولا شيء.

بدأت موضوعات أخرى أنها طرح جريء إذ نادرا ما يتم مناقشتها علنا، نوقشت قضايا مثل الإلحاد، وحقوق المثليين والانتهاكات التي يرتكبها حزب الله في لبنان والمليشيات الموالية لإيران في العراق وجرائم الشرف.

وبدا في الكثير من الأحيان أن هؤلاء المتناقشين نسوا أنهم يعيشون في منطقة الشرق الأوسط فتخلوا عن حذرهم وربما تغافلوا أن السياق السياسي والاجتماعي الذي يعيشون فيه لم يتغير بعد.

وعلى كلوب هاوس تلعب المواهب الصوتية الجديدة التي لعبت دور الوسيط لتنظيم الحوارات دور قائد الرأي الجديد، ولأسباب وجيهة أحيانا ومدفوعة أحيانا أخرى لا يتردد هؤلاء في مهاجمة الحكومات القائمة ومناقشة الموضوعات المحرمة في مجتمعاتهم.

قد لا يطول الأمر قبل أن تتدخل الحكومات لتقمع الأصوات الحرة، فمن غير المستبعد أن نزرع حاليا في كل غرفة مخبر. وللأسف الكثير من الدول العربية تخشى كلام الناس، وتعمل على سد منافذ الكلام بشكل تام. ولا يعرف شيء عن مستقبل التطبيق عربيا خاصة بشأن المدة التي سيستغرقها قبل إغلاقه، أم أنه لن يغلّق وستطوّر وظيفة المخبرين المتصنّعين ليصبحوا "مستخدمين مارقين" يملأون التطبيق بسرديات الحكومات وبذلك يتحول كلوب هاوس إلى نسخة أخرى من فيسبوك وتويتر. لكن نسخة صوتية هذه المرة.

لينب حرباوي
صحافية تونسية

من الطبيعي جدا أن تراقب الحكومات العربية، التي تبرع عادة في إدارة الصمت الجماعي، تطبيق كلوب هاوس الذي انفجر كلاما في الفترة الماضية. تتخذ الحكومات العربية، في مراقبة "تطبيق الكلام" الجديد وضعية الصمت.. صمت ممزوج ببعض الصبر والكثير من الحذر. أما التحلي ببعض الصبر فهو أمل أن يكون التطبيق مجرد صيحة تستهوي الشباب "الثقار" كغيرها من الصيحات وسرعان ما سيملون وتختفت، أما الحذر الكبير فمرده أن هذه الحكومات، المقتونة بالسيطرة على كل شاردة وواردة، خائفة من أن تتحول الثثرة إلى نقاشات وحوارات عميقة.

لم تنس هذه الحكومات الخطيئة الكبرى لفيسبوك وتويتر قبل عقد من الزمن، تلك التي أطاحت بأنظمة وهدمت بلدانا.

إن مراقبة الحكومات لكلوب هاوس تظهر استعدادها لاستباق أي نقاشات قد تخرج عن السيطرة مستقبلا، فلا أحد من بينها يرغب في إعادة ثورات لالزت ارتداداتها حتى الآن - خاصة أن اعتقادا يسود بأن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دورا رئيسيا في اندلاعها. لقد نزلت حشود المظاهرات بسرعة فائقة إلى الشوارع بشكل باغت الحكومات ولم يعطها الوقت لرد الفعل. استعادت الحكومات الرقابة والسيطرة وقوة الضغط من جديد وليست مستعدة للتنازل. وفي المنطقة العربية حيث يؤدي الضغط الاجتماعي والرقابة الرسمية إلى خلق الأصوات المعارضة وإسكات الآراء غير المطابقة، وفر كلوب هاوس مساحة فريدة للتنفس أين استمعت الشعوب العربية إلى صوتها مجددا بعد سنين.

ورغم أن التطبيق فكرة ليست بالجديدة كما أنه يعمل بنظام الدعوات فقط وهو لا يتوفر إلا على نظام التشغيل "آي.أو.أس" في الوقت الحالي إذ إن استخدامه يقتصر على مالكي هواتف آيفون فقط، أي أنه موجه للفئات الميسورة نسبيا فقد استطاع أن يجد لنفسه موئلا قدم في المنطقة العربية وسط سوق مثقل بمواقع التواصل الاجتماعي المراقبة والمليئة بالجيوش الإلكترونية. وفيما تبدو سوق مواقع التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية مفتوحة وحرّة ظاهريا، يختلف الواقع تماما إذ أن الحكومات تحكم قبضتها على هذه المنافذ. ففي السنوات القليلة الماضية تغيرت التكتيكات وانتقلت من الحجب والحظر إلى نشر الجيوش الإلكترونية لترويج سردياتها. واستهداف المشككين وقادة الرأي. تعي الأنظمة أن استمرار القمع المباشر قد يؤدي بالشباب نحو وسائل الاحتجاج أكثر عنفا لينتهي كل شيء بالخروج عن السيطرة لذلك تلجأ إلى القمع المقتنع لشل حركة النقاشات التي لا تصب في مصلحتها.

وفي كلوب هاوس يعيد العرب اكتشاف طعم حرية التعبير، إذ رغم كل شيء لا تزال الإنترنت بمثابة طرفة عميقة غيرت الكثير في عقلية الجيل

كلوب هاوس.. خليط من المزح والجد والنقاش

الشرق الأوسط يجد متنفسا في المنصة رغم المخاوف والشكوك



ديانا مقلد صحافية لبنانية تتابع منصات التواصل عن كُتب

المواد الإباحية أو تقويض الشخصيات الدينية والدولة. أولا، استقطب كلوب هاوس المدافعين عن الحقوق والناشطين السياسيين. ثم جاء انصار الحكومة. وصاح أحد المشاركين في غرفة تضم معارضين لولي العهد السعودي "لقد كبرت هذه الغرفة لأن رجال سلمان هنا للدفاع عنه".

تحولت مناقشة إطلاق سراح الناشطة السعودية في مجال حقوق المرأة لجين الهذلول إلى فوضى عندما هدد عدد من الحاضرين بفصح المتحدثين وإبلاغ السلطات عنهم. فسرعان ما انقطعت الدردشة.

المنصة تؤمن مساحة للتنفيس في منطقة ترسخ فيها حكام مستبدون حيث تبدو سبل التغيير القليلة قابلة للمناقشة

ظهرت تسجيلات على الإنترنت من محادثات على كلوب هاوس واعتُبرت مسيئة، مثل نقاش تناول كون المثلية الجنسية أصبحت مقبولة، مما أثار شكوكا ومخاوف من أن مستخدمي سعوديّن موالين للحكومة راقبون المنتقدين. وطلب من إحدى المشاركات ترك محادثة بين اللبنانيين عندما اكتشفوا أنها إسرائيلية، ويرجع ذلك جزئيا إلى خشية بعض المستخدمين من إمكانية محاكمتهم بموجب القوانين اللبنانية التي تحظر الاختلاط بالإسرائيليين.

ويتخشى البعض أن يكون عناصر الأمن في الغرف سرا. ويستخدم معظم المشاركين في التطبيق، والذي يظل حصرا لمستخدمي الآيفون، أسماء حقيقية ويشاركون معلوماتهم أحيانا. لكن الأسماء المستعارة في تزايد.

قال علي السباعي، وهو ناشط في مجال الحقوق الرقمية وحرية التعبير، إنه دون إخفاء الهويات، يمكن أن تتحول خلافات النادي إلى عنف في الحياة الواقعية.

وذكر أن سياسات كلوب هاوس "الغامضة" تثير المخاوف أيضا. حيث تقول الشركة إنها تخزن المحادثات مؤقتا للتحقيق في الانتهاكات. ولا تذكر إلى متى أو من يراجع المحتوى العربي، مما يثير تساؤلات عن هذا الطرف الثالث، ويعرض أمن المشاركين للخطر.

قالت مقلد رئيسة تحرير موقع درج الذي يشكل منصة إعلامية مستقلة على الإنترنت، إن فرض السلطات مراقبة على كلوب هاوس لن يكون مفاجئا. لكنها قالت إن منصة أخرى سنأتي. و"طالما لا يشعر المستخدمون بأنهم جزء من عملية صنع القرار، فسيجدون هذه المنصات".

وسررت المدير، وهي امرأة من مدينة النجف الشيعية، والتي تعيش في أوروبا اليوم، كيف حاولت عائلتها لتبادل المعلومات حول التقارير المربكة الصادرة عن الحكومة ووسائل الإعلام التي تسيطر عليها. وشاركت عائلات المعتقلين في الحملة التي تلت الحدث أخبارهم. ودافع بعض المستخدمين عن الملك عبدالله فيما تعهد أنصار الأمير حمزة بدعمه.

وواصلت تسمية شخصيات الميليشيات الشيعية القوية وزعماء الدين، قائلة إنها شاهدها كيف يستهينون بالقواعد التي وضعوها للأخريين. وفي المحادثة الحرة، كان أنصار الميليشيات يقاطعون كثيرا، مما أثار سيلا من الشتائم من المشركين والأخريين حتى أجبروا على المغادرة.

وقالت عن الميليشيات "لقد سيطروا على الأرض بعضلاتهم. لكن وسائل التواصل الاجتماعي تحتاج إلى عقل. هذه المساحة ملكنا".

من بين المخاوف لتزايد من إمكانية تناقض الحرب في سوريا، قرر بعض المستخدمين تهديد الأجواء. ونظم نشطاء المعارضة مقابلة ساخرة مع شخص يؤدي شخصية الرئيس بشار الأسد.

وقد أثاروا الضحك ولكنهم ذكروا بكيفية تدمير الصراع المستمر منذ 10 سنوات للبلاد. قال أحد السوريين النفيين للأسد المزيف "هربت منك وما زلت تتبعني إلى كلوب هاوس".

لكن المخاوف تتزايد من إمكانية إخضاع الفضاء المفتوح بسرعة للمراقبة أو الرقابة الحكومية نفسها مثل وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى.

سياسات تثير المخاوف

قبل عشر سنوات، توافد النشطاء في احتجاجات الربيع العربي على تويتر وفيسبوك، بعد أن وفرا مساحة حرة مماثلة. ومنذ ذلك الحين، بدأت السلطات تستخدم المواقع لاستهداف المنتقدين واعتقالهم ونشر دعايتها الخاصة.

وحظرت سلطة عُمان بالفعل تطبيق كلوب هاوس. وفي الأردن تحظره بعض شبكات الهاتف المحمول، بينما تحدث مستخدمون في الإمارات العربية المتحدة عن بعض المشاكل التي لم يتمكنوا من تفسيرها.

انتقد المعلقون المؤيدون للحكومة كلوب هاوس في البرامج التلفزيونية والصحف، واتهموا المنصة بمساعدة الإرهابيين في التخطيط لهجمات، ونشر

الأسبوع الماضي، تجمع الأردنيون من داخل البلاد وخارجها في غرفة لتبادل المعلومات حول التقارير المربكة الصادرة عن الحكومة ووسائل الإعلام التي تسيطر عليها. وشاركت عائلات المعتقلين في الحملة التي تلت الحدث أخبارهم. ودافع بعض المستخدمين عن الملك عبدالله فيما تعهد أنصار الأمير حمزة بدعمه.

هذه المساحة ملكنا

دارت نقاشات لم يكن من الممكن تصورها في السابق بين أطراف من المجتمع كانوا يتجنبون أو يحجبون بعضهم البعض على وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى.

وناقش المعارضون أنصار جماعة حزب الله اللبنانية القوية. كما انتقد اللبنانيون البنوك الخاصة التي يلقون بالوهم عليها في الانهيار الاقتصادي الذي تشهده بلادهم، بحضور المصرفيين في الغرفة.

في غرفة أخرى، انتقد العراقيون (وجلهم من المنفيين) تأثير الميليشيات الدينية العديدة في بلادهم على حياتهم.



قبل عشر سنوات توافد النشطاء على تويتر وفيسبوك بعد أن وفرا مساحة حرة ومنذ ذلك الحين بدأت السلطات تستخدم المواقع لاستهداف المنتقدين



بعد أن وفرت للمشاركين من الشرق الأوسط مساحة للنقاش في أمور كانت تعتبر من المحرمات، بدءا بالسخرية من سياسيتهم وصولا إلى الجدل حول مواضيع مثل الإجهاض والمثلية الجنسية، أثارت تقارير عن وقوع تسريبات لبيانات أكثر من 1.3 مليون من مستخدمي منصة كلوب هاوس مخاوف من أن تسهل هذه التسريبات استهداف أصحابها.

سارة الديب

بيروت - يتجه مئات الآلاف من الأشخاص في العالم العربي إلى تطبيق الدردشة الصوتية سريع الانتشار، كلوب هاوس، للسخرية من سياسيتهم والحديث عنهم، أو مناقشة قضايا حساسة مثل الإجهاض والتحرش الجنسي، أو النقاش والاستفسار عن أفضل المطاعم التي تقدم طبق شاورما وأرخصها خلال الأزمة الاقتصادية.

ولا ينتهي الجدل مع تنزيل أكثر من 970 ألف شخص من الشرق الأوسط للمنصة الجديدة منذ إطلاقها خارج الولايات المتحدة في يناير الماضي. حيث اتاحت مساحة للمحادثات الشخصية في ظرف تعطل فيه الاتصال المباشر بسبب الوباء. ويجمع التطبيق بين أولئك الموجودين في الوطن والكثيرين في المنفى أو في الخارج. تؤمن المنصة مساحة للتنفيس عن الإحباط، في منطقة ترسخت فيها صراعات عنيفة وحكام مستبدون، حيث تبدو سبل التغيير القليلة قابلة للمناقشة.

وقالت ديانا مقلد، وهي صحافية لبنانية تتابع منصات التواصل الاجتماعي عن كُتب، إن المنصة تعد بمثابة المقهى المفتوح الذي يخترق ما تمنعه الأنظمة السياسية في المنطقة. وتسمح للمستخدمين ببدل الآراء والأفكار في ما بينهم.

وشكل الشرق الأوسط 6.1 في المئة من 15.9 مليون عملية تنزيل عالمية للتطبيق، الذي أطلق في الولايات المتحدة قبل سنة.

وتحتل المملكة العربية السعودية المرتبة السابعة عالميا من حيث التنزيلات التي تتطلب دعوات خاصة، مع أكثر من 660 ألف تنزيل. وهي على القائمة مباشرة بعد تايلاند وقبل إيطاليا، وفقا لشركة سينسور تاور لتحليلات تطبيقات الأجهزة المحمولة التي تتخذ من سان فرانسيسكو مقرا لها. وترجع أحد أسباب شعبيتها إلى المساحات الحرة التي تغذيها حيوية المحادثات الجماعية.

ونظم السعوديون غرفا لمناقشة قضايا سياسية محلية ساخنة شملت ولاية العهد. ودخلوا في جدل مع مصريين حول قضايا تتعلق بالممارسات الديمقراطية ومع لبنانيين وأردنيين حول علاقة المملكة بشؤونهم الداخلية. تتناول غرف أخرى مواضيع محظورة تتراوح من الإلحاد إلى الشذوذ الجنسي. وناقشت امرأة سعودية ما إذا كان يجب السماح بالإجهاض في المملكة، مما أثار نقاشا حادا.

كما أصبحت المنصة مكانا لتبادل المعلومات، مما يمثل تحديا لوسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدول إلى حد كبير في المنطقة.

فبعد دقائق من ورود انباء عن محاولة انقلاب في الأردن



حرية مواقع التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية ظاهرة

تكتيكات داعش الجديدة: خلايا عائلية للتمدد في إندونيسيا

الجهاد الأسري وسيلة التنظيم الإرهابي لاختراق الأهداف الأمنية



التنظيمات الإرهابية طورت آلياتها للتوغل في المجتمعات

أعياد الميلاد في ديسمبر عام 2000 التي استهدفت كنائس في العديد من مدن إندونيسيا في وقت واحد منها جاكارتا وباندونج وباتام وبيكانبارو وغيرها. ورفضت أجنحة أخرى داخل الجماعة استهداف الكنائس على اعتبار أن المشكلة محلية الطابع خاصة بمنطقة أمبون ولا تستدعي التوسع في القيام بأعمال فارية طائفية تشمل جميع أنحاء إندونيسيا.



وأحيا تنظيم أنصار الدولة مؤخراً هذا الجدل لتتشيط حالة الاستقطاب داخل الفصائل الجهادية في ضوء المستجدات التي تنهدها الساحة، خاصة المتعلقة بمبايعة العديد من الفصائل الإندونيسية لتنظيم داعش. فنقل قنوات التنظيم وتصوراتها التي طبقها في بلدان الشرق الأوسط والمنطقة العربية إلى دول جنوب شرق آسيا، ما من شأنه إضعاف الأجنحة الراقصة للتوسع في الصراع الطائفي واستهداف المسيحيين ودور عبادتهم في إندونيسيا بهدف تهيئة الأرضية هناك لداعش تمهيداً لما يُطلق عليه عناصره "الخلافة البعيدة".

ويخطط تنظيم أنصار الدولة الموالي لداعش في إندونيسيا لاستغلال الفرصة المواتية بعد انتكاسة تيار الإسلام السياسي والفصائل الجهادية في المنطقة العربية ليصبح جنوب شرق آسيا وجهة مثالية ومفضلة للإرهاب العالمي ومركزاً بديلاً لخلافة داعش، بالنظر إلى مؤهلاتها البشرية الضخمة ولقابليتها للتوظيف الطائفي. ويراهن قادة أنصار الدولة بغرض تحقيق أهدافهم في الساحة الإندونيسية على حرص تنظيم الدولة على توسيع نفوذه في أفغانستان وتكريسه من خلال تأمين ما يسند نشاطه هناك في دول جنوب شرق آسيا، مثل إندونيسيا وماليزيا والفلبين، حيث تنتشر قناعات بين الجهاديين مفادها أن الفائز في النهاية بأفغانستان هو من يقدر على الهيمنة على عمقه الاستراتيجي والجغرافي في الدول الآسيوية التي لعبت دوراً مشابهاً في السابق كعامل إسماء ودعم لحضور القاعدة ونفوذها في أفغانستان.

الماضي والتي أدت إلى القبض على عدد من قادة التنظيم وعناصره عقب مواجهة مسلحة وتبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن بمحافظة سولاويسي الجنوبية. الإصلاح من قبل تنظيم أنصار الدولة على استخدام تكتيك نمط العائلة الواحدة في تنفيذ الهجمات جعله الأقرب بين مختلف الفصائل المبايعة لداعش في البلاد لجذب عناصر من داخل الأحزاب السياسية الشعبية التي جرى حظرها في إندونيسيا وحرمانها من العمل السياسي العلن.

وبعد أن استفادت الحالة الجهادية في إندونيسيا من زيادة مذ أسلمة المجتمع بجهود سنوات طويلة قضتها أحزاب وكيانات تعتنق الأفكار التكفيرية وتتبنى المشاريع الأممية العابرة للحدود، مثل حزب التحرير الذي جرى حظره في العام 2017، ضاعفت الفصائل الجهادية المسلحة من الاستفادة بعد حظر تلك الأحزاب من خلال تكريس بعض القنوات المستوحاة من مناهج وأفكار الأحزاب المحظورة وجعلها نمطا متبعاً داخلها.

استوحى تنظيم أنصار الدولة نمط العائلة الواحدة في تنفيذ الهجمات وما يُعرف بالجهاد الأسري من المناهج التربوية لحزب التحرير الذي اعتمد في الأساس على انضمام أسر بكاملها ومشاركة أفرادها في فعالياته، معتبراً ذلك من قبيل قتال الكافرين كافة وفق تصوراتهم الخاصة لآليات القرآنية، وهو ما أوصله إلى مستوى واسع من الحضور والنفوذ في المدن الرئيسية وفي العديد من المؤسسات والجامعات. ولاقي إسماء مهام تنفيذ العمليات للعائلة الواحدة انجذاباً وقبولاً من عناصر حزب التحرير التي نشأت على هذا المنهج، وهو ما يفسر انضمام العديد من شباب الحزب المحظور إلى تنظيم أنصار الدولة.

الفرص المواتية

يراهن تنظيم أنصار الدولة على اختراق الحالة الجهادية في إندونيسيا عبر تاجيج الاستقطاب مجدداً بين فصائلها بشأن الخلاف القديم بين أجنحتها حول مبايعة صراع مسلح ضد المسيحيين في إندونيسيا من عدمه.

واستغل جناح داخل الجماعة الإسلامية التي أعلنت مبايعتها لداعش في العام 2014 صراعاً طائفيًا بين مسلمين ومسيحيين بدأ عام 1999 وراح ضحيته ستة آلاف شخص في جزيرتي أمبون وساباروا شرقي جاكارتا، منفذاً أشهر عمليات الجماعة إلى جانب تفجيرات جزيرة بالي وهي تفجيرات

بعد تنفيذ الهجمات عبر تتبع تسلسله الحركي العنقودي وصولاً إلى القيادات والمخططين والمولين؛ فالعائلة في هذه الحالة هي التنظيم وعائلها هو قائدها، ولا مجال للتوصل لمخططين أو مولين ومديرين خارج نطاق العائلة التي غالباً ما يموت أفرادها أثناء تنفيذ العملية الإرهابية. أتاح هذا التكتيك للتنظيم، ليس فقط الاستعصاء الأمني من جهة قطع خيط التسلسل التنظيمي عند حدود العائلة المخططة والمنفذة للعملية، وإنما أيضاً من جهة التمكن من التواجد وإنابات الحضور في المدن الكبيرة مثل العاصمة جاكارتا ومدينة سورابايا التي تعد ثاني أكبر مدن إندونيسيا، وهو ما لا تحظى به فصائل أخرى تعتمد على التكتيكات القديمة التقليدية حتى تلك الموالية لداعش، حيث تحاصرها قوات الجيش والأجهزة الأمنية بالمناطق النائية والغابات.

وقال مصعب مقدس الباحث الإندونيسي في شؤون الحركات الإرهابية إن تكتيكات تنظيم أنصار الدولة المبتكرة - خاصة تلك المتعلقة بنمط العائلة الواحدة - سمحت له بإعلان وجوده وممارسة نشاطاته الإرهابية داخل المدن، بعكس فصيل إرهابي آخر موال لداعش مثل جماعة مجاهدي إندونيسيا الشرقية والذي لا تقدر عناصره على الخروج من الغابات في محافظة سولاويسي الوسطى حيث تحاصره عناصر من مكافحة الإرهاب بجهاز الشرطة وعناصر من القوات الخاصة بالجيش الإندونيسي.

وأكد مقدس في تصريح خاص لـ"العرب" على مسؤولية تنظيم أنصار الدولة عن العمليات الأخيرة، ويهدف بذلك إلى مضاعفة نفوذه واستقطاب عناصر جديدة وتجنيد، فضلاً عن سعيه للآثار من الحكومة الإندونيسية، خاصة بعد العملية الأمنية التي جرت في أواخر يناير

الضربات الأمنية التي أحدثت الانشقاقات التي قادت في النهاية إلى معرفة رؤوس التنظيم ومديري العمليات ومموليها. وظهر ذلك في النجاح السريع الذي حققته الأجهزة الأمنية الإندونيسية في أعقاب تنفيذ الجماعة الإسلامية هجمات أمبون الطائفية بترتيب خطة الهجوم المنزامن على الكنائس في جميع أنحاء إندونيسيا فيما عرف إعلامياً بتفجيرات أعياد الميلاد في ديسمبر من العام 2000، عندما حيدت الأجهزة الجناح المرتبط بالقاعدة داخل الجماعة بقيادة حنبلي (رضوان عصام الدين) وصولاً إلى إضعاف موقف قاداته والتمكن من القبض عليهم أو القضاء عليهم. ولجوء تنظيم أنصار الدولة إلى نمط العائلة في تنفيذ الهجمات على الكنائس وغيرها من أهداف الغاية من وراءه عدم الوقوع في فخ تصفية التنظيم وتقويضه

ويتبنى تنظيم أنصار الدولة الذي يقوده أمان عبدالرحمن الغسلاسي، جهات المخابرات الإندونيسية الأسبق في تصريح خاص لـ"العرب" إن الدافع وراء تلك العمليات المتسلسلة التي تستهدف الكنائس ونقاط الأمن هو إثبات الحضور من قبل خلايا تنظيم أنصار الدولة ككيان قادر على الانتقام والتعويض نيابة عن الفصائل الجهادية الأخرى التي فشلت في تحقيق أهداف شبيهة.

وتبنى تنظيم أنصار الدولة الذي يقوده أمان عبدالرحمن الغسلاسي، باسم عمان روشمان أو أبوسليمان سوداني الأصول عام 1972.

وتعتبر تفجيرات الكنائس وسيلة قديمة اعتمدتها الجماعة الإسلامية خاصة الجناح الموالي للقاعدة داخلها، أما الجديد فهو استحداث أنصار الدولة لنمط العائلة الكاملة في تنفيذ الهجمات، فمنفذو العملية الواحدة هم أفراد من عائلة واحدة، بحيث تبدأ العملية وتنتهي عند حدود تلك العائلة دون أن تتمكن أجهزة الأمن من تتبع امتداداتها وارتباطاتها الحركية.

والأجهزة الأمنية في السابق من تقويض نشاطات مماثلة لجماعات جهادية مسلحة من خلال اختراق الهيكل الحركي للتنظيم وتكتيف

بدأ تنظيم داعش في تغيير استراتيجياته العسكرية التي كان يتبعها سابقاً، وذلك عبر تجنيد خلايا إرهابية أصغر حجماً، فضلاً عن الاعتماد على ما يُعرف بـ"الخلايا العائلية" المشكلة من بعض الأسر التي يتبنى أفرادها الأفكار الإرهابية في محاولة لتعزيز قوته والظهور مجدداً عبر اختراق إندونيسيا وتكتيف عمليات التجنيد داخلها.



تتخذ فصائل مسلحة موالية للتنظيم داعش في إندونيسيا جملة من التكتيكات المتكررة على الأرض للإفلات من القبضة الأمنية الصارمة، في محاولة منها لتأمين نجاح عملياتها الإرهابية، وذلك بهدف فرض نفسها على التوازنات الجديدة عقب حظر العديد من الكيانات المتشددة في البلاد.

وتصنّف هذا النشاط مؤخرًا تنظيم أنصار الدولة الذي أعلن مبايعته لداعش عام 2016 وينوع في تكتيكاته بين تنفيذ هجمات مخططة على مستوى فردي باستخدام خلايا إرهابية أصغر حجماً، فضلاً عن الاعتماد على ما يُعرف بالخلايا العائلية المشكلة من أفراد داخل الأسرة الواحدة.

ويؤكّد تنظيم أنصار الدولة شبابا وصبية صفارا في تنفيذ الهجمات، إضافة إلى إشراك العنصر النسائي، ما جعل اكتشاف تلك الهجمات على مدار السنوات الماضية في الوقت المناسب أمراً صعباً، وهو ما مكّنه من لعب دور بارز خلال هذه المرحلة في مشهد الإرهاب في إندونيسيا.

أنصار الدولة لجأ إلى نمط العائلة في تنفيذ الهجمات على الكنائس وغيرها من الأهداف لتجنب الوقوع في فخ تصفية التنظيم

وبعد أن نفذت خلية عائلية مصغرة تابعة للتنظيم مشكلة من زوجين تزوجا حديثاً هجوماً انتحارياً باستخدام دراجة نارية متخفية على كاتدرائية مدينة ماكاسار أكبر المدن في إندونيسيا الشرقية والواقعة على جزيرة سولاويسيما وقع عشرين قتيلاً مسيحياً مؤخرًا، شن عنصر تابع للتنظيم هجوماً عندما اقتحم المقر العام للشرطة الإندونيسية في جاكارتا مطلقاً وابلا من الرصاص.

وبالنظر إلى نشاطات الفصائل الثلاث الموالية لداعش في إندونيسيا خلال الأعوام الخمسة الماضية وهي: أنصار الخلافة ومجاهدو إندونيسيا الشرقية وأنصار الدولة، نجد حيازة فصيل أنصار الدولة الذي يُعد أقواهم وأكثرهم نفوذاً التصيب الأكبر من تنفيذ العمليات الإرهابية النوعية التي جرى التخطيط لها لإحداث صدى يلفت لحضور التنظيم بقوة في إندونيسيا. ويحاول التنظيم إيجاد موطن قدم له في البلاد من خلال جملة من الممارسات، وفي مقدمتها استهداف المسيحيين لخلق حالة صراع طائفي، واختراق الحالة الجهادية والإسلامية في إندونيسيا لتكتيف عمليات التجنيد داخلها.

تسلسل عملياتي

يكنم العامل المشترك بين العمليات التي نفذها تنظيم أنصار الخلافة منذ العام 2016 وصولاً إلى العمليتين الأخيرتين هذا العام، في الحرص على البقاء في صدارة مشهد الإرهاب عبر عمليات تتكرر بين الحين والآخر لا يصيبها الفتور والتوقف، فضلاً عن صبغها بما يحقق الدور الدعائي الخارجي، وهو ما يظنه المخططون لعمليات التنظيم كفيلاً بفتح أبواب الاستقطاب والتجنيد من خارج إندونيسيا أو من داخل الحالة الإسلامية والجهادية عموماً في البلاد المفككة، والتي تعاني إحباطات ما بعد الحظر وترزح تحت وطأة التضييق الأمني.

ففي يناير 2016 استهدف التنظيم عبر سلسلة تفجيرات مكتب الأمم المتحدة في العاصمة جاكارتا ما أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص، وفي مايو من العام التالي نفذ زوجان وأربعة من أطفالهما هجمات انتحارية بفى ثلاث كنائس ما أدى إلى مقتل اثني عشر شخصاً،

هل الإنترنت ملاذ مؤقت أم دائم للمعارض الفنية

أكبر معارض أوروبا يتحول إلى غرف افتراضية في انتظار الربيع القادم



جمالية الفن تحتاج إلى الواقع المحسوس لتحقيق

ويقول "شهدنا العام الماضي قضاء المزيد من أوقاتنا في المنازل، بل حتى العمل من البيت، وبالتالي أصبح تصميم أماكن المعيشة والمساحات اللازمة للعمل أكثر أهمية، وصار بالنسبة لكثير من الناس وجود الأعمال الفنية في المنازل أو المكاتب يمثل رصيذا كبيرا".

وفي المقام الأول، يأمل وكلاء تجارة الأعمال الفنية عودة الحياة الطبيعية. وفي إطار التوقعات المستقبلية، يقول سيغلن إن نسخة المعرض الأوروبي للفنون لعام 2022 ستقام في مارس مرة أخرى، ويمكن للزوار أن يتطلعوا لاستقبال يتسم بالترحيب والدفع، مصحوبا بازهار الربيع الياقة.

وتم السماح لمعرض "باريس للفنون" باستقبال خمسة آلاف زائر، ولكن مديره جويلام بينز سمح فقط بدخول ثلاثة آلاف في مساحة تمتد على 13500 متر مربع.

وحققت هذه الفاعلية نجاحا غير متوقع، وفقا لما ذكرته التشريرات الإعلامية للمعرض. وجاءت أعداد كبيرة من الحضور من فرنسا، كما شهد المعرض زيادة ملحوظة في عدد هواة جمع الأعمال الفنية، وممثلي المعاهد الفنية بزيادة بنسبة الربع مقارنة عن إجمالي الحضور العام السابق.

كما أعرب سيغلن عن أملة في زيادة عدد المشاركين في المعرض الأوروبي رغم الجائحة.

وقد تتيح الجائحة أيضا فرصة أخرى لتنظيم فعاليات أصغر حجما لبيع القطع الفنية.

العودة إلى الحياة الطبيعية

في فرنسا، على سبيل المثال، تم إلغاء المعرض الدولي للفن المعاصر، الإنترنت، لصالح ديفيد زوينر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

في النمسا، ويتمتع بمكانة بارزة في هذا المجال، إنه إذا أراد محب لجمع القطع الفنية أن يتخذ قرارا بالشراء وإنفاق مبلغ كبير على عمل فني، فمن المؤكد أنه بحاجة إلى رؤية هذا العمل أولا.

وتقول إلينا سوبوليفا التي تدير حركة مبيعات القطع الفنية على الإنترنت، لصالح ديفيد زوينر وهو صاحب قاعة لعرض الأعمال الفنية بمدينة كولون الألمانية، وللقاعة أفرع في نيويورك ولندن وباريس، إن شبكة الإنترنت تتيح فرصا جديدة ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية، الذي يتضمن المعارض وقاعات الفنون.

مع انتشار جائحة كورونا في مختلف أنحاء العالم ألغيت الكثير من التظاهرات الثقافية والفنية، والتجأ بعضها إلى شبكة الإنترنت للاستمرار في تقديم فعالياتهن عن بعد، ومن بينها المعارض الفنية، التي وإن وجدت في الإنترنت ملاذا لها فإن أغلبها لا ينوي الاستغناء عن فعالياتهن في الواقع لذلك اختار تأجيل نشاطاته.

باريس - عندما يتدفق الزوار على المعرض الأوروبي للفنون الجميلة الذي تستضيفه مدينة ماستريخت الهولندية، عادة ما تستقبلهم بترحاب باقات هائلة العدد والحجم من الزهور. وهذه الباقات التي تضم عشرات الآلاف من زهور الزنبق وغيرها من الورود، إحدى العلامات المميزة لهذه الفاعلية، مما يضفي البهجة على قلوب الزائرين. غير أن هذا التقليد السنوي الرائع لم يحدث هذا العام.

ويبدو أنه أصبح يتعين على منتظمي المعرض ترتيب وسيلة أخرى للترحيب بالزوار تتناسب مع فصل الخريف، حيث إن الفاعلية المنتظرة تم تأجيلها عدة مرات، حتى تقرر تنظيمها في منتصف سبتمبر المقبل.

تأجيل الفعاليات

على غرار تأجيل المعرض الأوروبي تم تأجيل تنظيم "أرت بازل"، وهو المعرض الدولي البارز للفن المعاصر والذي يقام سنويا بمدينة بازل السويسرية إلى أواخر سبتمبر المقبل، بدلا من يونيو، كما أن معرض "كلون للفن" الذي يعد أكبر فاعلية للفنون في ألمانيا، والذي أقيم آخر مرة في أبريل عام 2019، من المقرر إقامته في نوفمبر المقبل.

الإنترنت تتيح فرصا جديدة

للفنون ولكنها لا تشكل تهديدا لنموذج التجارة الفنية التقليدية من معارض وقاعات فنون

وحثن حين هذا الموعد، يأمل المنظمون في أن يتلقى عدد كاف من الناس اللقاح المضاد لفيروس كورونا، رغم توقعات بعدم انتهاء الجائحة حتى ذلك الحين.

وقال هيدى سيغلن، مدير المعرض الأوروبي للفنون الجميلة "يجب علينا أن نكون واقعيين. افترض أن الكثير

«التقاليد والحداثة» معرض لفنانين مغاربة وأجانب يبحثون في العوالم المتوازية

يستفيد منها قلة بينما الغالبية العظمى تعاني". ورأى أن هذه الأعمال هي بمثابة دعوة إلى العودة إلى جادة الصواب وتحكيم العقل والتشبث بالقيم الإنسانية.



المعرض يقدم 60 عملا لفنانين معروفين وهواة همهم الانفتاح على تجارب مختلفة ومزج الحداثة بالأصالة

من جهة أخرى، اعتبرت المشرفة على الرواق مريم العراقي لحلو، أن الفن رسالة سلام ومحبة بين مختلف الأمم نظرا للدور الذي يضطلع به لمحو الحواجز وبناء روابط متينة وخلق تعايش بين الشعوب، مضيئة أن معرض "التقاليد والحداثة" يجمع ثلة من الفنانين الذين ينتمون إلى مذاهب ومدارس متنوعة ومتعددة ويتميزون بالفوضى بعد تفشي وباء كورونا المستجدة، مضيئة أن "هذه الحالة

والمتنقلة على الخصوص في الازدحام في الطرقات.

كما تعكس لوحاته التجاذبات التي تؤثر على المواطن بين كل ما هو تقليدي وتكنولوجي عصري.

أما الرسام عبد الرحيم أكديش، فاعتبر في تصريح مماثل أن أعماله تسلط الضوء على عدد من الإشكالات التي يعيشها الإنسان المعاصر والمتمثلة على الخصوص في الازدحام في الطرقات.

كما تعكس لوحاته التجاذبات التي تؤثر على المواطن بين كل ما هو تقليدي وتكنولوجي عصري.

أما الرسام عبد الرحيم أكديش، فاعتبر في تصريح مماثل أن أعماله تسلط الضوء على عدد من الإشكالات التي يعيشها الإنسان المعاصر والمتمثلة على الخصوص في الازدحام في الطرقات.

كما تعكس لوحاته التجاذبات التي تؤثر على المواطن بين كل ما هو تقليدي وتكنولوجي عصري.

أما الرسام عبد الرحيم أكديش، فاعتبر في تصريح مماثل أن أعماله تسلط الضوء على عدد من الإشكالات التي يعيشها الإنسان المعاصر والمتمثلة على الخصوص في الازدحام في الطرقات.

ومن القارة الأفريقية، يشارك الإفوارى - الطوغولي إسماعيل تامك، وهو فنان تشكيلي عصابي من مواليد سنة 1988.

وأكد تامك في تصريح آخر، أن لوحاته التشكيلية الثلاث في هذا المعرض عبارة عن رسالة إلى العالم الذي أصبح يعيش حالة من الفوضى بعد تفشي وباء كورونا المستجدة، مضيئة أن "هذه الحالة

القديم، مشيرا إلى أن لوحاته تجسد نظرية العوالم المتوازية، وهي عبارة عن دعوة إلى التشبث بالقيم المغربية الأصيلة.

من جهتها، عبرت الرسامة والشاعرة رشيدة شداني، عن سعادتها بالمشاركة في هذا المعرض بباقة من اللوحات الفنية تنضج بمزيج من الألوان الزاهية والدافئة التي تعكس أحاسيسها



لوحات تراهن على التجريب

بل والانفتاح على الآخر من خلال قيم الحداثة التي تعلى من قيمة الفرد، ومن خلال المفردات الثرية والبصمة الفنية التي توفرها البيئة الخاصة.

وقال التشكيلي عثمان العلوي في تصريح له بالمناسبة، إنه شارك بثلاثة أعمال تناولت التقاليد المغربية والأندلسية سواء تعلق الأمر باللباس التقليدي المغربي أو القصور المغربية



تنامت بعد محاولات الاستقلال. وبعد ما بات ينظر إلى مجال الفنون بوصفها عاملا مساهما في النمو الثقافي والفكري والاجتماعي للمجتمعات العربية.

وفي هذا الإطار يأتي المعرض الجديد إقباتا لهذا التمشي في محاولة الفنانين على اختلاف أجيالهم إلى خلق الأصالة دون انغلاق على الذات،

وتشمل هذا المعرض الفني، الذي يستمر إلى غاية 8 مايو المقبل، باقة من الأعمال الفنية المتنوعة، حوالي 60 عملا، لفنانين معروفين وهواة همهم المشترك الانفتاح على تجارب وخبرات فنية مختلفة، وإتاحة الفرصة للشعوقين بفن التشكيل للاطلاع على أعمالهم وإبداعاتهم الفنية المتنوعة.

وقد شكّل العقد الرابع من القرن المنقضي، منعرجا تأسيسيا للفن التشكيلي العربي، ولا يشذ المشهد المغربي عن هذا المنعرج، حيث اتجه الفنانون إلى البحث عن أفكار وتصورات كرسست مفهوم الهوية في العمل الفني، والاهتمام بنظام تشكيلي أكثر أصالة. ذلك ما دعا الفنانين العرب، إلى محاولة التخلي عن التقليد الغربي، والبحث عن أشكال وانجهايات فنية مغايرة، مع إعادة تقويم ثقافي وذهني ووجداني لمقاصدهم الجمالية، جراء التأثير بالأنماط الوطنية التي

الجنس ظاهرة اجتماعية وفنية قبل أن تكبته الأديان

«تاريخ الجنس في الصين» من عبادة التكاثر إلى الفن المدنّس



الجسد مقدس ومصدر إلهام فني

الجنسي" وذلك بعد صدور رواية "يو شان كو" بنحو قرن كامل من الزمان، وكانت تحتوي على قصص تفصيلي للعلاقات الجنسية وتناول مسهب للنواحي الفكرية والعلمية للحياة الجنسية.

الكتاب يحلل الظواهر الجنسية ويدرس علاقة الجنس بالآداب والفنون والدين ليقدّم رؤية عن الجنس في الصين القديمة

ويقول إن الأدب الجنسي أولى مراحل ازدهاره وتطوره في منتصف عصر أسرة مينغ الملكية (من القرن الرابع عشر إلى السابع عشر الميلادي) وكانت الكتابة القصصية أهم الأشكال الأدبية الإبداعية في تدوين الأدب الجنسي، وقد ارتبطت بنمط فني أطلق عليه "قصص يا شينغ" أي القصص الإيروتيكي، وتعقد قصصاً "روي جون تشوان" و"رو بو توان" من أشهر الكتابات الإيروتيكية القديمة في الصين، وهما من بين أهم المصادر المتاحة لدراسة الثقافة الجنسية الصينية التراثية. يستعرض الباحث أهم الروايات والقصص والكتب الجنسية ويؤكد أنه من الحقائق المعهودة على مر التاريخ أن كل محاولات حظر ومنع وتحريم الكتب الجنسية لم تثمر شيئاً ولم تثبت لها أية فعالية، سواء داخل الصين أو في بلد آخر في العالم، والدرس المستفاد من ذلك هو أنه ينبغي اتخاذ موقف يتعامل مع المسائل الجنسية بالوعي والتحليل بدلاً من القهر والتكفير، ذلك إحدى طرق التطور التي يمكن أن تسلكها الثقافة الجنسية الإنسانية.

وحول علاقة الدين بالجنس يوضح دالين أنه لما كان الدين هو محاولة المعرفة الكلية للكون والعالم، فقد كان طبيعياً أيضاً أن تؤثر هذه المعرفة الجنسية، كانت الطقوس الدينية وقتئذ تروج بمضامين جنسية، فحين ظهرت الأفكار الانعلاقية المتشددة ضد الجنس وتبوّات مكانة مؤثرة أجهت التعليم الدينية إلى اتخاذ نهج التحريم والقمع الجنسي، وهو التحول الذي نلاحظه في مساء طويل من الزمن، بدءاً من "العهد المقدس" (العهد القديم) إلى "العهد الجديد"، وبالنظر إلى تاريخ الصين في العصر القديم، فإن أوفق الأديان ارتباطاً بالعلاقات الجنسية هما الطاوية والفيزوية السرية.

الفلسفي القديم والتي تعتمد على وجهي التقابل مع ضوء الشمس، أي "الجهة المظلة على ضوء الشمس مقابل الجهة الأخرى التي تقع في الظل"، باعتبار أن كل ما يقع في الضوء تحت الشمس في قوة الوضوح هو ما يرمز إليه بـ"اليانغ"، أما الجانب المقابل الذي يقع "في الظل، في طي الكتمان، تحت ستر الخفاء"، فهو ما يشار إليه بـ"اليين". ويشير إلى أنه لطالما اعتبرت الإشارة الرمزية في ذلك متجهة إلى طبيعتي الطقس المتقابلتين وهما الدفء والبرودة، ومن ثم اعتاد المفكرون الصينيون القدامى النظر إلى مختلف الظواهر من جانبيه السليبي والإيجابي، مستخدمين في ذلك فكرة اليين يانغ، لشرح القوى المادية المتقابلة التي تكمن في العالم الطبيعي.

ويضيف أنه في ما يتصل بالعلاقة بين الذكور والإناث، فقد اعتبر القدماء أن الذكر هو الذي يمثل الجانب "الـيانغ"، أما الأنثى فتلزمها إشارة "اليين" ومن ثم ظهرت الدعوة إلى "تكامل اليين واليانغ" تماماً كما هو الحال بين الأرض والسماء والصيف والشتاء والليل والنهار، فإن اليين واليانغ والذكر والأنثى يكمل وجود كل منهما وجود الآخر وكيانه فـ"اليين" بغير الـيانغ" يمضي إلى الهلاك، واليانغ بغير الـيين" إلى زوال. وهكذا فإن اليين المتقرد بنفسه واليانغ الواحد بذاته.

الأدب الجنسي

يلفت دالين إلى أن الأعمال الأدبية الصينية في التراث القديم ذات المحتوى المتعلق مباشرة بالسلوك الجنسي أو بالعلاقات العاطفية والجنسية، لم تحظ بما تستحقه من دراسة وافية حتى اليوم، والاستقصاء الأولي في هذا المجال يثبت أن الأغنيات الشعبية التي راجت بين الناس في عهد أسرة ناو شاو (420 - 589 م)، كانت تحمل أولى مظاهر الوصف الجنسي لعلاقات جسدية مباشرة، أما في عصر أسرة تانغ وبعد أن استقبل المثقفون الأفكار الجنسية بذهن متفتح فقد ازدهرت كتابات الوقائع الجنسية الغربية.

وفي عهد الملك جيانغ كاي (من أسرة تانغ من القرن السابع إلى العاشر الميلادي) كتب تشانغ أون قصته الغرائبية "يو شان كو" (رحلة إلى كهف الجان) ليدع أول كتابة وصفية للسلوك الجنسي في القصص الصيني القديم. وفي منتصف عهد أسرة تانغ ظهرت رواية "أغان شعبية في لذة الاتصال

الصين بلد غني بثقافته العريقة بما في ذلك السجل القديم الوافر بالثقافة الجنسية، إلا أن أحكاماً مسبقة في ظل ظروف تاريخية معقدة أقصت الجنس عن التداول الفكري باعتباره أمراً بغضاً مليئاً بالندس مشحوناً بقدارة، فمن ثم تم تشويه محتواه الثقافي المعتبر وطمس معالمه تحت غبار التجهيل، وهو ما يحاول تجاوزه كتاب "تاريخ الجنس في الصين".

منتصف اللوحة، حيث منظر أنثى ذات اثناء، وقد ظهر في جانب اللوحة الأيمن شخص آخر (غير محدد الجنس) يرفع رقبته بيده اليمنى، كان في الأمر احتفالاً بمناسبة ما.

وفي لوحة جدارية أخرى بمنغوليا الداخلية تم تصوير مشهد بريشة غليظة غير مستوية، رسمت حدود المنظر الذي يشبه أنثى على هيئة ضفدع، وقد ولج في نصفها الأسفل قضيب ذكري.

ويوضح أن اكتشافات أثرية أظهرت كثيراً جداً من اللوحات والصفحة جزء من الإشارة إلى عبادة التكاثر، بما ترمز إليه من كثرة الإنجاب، وهكذا فقد أبرزت الكثير من مثل تلك اللوحات العلاقة الوثيقة بين التماسل والعلاقة الجنسية.

ويؤكد دالين أن الكثير من المنحوتات الحجرية والصفحة والأدوات النحاسية والخزفية عكست مظاهر العبادة البدائية للعملية الجنسية وتأثيرها في ما تلاها من أجيال وعصور، حيث تم العثور على نحت صخري جرت تسميته بالعناق المتبادل، إذ تبرز بوضوح صورة امرأة ورجل في لقاء جنسي، كما تم اكتشاف أنية نحاسية تنتمي إلى مرحلة تاريخية أقدم، حيث يرجع زمانها إلى عصر أسرة شانغ (1700 - 1100 ق.م) وتصور منظر ذكر وأنثى يجلسان بالتقابل، وقد تجردا من ملابسهما وظهرت أعضاؤهما الجنسية، مما بدا معه أن المغزى يكمن في الإشارة إلى طقس من طقوس عبادة العلاقات الجنسية.

اليين واليانغ

اشتهرت الصين القديمة بنوع من الرسوم الفنية عرف باسم "شيو ناو" ظهر كثيراً في الاكتشافات الأثرية، وهو عبارة عن منظر اندماجي بين نعبان وسلحفاة بينما يؤكد الأثريون أنه شكل توليفي بين الثعبان والضفدع، ويرمز إلى اندماج الأعضاء التناسلية في العملية الجنسية.

ويرى الباحث أن الأساس الذي تقوم عليه فنون الجنس الصينية القديمة هو نظرية عناصر اليين يانغ الخمسة، وهي النظرية ذات الإطار

محمد الحمامصي
كاتب مصري

يكشف كتاب "تاريخ الجنس في الصين" للعالم الصيني وأستاذ علم الاجتماع بجامعة شنغهاي ليو دالين حقائق كثيرة حول ثيمة الجنس انطلاقاً من رصد ثقافي قومي، سعياً إلى تأكيد أن الصينيين أبناء وأحفاد التينين التاريخي القديم قد عرفوا الجنس بوصفه ظاهرة اجتماعية ارتبطت بتطور المجتمع وأهداف الإنسانية في السعادة والبهجة.

ويرى الباحث أن المجتمع الصيني في ما يتعلق بالجنس لم يكن متخلفاً، كما لم يكن متطوياً في كنف الغموض أو مهملًا في زوايا الشيطان أو مقيداً في قاع الدنس، بل تعامل مع الجنس وفق منظور طبيعي وعلمي وصحي، ومن زاوية ترصد الماضي بوعي وتستطلع المستقبل بامل.

تقديس الجنس

يتتبع دالين في كتابه الذي ترجمه أستاذ اللغة الصينية في كلية الآلسن محسن الفرجاني والصادر عن مؤسسة بتانة، تطور السلوك الجنسي عند البشر، منتقلاً بعد ذلك إلى تقديس الجنس في العصور القديمة وعبادة الأعضاء التناسلية، ثم الانتقال من الزواج الجماعي إلى الأحادي، ويتوقف عند الجنسية المثلية والتبدلات الجنسية، وظواهر القهر الجنسي، والآداب والفنون الجنسية والجنس والدين، ليقدم رؤية عن الجنس في الصين القديمة.

يشير الباحث إلى أن الصور الجدارية في العصور القديمة كانت تتخذ من الإنسان موضوعها الرئيسي، فقد كانت تلك المواد الفنية (حتى لو كانت على مستوى فني بدائي) تبرز أجواء النشاط الإنساني تعبيراً عن الذات في سعيها إلى متابعة أحوال الحياة الإنسانية وتعكس هذه اللوحات حياة الناس في تلك العصور أثناء نشاط الصيد والقمص والرعي وتقديم القرابين، وكذلك مظاهر العلاقات الجنسية التي اعتبروها نشاطاً مقدساً، كتلك اللوحة الجدارية الكائنة في "هالانتشان" والتي تصور قضيباً ذكورياً منتصباً باتجاه

«قصة امرأة حرة».. سيرة نجمة سينمائية

واللفنانة علاقات كثيرة بالوسط الفني مع العديد من الفنانين وهو ما نجده في الكتاب الذي يمثل كشفًا عن خفايا خاصة بالفنانة ولكنه أيضاً ملاحقة لنقاطعاتها مع أبرز نجوم الفن. وعلى الجانب الشخصي يتطرق الكتاب لزواجها الأول من المفتاح رمسيس نجيب ثم انفصالهما، وزواجها الثاني من الطبيب إسماعيل برادة، الذي تركت شهرتها وحياتها في القاهرة لتعيش معه في الولايات المتحدة. وتتوالى محطات الكتاب وصولاً إلى عودتها من جديد إلى مصر بعد سنوات طويلة وتقديمها لعدد محدود من الأعمال منها فيلم "جدو حبيبي" مع الراحل محمود ياسين ومسلسل "عمارة يعقوبيان" مع عزت أبو عوف وصالح السعدني.

ويسلط الكتاب الضوء أيضاً على جانب مهم في حياة لبنى عبدالعزيز وهو عملها بالإعلام المسموع والمرئي إذ اشغلت بالإذاعة وهي طفلة، كما قدمت لاحقاً برامج تلفزيونية وحاورت رؤساء وقادة دول، وتواظب حالياً على كتابة مقال أسبوعي لصحيفة الاهرام ويكلي التي تصدر باللغة الإنجليزية. ويوم السبت استقبلت الجامعة الأميركية بالقاهرة في مقرها القديم بالتحريير طالبتها السابقة لبنى عبدالعزيز للاحتفاء بها وتكرمها بحضور عدد من الفنانين والإعلاميين والشخصيات العامة.

وقال فرانسيس ريتشاردوني رئيس الجامعة الأميركية بالقاهرة "تحقني اليوم بواحدة من سيدات مصر العظيمات وكذلك إحدى أبرز خريجات الجامعة، والتي حملت ذات يوم لقب ملكة جمال الجامعة الأميركية". وأضاف أن "لبنى عبدالعزيز التي أصبحت واحدة من أساطير السينما المصرية، تجسد المعنى الرئيسي الذي تأسست من أجله هذه الجامعة في القاهرة وهو الجمع بين المصريين والأميركيين معا والمزج الثقافي والمعرفي بين الجانبين".

وشمل الحفل تقديم هدية تذكارية من الجامعة للفنانة وكذلك ألبوم صور ضم نماذج من الملصقات الدعائية لأشهر أفلامها وبعض ما نشر في وسائل الإعلام عن هذه الأفلام وقت عرضها. وتحدثت خلال الحفل الممثلة إلهام شاهين التي قالت إنها تدين للفنانة الكبيرة بجزء من نجاحها إذ اتخذتها قدوة في اختيار أدوار متنوعة وعدم الاستسلام لثقالب واحد من الشخصيات. وقالت "كنت أنظر إلى أدوارها الجريئة وغير المتوقعة في أفلام مثل 'غرام الأسيد' وهي والرجال' وأظلب من المخريجين والمؤلفين أن أقدم أدواراً مثلها".

وكان من بين حضور الحفل أيضاً الممثل والمغني سمير صبري والإعلامي مفيد فوزي والفنان التشكيلي أيمن صلاح طاهر.

القاهرة - بعد سنوات من الابتعاد عن الأضواء عادت الممثلة المصرية لبنى عبدالعزيز للظهور من جديد لكن هذه المرة في الجامعة الأميركية بالقاهرة التي كرمتها بمناسبة إطلاق كتابها "لبنى.. قصة امرأة حرة" عن مشوار حياتها.

الكتاب الصادر عن دار سما للنشر والتوزيع بقلم الصحافية هبة محمد علي يسرد سيرة الفنانة كما يتناول الكثير من الخفايا حول علاقتها بزملائها في الوسط الفني، وبسياسيين وأدباء وكتاب عاصرتهم خلال 80 عاماً، في سيرة للذات والآخرين أيضاً. ويسرد الكتاب قصة الفنانة منذ نشأتها وتخرجها في الجامعة الأميركية بالقاهرة عام 1954 ثم سفرها إلى الولايات المتحدة في منحة تعليمية ودخولها مجال السينما بعد عودتها.

ولدت لبنى عبدالعزيز عام 1935 في القاهرة، والتحقّت بمدرسة سانت ماري للبنات، ثم تابعت دراستها في الجامعة الأميركية بالقاهرة، وسرعان ما شاركت في مسرحيات الجامعة حتى لقبّت بـ"فتاة الجامعة"، ولم تتوقف عن متابعة تحصيلها العلمي بل كانت نعمة على العلم، فأكملت دراستها ونالت درجة الماجستير في التمثيل من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس.

وقدمت لبنى في الفترة من 1957 إلى 1967 الكثير من الأفلام الناجحة من أبرزها "الوسادة الخالية" و"هذا هو الحب" و"غرام الأسيد" و"رسالة من امرأة مجهولة" وأيضاً "أنا حرة" الذي اشتق منه عنوان كتاب السيرة الذي يتناول حياتها.

لبنى.. قصة امرأة حرة»
كتاب يسرد سيرة الفنانة لبنى عبدالعزيز وأسراراً من حياتها الخاصة ومن عوالم الفن

قدمت عبدالعزيز على مدار مشوارها الفني 20 فيلماً للسينما المصرية، منها 5 أفلام جمعتها بالممثل الراحل رشدي أباطة وهي "العيب"، "تهيبة"، "أه من حواء"، "عروس النيل" و"أنا إسلاماًه"، وكانت إلى جانب التمثيل تربطها معه علاقة صداقة وطيدة.

وكشفت عبدالعزيز في أحد الحوارات طبيعة هذه العلاقة قائلة "علاقتي برشدي تخطت مرحلة الصداقة بكثير، لذلك كان النجاح حليفنا في أفلامنا الخمسة، كما كنت أعجب بطريقة تعامله مع السيدات، حيث كان يبق عند قدوم أي سيدة إليه، ويُقبل أناملها، ولكني في المقابل كنت أشعر بالغضب منه، بسبب إفراته في شرب الخمر، ما انعكس سلباً على صحته".



الفنانة واحدة من أساطير السينما المصرية

مجتمع ذكوري يواجه نهايته في العام 2257

«سريان الفوضى».. فيلم يروي مغامرة العبور إلى المستقبل بعد فناء الأرض



فتاة فضائية وشاب قروي في رحلة إنقاذ محفوفة بالمخاطر

بقصة الخيال العلمي وغزو المركبة الفضائية لكوكب آخر، مما هو معتاد في العديد من أفلام الخيال العلمي، بل إنه مضى إلى ما هو أبعد، فقدم نسقا واقعيًا من خلال مجتمع القرية الذكوري ثم مجتمع القرية الثاني الخليط ثم إنتهاءً إلى المواجهة الحاسمة مع العمدة. خلال ذلك كان هناك نمو منطقي للأحداث مضافا إلى الاتزان في تعبير الشخصيات عن نفسها، وخاصة فيولا التي بدت مقصدية في حوارها، ثم لتفاعل مع شخصية تود وتنسجم معه دون أن تتخلن عن شخصيتها وباعها وكيف نشأت في مستعمرة فضائية وكيف تطورت إلى رائدة فضاء مرموقة.

أن تتصل بمركبات فضائية أخرى طلبا للون، بينما يخوض تود عراكا شرسا مع العمدة. تم توظيف مستويات التصوير والتنوع في حجم اللقطات وإغناء المشاهد بالمزيد من المفاجآت، وجميعها في إطار مغامرة تبدو في غاية البساطة من خلال أداء تود وفيولا والانتقاء الواعي لباقي الشخصيات، وخاصة والد تود بالتبني وشخصية العمدة الشرير وقبلهم جميعا شخصيتا فيولا وتود المتميزتان. ولنلاحظ هنا أكتناز هذا الفيلم بالعديد من مقومات الفيلم الناجح والجدير بالمشاهدة، فالمخرج لم يكف

وهما يتصارعان مع القس في مشاهد متميزة. ولعل ميزة الخيال العلمي الباذخة في هذا الفيلم في كونه فيلم ذا ثيمة مستقبلية وما بعد الجيوسوبيا الأرضية، هي كونه يمزج أزمنة بأخرى وبيئات وأماكن مع بعضها. ولكن وفي النتيجة سوف تنتصر تلك العلاقة بين فيولا وتود القائمة على فكرة التفوق والنجاح بأي شكل كان. هنا ثمة مشاهد تشويق إضافية ومشاهد قطع أنفاس، خاصة مع سعي تود لإعادة الحياة لجهاز اتصال منطوّر من خلال ربط الهوائي في أعلى حطام سفينة فضائية، وذلك ما يتيح لفيولا

التمكن من إدارة الأحداث والصراع من مكان إلى آخر وفي كل مرحلة من التحولات يمنح الفيلم إحساسا جماليا مختلفا تتجلى فيه روعة الطبيعة وتنوعها وكذلك تنشأ تلك المحبة الصافية بين فيولا وتود، وحيث تصبح مجرد قبلة عنصر ضجيج في غيمة تود. فضلا عن أن الهدف من ملاحقة العمدة لتود هو انتزاع فيولا منه باعتبارها تنتمي إلى مستعمرة متطورة سوف تغزوهم لا محالة، لهذا يريدها ورقة ابتزاز، ولهذا تتطوّر المواجهة إلى سلسلة من مشاهد الاكثين السريعة، خاصة عند النزول إلى البحيرة وجرف المياه لزورق تود وفيولا،

تدور أحداث فيلم "سريان الفوضى" للمخرج دوغ ليمان في كوكب معزول ومراقب. وهو عالم يبدو غريبا ومبهما وخاليا تماما من النساء. لكنّ الأحداث تتسارع في مشاهد تقطع الأنفاس بحلول فتاة فضائية على الكوكب.

طاهر علوان
كاتب عراقي



ماذا لو كانت أفكارنا مكتشفة للجميع؛ وماذا لو كان ما يدور في رؤوسنا يستطيع الآخرون سماعه أو إدراكه مباشرة دون الكثير من الجهد؟ وماذا لو حمل كل منا سحابة صغيرة مستقرة فوق رأسه هي كل حواراته مع نفسه التي بإمكان الآخرين أن يلتقطوها؟ هذا الخيال المديد بق في العام 2257، وهو الذي يحمله فيلم "سريان الفوضى" للمخرج دوغ ليمان.

ذلك الخيال المديد والرحب سوف يذهب بنا بعيدا إلى تلك القرية التي تكون قد عادت إلى بدايات التجمعات البشرية، وتذكّر بأفلام الويسترن في الزي وفي التنقل على الخيل وفي اعتماد الزراعة موردا للعيش.

الفيلم يمزج الأزمنة والأمكنة بأخرى ومع بعضها بعضا دون أن يربك مسار الأحداث التي تنتصر لفكرة التفوق البشري

تلك البقعة المكانية المعزولة عن العالم هي ملجأ فئة بشرية صغيرة إلى كوكب مجهول يبعد بمسافات شاسعة عن سطح الأرض، وهو عرضة لغزوات فضائية. ومع تتابع المشاهد تلحظ غياب المرأة بشكل كامل، وإن هو إلا كوكب ذكوري بالمطلق. في موازاة ذلك تكون مركبة فضائية تحلق في السماء تتعرض إلى عطل،

قصص ريموند كارفر الجامحة تسردها الخشبة

"قصص قصيرة" عرض أعدّه المخرج الفرنسي سيلفان موريس لمسرح سارتروفيل شمالي باريس عن قصص للأميركي ريموند كارفر الذي برع في تصوير أحداث المعيش اليومي للبورجوازية الصغيرة في أميركا العميقة، حيث لا يبحث المرء سوى عن سعادة بسيطة.

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي



اختار المخرج الفرنسي سيلفان موريس إعداد عمل مسرحي انطلاقا من ست قصص لواحد من أعلام هذا الجنس الأدبي، هو الأميركي ريموند كارفر (1938 - 1988) الذي يضعه في مقام تشيخوف وموباسان، فقصصه لها من العمق والجدّة ما جعل بعض المسرحيين والسينمائيين يقبلون على تحويلها إلى مسرحيات أو أفلام، على غرار الفرنسي كريستيان بيتيوي في مسرحية "مارساست لا تسمي"، والأميركي روبرت النمان في فيلم "تخفيضات سراويل قصيرة"، والفرنسي غيوم فانسان في مسرحية "أجنّي بحنان".

والقصص المختارة هي على التوالي: "جار العتبة"، "أنت دكتور"، "حدّثني عن الحب"، "بدين"، "توق"



العلاقات الزوجية.. أخذ ورد بين ود وصد

إعادة الاعتبار إلى الرسم

اليس مهيئا أن تُرسم ملكة في لوحة يبلغ مقاسها 15 × 22 سم؟ ذلك سؤال ينتمي إلى عصور اندثرت فلم تعد قيمة الأشياء تقاس بحجمها أو سعتها. كانت تلك اللوحة بمثابة لقيّة نفيسة لا لشيء، إلا لأنها تحمل توقيع رسام بحجم لوسيان فرويد الذي قال بعد أن أتم عمله "لقد خيل إلي أنني أنا الملك".

لقد وضعت الملكة على رأسها التاج الذي يظهر في صورتها على الطوابع بناء على طلبه. بعد ذلك كشف فرويد عن أنه كان يحلم بصورته وهو يضع التاج عينه على رأسه. كانت تجربة شيقة وفريدة من نوعها بالنسبة إلى الاثنين.

ما عدا اللقاء الاستثنائي فإن الملكة التي رُسمت مئات المرات من قبل رسامين غلب على أساليبهم الطابع التقليدي المتقن، تخطت عقدة الرصانة لتجلس أمام رسام عُرف بتخيليه لتلك الأساليب والتعامل مع الوجوه التي يرسمها كما لو أنها كتلة متشعبة من الأعصاب. أما الرسام فقد كانت تلك المناسبة فرصة له لكي يُطلق روح الملك التي تلبسته باعتباره فنانا حرا ومتمردا يردّ الاعتبار إلى الرسم في مواجهة الملوك. في عمل صغير تجلت قوة الرسم عبر العصور.



الرسام والملكة.. السلطة والفن وجها لوجه

فاروق يوسف
كاتب عراقي



ذات مرة طلبت ملكة بريطانيا أن يرسمها لوسيان فرويد. ذلك طلب لا يُرد. ولكن فرويد وهو حفيد عالم النفس النمساوي الشهير وجد في ذلك الطلب مناسبة لفرض شروطه على ملكة استثنائية.

المفاجأة أن إليزابيث قبلت بشروط الرسام الذي اشتهر برسومه الفاضحة. ولو تذكرنا أحوال فلاسكسين وغويا ومن قبلهما رامبرانت وهم يرسمون الملوك والأمراء لأدركنا النعمة التي كرستها الديمقراطية.

لقد خاطب الرسام الملكة كما لو أنه يخاطب مواطنا عاديا. قبلت الملكة بأن يملئ عليها الرسام شروطه، لأنها تعرف قيمة أن يرسمها رسام باهمية لوسيان فرويد (1922 - 2011). لم يتبادر فرويد في شروطه كان يطلب من الملكة الحضور إلى مرسمه لتجلس أمامه. بدلا من ذلك وقعت الجلسات في قصر سانت جيمس بين مايو 2000 وديسمبر 2001.

زمن طويل استغرقه الرسام في تنفيذ عمله. ولكن المفاجأة حدثت حين تم الكشف عن حجم اللوحة. كانت صغيرة إلى درجة تبعث على الدهشة.

ولغة بسيطة، تنفذ إلى ما هو حميم في علاقة الأسر، فيصف روابط تمتد حينا، وتقطع حينا آخر ليعيش الفرد ذكرا أو أنثى في وحدته.

وقد استطاع المخرج أن يعالج تلك القصص معالجة مسرحية، ينتقل خلالها من قصة إلى أخرى دون أن يحدث بينها قطيعة، باستخدام فواصل موسيقية وغنائية قصيرة تساعد على المرور بسهولة من مشهد إلى آخر.

ورغم أن السينوغرافيا اقتصرت على ستار ذي ألوان متغيرة، فإن العرض يشدّ الانتباه بفضل توازن المشاهد وحسن أداء الممثلين في المزاوجة بين ما يقال أو يُعرض وبين ما ينسج تحت سطح الوعي، بين فرح ظاهر وكآبة مضمرة، تعبيرا عن الوضع الإنساني في بعض أوجهه، فقد نجح سيلفان موريس وفرقته في المحافظة على حيوية نصوص كارفر، وروحها الساخرة، وحتى كآبة بعض أبطالها. فهم يعرضون الشخصيات بمحاسنها وعيوبها، بهشاشتها وإمكانية لجوئها إلى الغش والخداع، وكذلك إمكانية شفافها ممّا تلقى من ماس.

يصورونها وهي تتأرجح بين الأمل واليأس، في سيرة الحياة التي تحياها عبر تقلباتها، المحسوبة حينا، والمفروضة حينا آخر. وقد انتهج المخرج لتحقيق ذلك ما أسماه بالتناول "التكعيبي" الذي يقوم على تعدد وجهات النظر، مع أصداء وارتدادات باطنية.

يقول كارفر "أحب الوثبة المرنة السريعة للحكاية القصيرة، والإثارة التي تتولّد منذ الجملة الأولى، والشعور بالجمال الملغز الذي ينشأ عنها". فقصصه، على واقعيته، تحفل بالفراغات، والمسكوت عنه، أو ما يروم الكاتب أن يتركه للقارئ كي يُتّمه وفق ما يتخيل، وهو ما سعى سيلفان موريس إلى إظهاره في هذا العرض الأول الذي خصّص للمحترفين من أهل المسرح والصحافة، ولم يتابعه كالعادة في هذا النظم الذي ازداد تآزما، إلا عبر المواقع الاجتماعية.

في النهاية بأن قال "أعذرتي، فما كلّ مرة أتاح لي فرصة التمتع بالكل". وهي قصة تذكر بحكاية عربية طريفة نقلتها كتب الأخبار والطرائف عن عابر سبيل نزل بدير زاهد، فجاءه الزاهد بالمرق، فلما عاد بالخبز وجده قد أكل المرق، فلما جاءه بمرق آخر، كان قد أكل الخبز.. وتنتهي الحكاية بأن باح له بأنه يقصد المدينة للقاء طبيب، نظرا لضعف شهيته لالكل.

المسرحية تعرض الشخصيات بمحاسنها وعيوبها، بهشاشتها وخداعها، وكذلك إمكانية شفافها ممّا تلقى من مأس

وبعضها الآخر تراجمي مثل قصة "حلاوة صغيرة"، وتروي مفارقة بين طليبة كعكة عيد الميلاد وحادث مرور يتعرض له الطفل الذي طلبت لأجله الكعكة. وفي ذلك يقول كارفر "كان سعيدا ومحظوظا، يعرف ذلك. والداه لا يزالان على قيد الحياة، وأخوه وأخته استقرتا حياتهما، وأصدقاؤه في الجامعة تفرّقوا لياخذوا مكانهم في المجتمع. حتى الآن، ظل في منعة من الماسة، من تلك القوى التي يعرف أنها موجودة، وأنها يمكن أن ترعب الإنسان، أو ترديه إذا ما وقع عليه سوء الحظ".

يتبدّى أبطال تلك القصص، الذين يرجع عهدهم إلى الخمسينات في أميركا العميقة، في وصف مشوب ببعض الكآبة والطرافة في نفس الوقت، فلا هم فقراء ولا هم أغنياء حقا، لا أسخياء ولا لثام، بل ينتمون إلى شريحة مجتمعية من البورجوازية الصغيرة تعيش يومها، بعيدا عن "الحلم الأميركي"، في بيوت متجاوزة، يقضون أوقات فراغهم فيها، فتنتشأ في العلاقات الزوجية رتابة، وأخذ ورد بين ودّ وصد، أو كما قال الكاتب "لن أعيش حياتي من دونك، لن أعيشها كلها معك"، حياة يصورها بواقعية

«الوالدين» و«صليحة» فيلمان جزائريان ينتصران للمرأة الأم والمجاهدة

وجالت كاميرا صحراوي في جبال وأرياف المنطقة مبرزة جمال وعظمة التضاريس التي احتضنت الوقائع وكانت حصنا للثوار، كما حطت الكاميرا للحظات ببيت البطلة لتنتقل الجو العائلي المفعم بروح النضال والتضحية وأيضا مدى افتخار الوالدين بها وبإخوانها رغم إدراكهما لخطورة الوضع.

وتمكن المخرج من تقديم عمل جدي أظهر فيه اختلافات الآراء بشأن بعض المسائل الطفيفة بين الثوار، والذي لا يمس من قناعاتهم وتوافقهم بشأن الأمور المصرية.



«الوالدين» تناول موضوعا اجتماعيا إنسانيا من خلال قصة امرأة عجزو بطردها ابنها وزوجته من البيت ليثأر لها أحفادها

وقد اختار صحراوي أسماء فنية معروفة أثبتت قدراتها على غرار الممثلة الشابة سهلى ولهى التي جسدت بإقناع دور صليحة وكذلك الفنان مبروك فروجي في دور المجاهد باموح، كما نجح المخرج أيضا في إدارة الممثلين الذين اندمجوا فعلا مع الأحداث على غرار مناد مبارك وقراداي نذير وحليم زربيع ومحمد فريمهيدي إلى جانب الممثلة المخضمة فضيلة حشماوي التي أدت دور أم البطلة، وتمكن الممثلون إلى جانب الأداء من التحكم في لهجة المنطقة.

ويقول المخرج محمد صحراوي «الفيلم تكريم لكل الشهداء والمجاهدات لما قدّمته من تضحيات من أجل استقلال الجزائر». وهو يعد أول عمل سينمائي يتناول بطولة امرأة شهيدة في ثورة التحرير الجزائرية.

أما الروائي القصير «الوالدين» (37 دقيقة) للمخرج معوشي خلاف فتناول موضوعا إنسانيا من خلال قصة العجوز «نانا فاطمة» التي يطردها ابنها وزوجته من البيت، لتعيش لسنوات متسولة في النهار وتعود في المساء إلى بيت قديم سمح لها أحد المحسنين بالإقامة فيه. ويكبر الأحفاد وهم يعتقدون أن الجدة متوفية إلى أن يكتشف أحد أحفادها أنها على قيد الحياة ويدخل وأخته في خلاف كبير مع والديهما، ولكن في النهاية يقتنع والداها بفضاعة عملهما ويعتذران وتعود العجوز إلى أهلها.

والعمل الذي صُوّر في منطقة أديكار بجاية أنجز بميزانية بسيطة، وقدم موضوعا حساسا يتعلق بعقوق الأبناء وما له من تأثير سلبي على المجتمع، ويعاب على الفيلم إفراطه في الموعظة على حساب الجانب السردى الدرامي.



«صليحة» أول عمل سينمائي جزائري يتناول بطولة مناضلة شهيدة

الجزائر - حول المسار النضالي للشهيدة الجزائرية زبيدة ولد قابلية عُرض مساء السبت بقاعة ابن زيدون بالجزائر العاصمة الفيلم الروائي الطويل «صليحة» لمخرجه محمد صحراوي، والفيلم الروائي القصير «الوالدين» للمخرج معوشي خلاف.

ويتناول الفيلم الروائي الطويل «صليحة» لمحمد صحراوي (90 دقيقة) أحداثا تاريخية واقعية تتعلق بالمسار النضالي للشهيدة زبيدة ولد قابلية واسمها الثوري صليحة.

وكانت هذه الطيبة الشابة قد غادرت مقاعد كلية الجراحة والتحقّت بمجاهدين بمدينة معسكر، وجعلت حياتها وخبرتها في العلاج في خدمة المجاهدين وقداء لوطنها الجزائر الذي قدّمت حياتها في سبيل حريته وسيادته. وقد اقتبس سيناريو الفيلم الكاتب والسيناريست رابح ظريف عن كتاب ألفه المجاهد علي عمران، أحد الفاعلين في مجريات الأحداث الذي ترك مقاعد الدراسة بالثانوي والتحق بجيش التحرير الجزائري لمحاربة المستعمر الفرنسي، وكان ضمن المجاهدين الذين عملت معهم الشهيد.

كما قام المجاهد ورجل الدولة دحو ولد قابلية أخ البطلة بالمعالجة والتدقيق التاريخي لأحداث الفيلم.

وينقل الفيلم شغف الفتاة بالثورة منذ كانت في عمر الزهور كطالبة في جراحة الإنسان بجامعة الجزائر بين سنوات 1954 و1956، وكذلك اختيارها ضمن الشبكة السرية لنقل القنابل بعد إضراب الطلبة سنة 1956، ثم التحاقها بالعمل المسلح بالمنطقة السادسة مسقط رأسها بمعسكر أين تولت مسؤولية مصلحة معسكر بجيش التحرير الجزائري، إضافة إلى نشاطها السياسي الذي شكل خطرا على النظام العام آنذاك، بسبب تأثرها القوي على أهالي منطقة معسكر وبني شقران وفق المعلومات التي جمعتها المخابرات الاستعمارية عن الشهيدة قبل صدور قرار البحث والمراقبة في حقها بتهمة مساندة «الإرهابيين».

واختار المخرج صحراوي صاحب السلسلة الكوميدية «الفهامة» وفيلم «سركاجي» سرد أحداث فيلمه الواقعية من خلال نقل الوقائع التي جرت في شهرين من الزمن، وسأبرت مهمة الشهيدة في معالجة الجرحى من المجاهدين والسكان، وأيضا عملية نقلها مادة طبية هامة خاصة بالتخدير إلى أحد المستشفيات التابعة للمجاهدين في الجبل.

وبعد سفر شاق ومتعب في مسالك وعرة وتحت خطر مدامه جنود المستعمر لمكان تواجدها والفريق المرافق لها، تقع صليحة الطالبة التي تركت مقاعد كلية جراحة الأسنان في سجنها الثالثة لاللتحقيق بصوف جيش التحرير في كمين لجنود المستعمر وتقاوم إلى جانب رفاقها، ولكنها تصاب بوابل من الرصاص وتسقط شهيدة لتلتحق بأخيها نورالدين الذي استشهد قبلها بأشهر.

وركّز المخرج أيضا في هذا العمل على إظهار الجانب الإنساني طيلة أحداث الفيلم، خاصة في بعض المواقف التي أظهرت قوة شخصيتها التي بقدر ما كانت قوية وشرسة في مواجهة العدو إلا أنها كانت أيضا مثالا للطيبة في التعامل مع الجميع، واستطاعت بفضل شجاعته أن تفرّض نفسها وسط رفاقها وتكسب احترامهم وتقديرهم لها.

مهرجان مالمو السينمائي يعالج مشكلات المرأة العربية في فيلم واحد

«أفلامهنّ».. روائي طويل ينتقد العنف القائم على التفرقة الجندرية برؤى جمالية



«لعبة» المغربي.. انتهاك جسد الطفولة

بعنوان «مائدة الرحمن»، وهو من كتابة وإخراج تغريد عبدالمقصود ومن إنتاج معزّ عبدالوهاب، وبطولة الطفلة فريدة هاني التي تلعب دور أميرة إلى جانب مجموعة من الممثلين. وتدور قصته حول قضية عمالة الأطفال التي باتت منتشرة بشدة في الدول العربية وخاصة في مصر، والتي يقدر تقرير للأمم المتحدة أن عددهم قارب 28 مليون طفل، أي ما نسبته 26 في المئة من إجمالي الأطفال، وهي نسبة تعتبر كبيرة وخطيرة في حال تم الاستهتار بها.

ويأتي فيلم «مائدة الرحمن» ليشرح تلك العمالة من خلال الطفلة هدى التي تعمل على التوك توك في أحد الأحياء الشعبية لتعيل نفسها وجديتها، والتي تتعرّض لمواجهه الشرطة والمصادرة التوك توك مصدر رزقها. وهو فيلم جدير الوقوف عنده، ليس فقط بسبب موضوع العمالة الذي يطرحه، واستغلال الأطفال في تلك السن المبكرة، وإنما لأن مسالة قيادة المركبات في تلك السن (أقل من عشر سنوات) تعتبر غريبة، وتشكل خطرا مضاعفا على حياة الطفل، وتشكل خطرا مضاعفا على حياة قانونيا.

فيلم «كارفور السعادة» التونسي تدور أحداثه حول زوجة تعاني من عنف الزوج، وكل طموحها في أن تنجب طفلا أو أن تتبناه

أما الفيلم الثاني فهو بعنوان «لعبة»، وهو فيلم مغربي من كتابة وإخراج ريم مجدي وإنتاج نبيل مروش، وقام ببطولته الأطفال آية كوبيس وعبدالغيث البركاوي ومريم الجارري ومهدي مليح وهبة كنيري وغيرهم، وتدور قصته حول الطفلة كاميليا التي تلعب دورها آية كوبيس بآداء جميل وعفوي، والتي تتعرّض للتحرش الجنسي تحت عين أحد الأطفال الذي سينشر الخبر لدى الباقيين، الأمر الذي سيعرضها لضغط نفسي كبير لتجد حلا له بنصيحة من والدتها، وقد استند الفيلم أيضا إلى تقارير الأمم المتحدة.

هذا وقد سبق لفيلم «أفلامهنّ» أن عرض كاملا مجتمعا وأن حصل على العديد من الجوائز العالمية منها جائزة أفضل فيلم روائي قصير في مهرجان «من خلال عيون المرأة» السينمائي الدولي الذي تزامن افتتاحه مع الاحتفال بيوم المرأة العالمي، بالإضافة إلى عدة جوائز أخرى، بينما حصل فيلم «شكوى» التونسي منفردا على جائزة أفضل إخراج وأفضل فيلم روائي قصير في مهرجان سولت هاوس السينمائي الدولي الإبداعي.

خالد ومن إنتاج جني زين الدين، ولعبت دور البطولة فيه الفنانة الشابة ركن سعد إلى جانب صهيب نشوان ومحمد غسان وكرم غصاب، ويستند في فكرته الأساسية إلى التقرير الصادر عن الأمم المتحدة في العام 2017 حول جرائم الشرف، والذي يشير إلى أن واحدة من كل اثنتين من النساء كانت على يد أحد أفراد أسرهن. ويسرد الفيلم قصة ديانا، وهي شابة من أسرة ريفية فقيرة تعمل مع والدها في الحقل، ولديها أحلام جد متواضعة قد لا تتجاوز على سبيل المثال رغبتها في الخروج من القرية إلى العاصمة لزيارة المولات التجارية، لكن مصيرها سيكون الموت، فقط لأنها تجرّت وأحبّت شابا كان بإمكانه ربما تحقيق البعض من أحلامها. والعمل يؤكد على فكرة حماية القانون لما يطلق عليه جرائم الشرف التي تؤدي بحياة مئات الشابات دون أي ذنب حقيقي في الواقع.

أما الفيلم الثاني فهو قادم من تونس بعنوان «كارفور السعادة» من تأليف وإخراج أمينة النجار ومونتاج صابر القلاوي، بينما تلعب دور البطولة فيه خديجة بكوش ومهذب الرميلى، وهو فيلم يقتبس فكرته أيضا من نتائج إحدى الدراسات التي تؤكد على أن 30 في المئة من النساء المتزوجات تتعرضن لشكل معين من أشكال العنف الجسدي أو الجنسي على يد شركائهن.

وتدور أحداثه حول زوجة شابة تعاني من عنف الزوج، وكل طموحها في هذه الحياة أن تنجب طفلا أو أن تتبناه، لكنها تفشل فشلا ذريعا في إقناع زوجها العنيف والضعيف في الوقت ذاته، فتحاول أن تستبدل حياتها الحقيقية بحياة مزيفة أو بالأحرى مقفلة. ويأتي فيلم «شكوى» من لبنان لي طرح موضوعا مميزا وصعبا، ألا وهو اغتصاب الزوجي؛ فهدي السيدة الشابة التي تلعب دورها فانيسيا مغس تتعرّض يوميا للاغتصاب من قبل زوجها، وحين تلجأ إلى الشرطة تكتشف أنها أصبحت بدورها مذنبة، فتفضل السجن على العودة إلى واقعها المرير. وسبق أن حصلت بطلته على جائزة أفضل ممثلة من مهرجان هوليوود السينمائي الدولي للتنوع.

والفيلم من كتابة وإخراج فرح شاعر ومن إنتاج لوسيان بورجيلي، وقام بدور البطولة إلى جانب مغس كل من جان بول حاج وحسين حجازي، واعتمد في محوره الأساسي على تقرير صادر من الأمم المتحدة يؤكد على أن 10 في المئة فقط من النساء اللاتي يتعرّضن للعنف يطلبن المساعدة.

قضايا المرأة الطفلة

أما ما يميّز هذه الأفلام فهو الحضور القوي لقضايا المرأة الطفلة، ومن تلك الأفلام يأتي فيلمان، الأول من مصر

عربية، تحديدا من مصر والمغرب وتونس والأردن ولبنان، وكان قد أنتج في العام 2020 في إطار الدورة الأولى من البرنامج الإقليمي لمنظمة اليونسكو، (تنمية قطاع أفلام تستجيب لقضايا النوع الاجتماعي في منطقة المغرب والمشرق/ميد فيلم) بتمويل وشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ويعتبر هذا البرنامج جزءا من برنامج تطوير القدرات «فيلم أنطولوجيا: المرأة في منطقة المغرب والمشرق».

وكانت الأفلام الخمسة التي استندت في فكرتها على تقارير صادرة عن الأمم المتحدة حول قضايا العنف المسلط على المرأة في المنطقة العربية قد قامت بإخراجها وكتابتها خمس مخرجات لتقديم قصص حول شابات وسيدات وطفلات، هن ديانا ولطيفة وهدي وأميرة وكاميليا، قادمات من أجيال وعواصم عربية مختلفة، لكنهن يشتركن في كونهن يواجهن بشكل عام إما عنفا اجتماعيا أو أسريا أو جسديا أو حتى حصرهن بصورة نمطية.

وكانت قد أشرفت على عملية إنتاج تلك الأفلام بدءا من الكتابة وانتهاء بالعرض الهيئة الملكية الأردنية للأفلام مع المخرج الأردني محمود مساد والمنتجة الأردنية عزة حوراني.

الفيلم الأول بعنوان «ديانا» وهو فيلم أردني من كتابة وإخراج ميسون



«أفلامهنّ» روائي طويل يجمع خمسة أفلام روائية قصيرة من خمسة بلدان عربية، تنطرق إلى قضايا المساواة بين الجنسين.

تتعرّض المرأة في الوطن العربي للكثير من العنف جسديا كان أو لفظيا أو نفسيا لكنها غالبا ما تتقاعس عن الدفاع عن حقوقها لأسباب كثيرة قد يرتبط بعضها بشعورها بالامبالاة المجتمع والعائلة والقانون. من هنا تبدي بعض الهيئات العربية والمنظمات الدولية رغبتها في تقديم أفلام عن واقع المرأة العربية بهدف إلقاء الضوء على تلك المعاناة من خلال تقديم نماذج تمثل المجتمع وتعبر عنه.



لمى طيارة
كاتبة سورية

مالمو (السويد) - تواظب مكاتب الأمم المتحدة على تقديم تقارير وإحصائيات حول واقع المرأة في الوطن العربي مركزة على ما تتعرّض له من عنف، ولكن تلك التقارير التي غالبا ما تبقى حبيسة المكاتب والنشرات الصحافية والمواقع الإلكترونية والهيئات والعاملين فيها والمختصين بشؤونها، باتت اليوم تشكل نقطة انطلاق لتقديم أعمال درامية تلفزيونية وسينمائية تستوحى منها حكاياتها.

الأفلام الخمسة تستند في فكرتها إلى تقارير صادرة عن الأمم المتحدة حول قضايا العنف المسلط على المرأة في المنطقة العربية

ويأتي فيلم «أفلامهنّ» الذي يعرض في مهرجان مالمو للسينما العربية ضمن عروض «الليالي العربية» إلى جانب فيلمين آخرين الأول روائي طويل بعنوان «قلت لك خالص» من لبنان، والثاني فيلم سعودي بعنوان «أربعون عاما ووليلة»، كواحد من تلك الأفلام الروائية الهامة التي تسلط الضوء على قضايا المرأة.

خمسة أفلام وخمس رؤى

«أفلامهنّ» البالغ من الزمن 100 دقيقة هو فيلم روائي طويل يجمع بداخله خمسة أفلام روائية قصيرة آتية من خمسة بلدان

تراجع مشاهدة «بي.بي.سي» لتغطيتها الواسعة لوفاة الأمير فيليب

بي.سي 2 تبثان الأمر عينه. وعلى الأرجح القناة الإخبارية أيضا. لماذا؟ أعرف أن الحدث جليل، لكن الجمهور يستحق بالتأكيد أخبارا في البرامج.“

وانتقد بعض مستخدمي تويتر هيئة الإذاعة البريطانية لقيامها بدور هيئة إذاعة حكومية “على النمط السوفييتي” تثب الدعاية، في حين قال آخرون إنها تعرضت لهجوم جائر لتغطيتها قصة إخبارية رئيسية.

وردا على سؤال من وكالة فرانس برس، قالت أستاذة تاريخ الإعلام في جامعة ويستمنستر جين سين إن الهيئة البريطانية العامة “كانت لتواجه انتقادات من أناس آخرين لو لم تفعل ذلك.”

وأضافت “بي.بي.سي جعلتنا ن فكر

بأمر يشكل لحظة هامة حقا في حياة

الامة.”



سايمن ماكوي

أعرف أن الحدث جلل، لكن الجمهور يستحق خيارا في البرامج

أما القناة العامة الرابعة (تشانل 4) فقد واجهت انتقادات أيضا، لكن لأنها تابعت بث برامجها بصورة طبيعية باستثناء بعض الوثائقيات عن دوق إدنبره.

ودافعت “تشانل 4“ عبر صحيفة “ذي ميرور“ عن هذا الخيار موضحة أن “الواجب يفرض تقديم بديل عن” القنوات الأخرى.

وأشارت سينت إلى “الرابط الخاص بين بي.بي.سي والمؤسسات البريطانية“. ولفتت إلى أن “بي.بي.سي تشكل مؤسسة وطنية بريطانية وتتشارك بعض الخصائص مع العائلة الملكية لجهة الواجب المشترك تجاه أفراد العامة في بريطانيا، وهذا لا يعني أنها يجب أن تعطى الجميع كل ما يريدونه طوال الوقت، بل إن واجبها يقتضي عليها بأن تمثل الجمهور البريطاني وتخدمه في أن معا.”

ووفقا لتحليل أرقام المشاهدة حسب الموعد النهائي، أفادت الغارديان أن مشاهدي التلفزيون لم يكونوا سعداء، فقد انخفضت نسبة مشاهدة قناة “بي.بي.سي 1“، وهي القناة التي يتابعها البريطانيون تقليديا في الأوقات الوطنية الهامة، 6 في المئة عن الأسبوع السابق.

وبالنسبة إلى بي.بي.سي 2، فقد كانت نتيجة التغطية كارثية حيث فقدت ثلثي جمهورها.

كما واجهت قناة “أي.تي.في“ انخفاضا مماثلا بعد أن تخلت عن جدولها المسائي لبث تحية إلى الدوق. وكان البرنامج الأكثر متابعة الجمعة وبلغ 4.2 مليون مشاهدة هو برنامج “غولبلوكس“ على القناة الرابعة.

ورغم أن “بي.بي.سي“ تحظى بمتابعة كبيرة في المملكة المتحدة، لكن نمو تنقلبكس ويوتيوب يعني أن الجمهور لديه مكان آخر يلجأ إليه.

وتعيش “بي.بي.سي“ حاليا مرحلة دقيقة، إذ تحاول توفير مئات الملايين من الجنيئات الإسترلينية مع الاستمرار في نهج التحديث.



الجمهور مستاء من المبالغة

لندن - بَدَل إعلان نيا وفاة الأمير فيليب سياق البرامج التلفزيونية والإذاعية في بريطانيا، لدرجة أن البعض ذهب إلى اتهام “بي.بي.سي“ بالمبالغة في التغطية، ابتداء من قطع البرمجة العادية إلى الملابس السوداء حدادا مروراً ببث النشيد الملكي البريطاني في الخلفية الصوتية.

وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية أن المشاهدين أغلقوا أجهزة التلفزيون بأعداد كبيرة بعد أن بثت محطات البث تغطية شاملة لوفاة الأمير فيليب، بحسب ما كشفت أرقام الجمهور السبت، وتلقت “بي.بي.سي“ الكثير من الشكاوى، حيث فتحت نموذجاً مخصصاً للشكاوى على موقعها الإلكتروني.

وتتمول هيئة الإذاعة البريطانية من أموال المشاهدين عبر ضرائب سنوية يدفعها كل منزل بريطاني يمتلك جهاز تلفزيون. وتمتنع عن بث الإعلانات التجارية.

وقطعت قناة “بي.بي.سي نيوز“ البريطانية الإخبارية العامة برامجها ظهر الجمعة، لتعلن المذبةعة مارتنين كروكسبال مرتدية ملابس سوداء وبنبرة صوت جادة وفاة الأمير فيليب زوج الملكة إليزابيث الثانية عن 99 عاما.

وبعدها بثت القناة النشيد الملكي “غود سايف ذي كوين“ (ليحفظ الله الملكة) مع صورة لدوق إدنبره ميتسما ويرتدي زيا تتوجه ميداليات كثيرة.

وبذلت الهيئة البريطانية العامة برمجتها، إذ بثت قناة “بي.بي.سي الأولى والثانية ومعهما الإذاعتان الرابعة والخامسة على الراديو برامج خاصة تجمع بين المضامين الإخبارية والمحطات الاستعادية المؤثرة. أما قناة “بي.بي.سي“ الرابعة فقد اكتفت بنشر رسالة تعلم فيها المشاهدين بتعليق البرمجة حدادا. وقد أطاحت هذه البرمجة الاستثنائية بعرض الحلقة النهائية من “ماسترشيف“، ما أثار انزعاج متابعي برنامج الطبخ الشهير.

وظهر جميع مذيعي ومقدمي البرامج وغالبية المعلقين والضيوف على الشاشة بملابس سوداء.

وينسجم هذا الأسلوب في التغطية مع مسارات معتمدة منذ زمن بعيد في حالات الوفاة في العائلة الملكية، في فترة كان عدد القنوات أقل بكثير مما هو اليوم، لكنه ينظر البعض لـم يعد يتلاءم مع العصر أو يبتعد عن الواقع في عصر بات المشاهدون معتادين على حرية الخيار، خصوصا عبر المنصات الرقمية.

لذا فإن عرض هذه البرامج على القنوات كافة لم يرض المشاهدين كُله، وقد أختار البعض التعبير عن استيائه، حتى أن “بي.بي.سي“ استحدثت استمارة خاصة عبر موقعها الإلكتروني لتسجيل هذه الاعتراضات، وقالت “تردنا شكاوى بشأن التغطية التلفزيونية المكثفة لوفاة صاحب السمو الملكي الأمير فيليب دوق إدنبره. تفضلوا بإدخال عنوان بريدكم الإلكتروني لتسجيل شكوى في هذا الصدد، وسنوافيكم برد بي.بي.سي فور توفره.”

وتسأل سايمن ماكوي المقدم السابق في “بي.بي.سي“ عن الحكمة من بث برنامج موحّد على مختلف القنوات.

وكتب عبر تويتر “بي.بي.سي 1، وبي.

توقف برامج مهاجمة مصر في قنوات الإخوان واستمرار المشروع في تركيا

أنقرة لن تتنازل عن أدواتها الإعلامية للتغلغل في المنطقة العربية



مشروع الإخوان لم ينته

في تويتر عن احترامه لرغبة أنقرة في التقارب مع مصر، معلنا أنه قد يتوجه إلى بريطانيا أو كندا أو البرازيل أو أفريقيا في حالة صدور قرار نهائي بترحيل إعلاميي الإخوان وقادتهم أو إغلاق قضائياتهم.

غير أن التقارير الإخبارية في الأونة الأخيرة أكدت عدم صحة ما قاله المذيعان بأن التوقف جاء لرفع الحرج عن تركيا، إذ كانت هذه الخطوات بتعليمات تركية.

إعلاميو الإخوان احتفظوا بلغة الود مع تركيا لإدراكهم إمكانية تبدل المواقف التركية بحسب التطورات القادمة

وبحسب رسالة جرى تداولها بين العاملين في قنوات الإخوان في الثامن عشر من مارس الماضي، فإن التعليمات كانت تخصيص البرامج في قنوات المعارضة عن الشؤون الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والبعد عن الجوانب السياسية، وعدم ذكر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والحكومة، والبعد عن القضايا المصرية العامة بالتدرج خلال مدة أقصاها 3 شهور. وعندما خرج الأمر للعلن وأصبح حديث مواقع التواصل بسبب إلغاء البرامج السياسية، اضطر المسؤولون عن القنوات للحديث صراحة عن التعليمات التي تلقوها من الجانب التركي.

وتكشف رئيس مجلس إدارة قناة الشرق أيمن نور، عبر مداخلة في غرفة

تمضي أنقرة في تحجيم المنابر الإخوانية وتغييب الوجوه الإعلامية التي تهاجم مصر بشدة في إطار مساعيها لتحسين العلاقة مع القاهرة. ورغم الشكوك في مستقبل قنوات الإخوان في تركيا فإن المؤشرات تؤكد استمرار المشروع الإخواني وعدم تخلي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عنه باعتباره سلاحا إعلاميا يمكن استخدامه.

إسطنبول - أعلن المذيعان معتز مطر ومحمد ناصر أنهما في إجازة مع وقف برنامجيهما على قناتي الإخوان “الشرق” و”مكئين”، في إشارة إلى مضي أنقرة لإبداء حسن النية تجاه القاهرة إذ أن الإعلاميين معروفان بهجومهما الحاد على الحكومة المصرية.

وأعلن مطر وقف برنامجه “مع معتز“ على قناة “الشرق”، معتبرا أنه في إجازة مفتوحة قائلا إنها خطوة لم يكن يمتناها أبدا. وذكر عبر آخر حلقة من برنامجه على القناة مساء السبت أن توقف برنامجه “مع معتز“ جاء رفعا لأي حرج قد يقع على تركيا، زاعما أنه من واجبه ألا ينقل هو وزملاؤه على الحكومة التركية لأنها تحملت الكثير على مدار 7 سنوات.

وكتب الإعلامي محمد ناصر المذيع بفضائية “مكئين“ تغريدة على تويتر السبت، قال فيها “جمهوري العزيز. تعودنا على الشفافية معكم ومشاركتكم معنا في كل كبيرة وصغيرة، واستمرارا لهذا المبدأ أود أن أعلمكم باني في إجازة خلال شهر رمضان آملا في العودة إليكم كما كنت دائما“.

وتشير تصريحات المذيعين إلى أن توقف برنامجيهما خطوة في إطار محاولة تركيا إصلاح الأوضاع مع القاهرة، ورغم أن الأخيرة تطالب بوقف القنوات الإخوانية نهائيا، إلا أنه من غير المرجح أن تتنازل تركيا عن إحدى أدواتها

المحكمة الدستورية في تركيا تمنع إغلاق وسائل الإعلام بأمر وزاري

وقال محامي حقوق الإنسان كرم التيبارماك لوكالة الأنباء “يجب على المحكمة الإدارية أيضا إلغاء أوامر الإغلاق تماشيا مع قرار المحكمة الدستورية، وينبغي إزالة العقوبات القانونية لأوامر الإغلاق“.

وتم توقيف العشرات من الصحافيين في تركيا في أعقاب محاولة الانقلاب، وتراجعت حرية الإعلام في تركيا خلال الأعوام الماضية بعد أن قامت أنقرة بحظر منصات التواصل الاجتماعي مؤقتا، وإقرار تشريعات تفرض قيودا صارمة على شركات التواصل الاجتماعي ومضايقة الصحافيين والنشطاء والمدونين واعتقالهم واحتجازهم.

وسمح المرسوم، الصادر في 27 يوليو 2016، للوزراء بإصدار أوامر بإغلاق شركات إعلامية يُزعم أنها مرتبطة بمنظمات يتبين أنها تشكل تهديدا للأمن القومي ومصادرة أصولها.

وأفادت وكالة أنباء أنكا الخسيس أن المحكمة، ردا على طلب حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة في البلاد، ألغت المادة والقرارات ذات الصلة من المرسوم بأغلبية ثمانية أصوات مقابل سبعة .

وأوضحت أنكا أنه تم إغلاق 16 قناة تلفزيونية وقناتين إذاعيتين و45 صحيفة و15 مجلة بالإضافة إلى 29 دار نشر يُزعم أنها مرتبطة بمنظمات إرهابية بموجب المرسوم.

أنقرة - ألغت المحكمة الدستورية التركية، أعلى سلطة قضائية بالبلاد، بنذا بأحد القوانين يسمح بإغلاق المؤسسات الإعلامية بتعليمات من الوزراء.

وذكر موقع صحيفة “يني جاغ“ التركية المعارضة، أن المحكمة اعتبرت أن وجود البند المشار إليه ضمن مواد القانون “جعل القاعدة هي فرض قيود على حرية التعبير والصحافة من خلال إغلاق المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية الخاصة والصحف والمجلات ودور النشر والتوزيع“.

وصدر المرسوم الحكومي بعد محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016 التي مهدت الطريق لإغلاق العشرات من الشركات الإعلامية.

#رامز_عقله_طار برعاية معالي المستشار يثير جدلا في السعودية

ضحية مقابله العديد من مشاهير العالم العربي، وواجه عدة دعاوى قضائية، لما تضمنته بحسب المدعين من ”جرائم تعذيب واحتجاز وعنف وربط هذه الجرائم بالمتعة والدعاية والضحك، بالإضافة إلى أن اسم البرنامج يسبى للمرضى النفسيين“. وقضت الدائرة الثانية من محكمة القضاء الإداري في مصر وقتها برفض هذه الدعاوى. كما قررت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة في مصر مؤخرا بـ”إنهاء الخصومة في الطعن المقام من رامز جلال ضد قرار نقابة الإعلاميين بمنعه من ممارسة أي نشاط إعلامي“، ما يعني السماح بظهوره في شهر رمضان.

وقال طبيب نفسي:
Dr. Mohamed Taha
#وقفوالبرنامجرامز.. في عرف الطب النفسي، التي بيعمله هذا الشخص اسمه سادية Sadism (تتمتع بتعذيب الآخرين وإيذائهم). - ما يخضع له الضيف، حتى لو كان موافقا، هو تعذيب بدني ونفسي. - تسمية هذا كوميديا ضيف بعدا آخر على السادية.. اسمه الإنكار.. إنكار الواقع والنتيجة والمسؤولية. - عرض هذا على الناس، وإدخاله البيوت والمجمعات والأسر، بهدف الإمتاع والبهجة هو جريمة نفسية أخرى اسمها Desensitization to violence. يعني إعطاء الناس جرعات يومية من مشاهد العنف والتعذيب (ممزوجة بالسخرية والإضحاك)، لغاية ما يتعودوا عليها، ويطلقا يستهجنوها.. - كمية التمر والتحرش والسخرية من الناس بالبرنامج وهيناتهم وسلوكهم وردود أفعالهم تفوق بمراحل كل الجهود التي تنافض التمر والتحرش. - كل ده يمكن تسميته ببساطة تشويه منظم للفترة الإنسانية.



انتقادات ومشاهدات

observer_2012
عروريات: أن تصوت المرأة تكسداً وماساة وجوعا خير لها من أن تختلط وتذهب لتعمل.

maleka_14
كلما زاد حزن القارئ ازدادت فرحة الكاتب.

IBRA_ALSHAYA
ليست الأشياء في أصلها، إنما التوقيت: "كيف حالك؟" في الترف لا تشبه "كيف حالك؟" في الأيام الجارحة؛

ReemAbdullah
القوة ليست في القول والفعل فقط. فقد تكون في ما نضمت عنه ونتركه بإرادتنا أو نتجاهله.

yaf13
الذين يُحبون الله لا يؤذون خلقه.

alturifi1
أكثر الناس إثارة للفضاء والفن هم مدعو امتلاك الحقيقة المطلقة أيا كان توجههم.

أبرز تغريدات العرب
30s
لا تُخبر الناس عن خططك، أرهم نتائجك.

D_Alhoussan
الأفكار الجامدة لا تغتفر إلا بطحنها بالنقاش المخمر البناء.

WHITE_WHITE_KW
إذا اردت ان تكرهني فلك مطلق الحرية ولكن لا تتصرف وكأنك تحبني؛

وفي المقابل انتقد مغردون الازدواجية في التعامل مع البرنامج. وكتب مغرد:

@bremo1211
الكل ينتقده والسك يتابعه ترى مو بس احنا في السعودية نتابعه كل الدول العربية والإسلامية يتابعونه.. له شهرة واسعة عجبنا ما عجبنا با يلغى أنه في شريحة كبيرة تتابعه ودائما في رمضان ترند.

وأرجعت مغردة سبب ذلك إلى:

@smoumina
بسبب افتقارنا إلى برامج تسلية حقيقية كالكاميرا الخفية وفوايز رمضان والتي كانت تقدم بعد الإفطار مباشرة أو برامج كوميدية أو مسلسلات تاريخية افتقدنا لهذا كله فظهر رامز واستغل هذه المساحة الفاضية لتقديم برنامجه للأسف لا يوجد في الساحة غيره ومضطرين أن نتابعه.

واعتبر آخر:

@abo_khaled_99
والله المفروض أنه يكتمسل برنامجه نهائيا يكفى استخف بالمشاهدين كم سنة! وبرنامج سخيف ومكرر وكل ضيوفه مصريون أو عرب! سعودي ما فيه والبرنامج يدعم سعودي وقناة سعودية وفوق هذا يتم دعمه زيادة؟ ويمزانية ضخمة جدا لهالبرنامج والله شي يقهر.

ومن المتوقع أن يثير برنامج رامز جلال الكثير من الجدل خلال عرضه في رمضان، كما المواسم السابقة من سلسلة برامج المقالب التي يقدمها، وكان أحدثها "رامز مجنون رسمي" الذي بث في الموسم الرمضاني 2020، وذهب

الرياض - قسّم إعلان المستشار في الديوان الملكي السعودي رئيس الهيئة العامة للترفيه تركي آل الشيخ رعاية برنامج المقالب المصري الذي يقدمه رامز جلال مستخدماً موقع تويتر في السعودية.

وقال آل الشيخ إن النسخة القادمة من البرنامج التي ستحمل اسم "رامز طار عقله" ستكون برعاية هيئة الترفيه. ونشر آل الشيخ المقطع عبر حسابه الرسمي على تويتر، وهو يتواجد في موقع تصوير برنامج "رامز عقله طار"، بينما يظهر رامز جلال يقول "بالصلاة على النبي لأول مرة في غرفة الأسرار معانا معالي المستشار مع رامز اللي عقله طار.. صفقة جامدة يا جدعان".

وأرّقق آل الشيخ الفيديو بتعليق: @Turki_alalshikh
في قلب الرياض عاصمتنا الحبيبة.. وفي شهر رمضان المبارك.. وعلى قناة mbc ... انتظروا #رامز_عقله_طار برعاية هيئة الترف.

وبعد تغريدات ماثحة ومتشوقة وأخرى مطبلة من مشاهير، أبرزهم عمرو أديب وعمرو دياب وآخرين، انتقد سعوديون آل الشيخ بدعوى أن البرنامج لا يستحق دعم هيئة الترفيه. وكتب عمرو دياب:

@amrdiab
اوووويا! أبوناصر مع رامز دي حلقة للتاريخ.
فيما كتب عمرو أديب: @Amradib

لو رامز قرب لمعايك احنا نهند الحطة كلها على دماغه.

وقال ناشطون إن البرنامج الذي يقابل في كل عام بانتقادات واسعة؛ بسبب أسلوبه الذي يعتمد على تخويف الضيوف، لم يعد يحظى بقبول لدى الشارع العربي. وكتب مغرد سعودي:

@t_alaziz
ليتك ما دعمته ما يستاهل الصراحة وخلاص استهلك.
وقال صحافي:

@AbdullahMMugrin
حسينا الله ونعم الوكيل لم تنفع نداءاتي طوال السنين الماضية بإيقافه.

واعتبر إعلامي آخر: @wahab_algahtani
ما كان العشم ولا التوقع يا معالي المستشار أن تطير الهيئة برعاية هكذا برنامج أقل ما يقال عنه إنه تافه!

كما انتقد آخر الميزانية الضخمة التي سيحصل عليها برنامج "رامز عقله طار":

@Abdullahhajaz21
مو معقول أن الذوق العام متدنٍ إلى درجة أن يستمر رامز من موسم إلى موسم إلى رعاية خاصة. #رامز_عقله_طار.

وذكرت مصادر مطلعة أن الحلقات الجديدة للبرنامج صورت في السعودية. وقبل أيام، تصدر اسم رامز جلال الترنڊ بموقع تويتر بعد نشره البوستر الرسمي للبرنامج. وبرز اسم "الهيئة العامة للترفيه" في السعودية التي يرأسها آل الشيخ على البوستر كراع للبرنامج.

بطاطس وبصل لتلميع صورة أردوغان في تركيا

دعاية انتخابية مبكرة على تويتر لفائدة «الزعيم»



أخيرا وصل البصل
وبصل وداعا أردوغان"، شععارا على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولطالما تفاخر أردوغان بالرخاء الاقتصادي الذي نعمت به تركيا منذ وصوله إلى الحكم. لكن الصورة تغيرت، وارتفعت أسعار البطاطس والبصل بشكل غير مسبق، وهو ما لم يعتده المواطنون الأتراك الذين اعتادوا أسعارا أقل بكثير. وتهكم مغرد:

@avtugaybek
قبل الانتخابات المحلية الأخيرة أقامت بلديات حزب العدالة والتنمية خيام بيع منظمة. يجب أن نرى توزيعا طبييا للبطاطس والبصل والأرز كعلامة على الاختيار المبكر.

وانخرطت وسائل إعلام خاضعة لحزب العدالة والتنمية في حملة تلميع صورة أردوغان بعد قراره الأخير. وسلطت تقارير إعلامية متطابقة الضوء على هاشتاغ "نحن نشهد على جهودك أردوغان". وأفادت التقارير بأن "الرئيس جلب فرصة كبيرة بفضل أجندته السياسية المكثفة"، مؤكدة أن "جميع السياسيين وحتى المواطنين من عمر 7 أعوام حتى 70 عامًا، أظهروا المودة والحب للزعيم ضمن الهاشتاغ".

ويندرج الهاشتاغ في إطار الدعاية المكثفة التي بات ينتهجها نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الفترة الأخيرة، وهي موجهة إلى خارج تركيا وداخلها.

وفي سبتمبر الماضي أعلنت الرئاسة التركية تشكيل وحدة جديدة لمكافحة محاولات ما وصفته بالتلاعب والتضليل اللذين يستهدفان البلاد، إلا أن مراقبين يرون أن الهدف الخفي يكمن في نشر الرواية التركية على نطاق أوسع. وتتفرغ حسابات كتائب إلكترونية للدفاع عن نظام أردوغان. ويُنعت الرئيس التركي بـ"الشعبيوي جدا"، مع تبنيه خطابات ذات صبغة دينية قومية تسوّقه كزعيم منقذ.

وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي المنفذ الوحيد للأتراك الذي يسمح لهم بالتعبير عن معارضتهم لأردوغان بعد حملة قمع غير مسبوقة أغلقت فيها وسائل الإعلام الحرة واعتقل خلالها صحفيون ومغردون وكل من يجرا على انتقاد أردوغان منذ محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016.

لكن الرئيس التركي وصفها بأنها "أدوات غير مسيطر عليها للتشهير والإفراء والأكاذيب". وشرع منذ مدة في ضبطها وإخضاعها.

هاشتاغ Gayretine ahidizErdogan# (نحن نشهد على جهودك أردوغان) انتشر على تويتر لتلميع صورة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعد إعلانه توزيع البصل والبطاطس والأرز مجانا على الفقراء وقبائله أتراك بسخرية واسعة عنوانها "هل اقتربت الانتخابات".

ونشر المسؤولون الحكوميون تغريدات متطابقة تبدأ بعبارة "بتعليمات من رئيسنا"، فيما نشرت حسابات أخرى تغريدات ملمعة لصورة أردوغان على غرار "الزعيم منزع من متاعب أمته"، و"هو بجوار وطنه مرة أخرى قبل رمضان" و"نحن نشهد.. كن شاهدا معنا" و"نشرنا أن نسير معه، من واجبنا أن نأخذ العيب من على كتفه" و"زعيم عظيم وقوي كرس حياته للأمة".

كما استغل مغردون الأمر لترويج هاشتاغ Laiklikaldırılın الذي يعني "يجب رفع العلمانية". في المقابل تهكم أتراك من الحملة وأعادوا على نطاق واسع تداول شعار "بطاطس وبصل وداعا أردوغان" الذي سبق أن انتشر على نطاق واسع قبل عامين. وكتب مغرد:

@sosyalist_insan
بطاطس وبصل وداعا أردوغان.

وأصبح تسجيل مصور انتشر في تركيا لرجل يغني "بطاطس.. سوهان غولي غولي أردوغان"، أي "بطاطس



خبر توزيع البصل
والبطاطس والأرز
على الفقراء أصبح ترندا
في تركيا

واعتبر آخر إعلامي آخر: @wahab_algahtani
ما كان العشم ولا التوقع يا معالي المستشار أن تطير الهيئة برعاية هكذا برنامج أقل ما يقال عنه إنه تافه!

هاشتاغ Gayretine ahidizErdogan# (نحن نشهد على جهودك أردوغان) انتشر على تويتر لتلميع صورة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعد إعلانه توزيع البصل والبطاطس والأرز مجانا على الفقراء وقبائله أتراك بسخرية واسعة عنوانها "هل اقتربت الانتخابات".

ونشر المسؤولون الحكوميون تغريدات متطابقة تبدأ بعبارة "بتعليمات من رئيسنا"، فيما نشرت حسابات أخرى تغريدات ملمعة لصورة أردوغان على غرار "الزعيم منزع من متاعب أمته"، و"هو بجوار وطنه مرة أخرى قبل رمضان" و"نحن نشهد.. كن شاهدا معنا" و"نشرنا أن نسير معه، من واجبنا أن نأخذ العيب من على كتفه" و"زعيم عظيم وقوي كرس حياته للأمة".

وقال أردوغان إنه تم شراء 200 ألف طن من البطاطس و250 ألف طن من البصل و750 ألف طن من الأرز كانت متبقية لدى المزارعين وإن الحكومة ستقوم بتوزيع تلك المنتجات الزراعية مجانا على المحتاجين.

وسبق أن اشتكى مزارعون من عدم مقرتهم على تصرف محاصيلهم الزراعية في ظل تزايد الاعتماد على الواردات من الخارج، بجانب القيود التي فرضها فايروس كورونا.

وكان وزير الزراعة والغابات بكر بادكميرلي أعلن في وقت سابق أن مؤسسات الوزارة ستقوم بشراء ما تقم من محصول البطاطس الخاص بعام 2020 من المزارعين المسجلين ضمن "نظام تسجيل المزارعين" بسعر 85 قرشا للكيلوغرام الواحد.

يذكر أن حكومة حزب العدالة والتنمية كانت قد أقامت في إسطنبول وانقرة أكتشاك بيع السلع الرخيصة قبيل انتخابات البلديات عام 2019 حيث ارتفعت الأسعار كثيرا في تلك الفترة. وكان الحزب الحاكم يخشى تأثير ذلك على تصويت ناخبيه، ورغم ذلك فقد حزب العدالة والتنمية لأول مرة البلديات الكبرى في تركيا لصالح المعارضة.

ويتوقع مراقبون إجراء انتخابات مبكرة في تركيا قبيل موعدها المقرر في 2024، رغم أن أردوغان ينفي ذلك. وانتشر على نطاق واسع هاشتاغ Gayretine ahidizErdo an الذي يعني "نحن نشهد على جهودك أردوغان" على موقع تويتر، واطلق الهاشتاغ حاكم إقليم مقاطعة نوشهر علي كيميكيان التابع لحزب العدالة والتنمية.

وغرد على حسابه في تويتر: @kemikkiranali
#

"رجب طيب أردوغان هو الزعيم الذي يقوم بالشراء دون تردد عندما يتعلق الأمر بإنهاء محنة مزارعا ويساهم قليلا في مائدة الفقراء قبل رمضان".

وأصبح الهاشتاغ المدعوم من الجيوش الإلكترونية ومن أعضاء حزب العدالة والتنمية والمسؤولين الحكوميين الترنڊ الأول في تركيا على تويتر.

«الجنة الخضراء» مشروع مبتكر للزراعة المائية في ليبيا

شبابان يسعيان لسد حاجيات سكان طرابلس من الخضروات



إنتاج أكثر بإمكانات أقل

إليها، خصوصاً مع مناخها الصحراوي وتراجع الإمدادات المائية». وتناسب الزراعة المائية ليبيا ذات التربة الرملية والتي صُنفت ضمن ست دول في منطقة الشرق الأوسط مهددة بالفقر المائي الحاد في السنوات القليلة المقبلة.

ويختم الخبير الزراعي "يجب على الحكومة الاهتمام بهذه المشروعات الناشئة ودعمها، وهي ستحقق فوائد عدة من توفير غذاء نظيف وتشغيل الشباب" كما "يتوقع من نجاحها سلب هيمنة زراعة التربة التقليدية".

يذكر أن الزراعة المائية ليست نزعاً معاصرة، إذ رأت النور عام 1937 على يد "د. جبريل" في الولايات المتحدة، وهو صاحب مصطلح هايدروبونيك (الزراعة المائية)، لكن يرجح أن تكون حدائق بابل المعلقة قبل نحو 4 آلاف سنة هي أول تجربة لتلك التقنية، إضافة إلى حدائق الأزتيك العائمة في أميركا اللاتينية.

تناسب الزراعة المائية ليبيا ذات التربة الرملية وتصنف ضمن ست دول في منطقة الشرق الأوسط مهددة بالفقر المائي

ويرى الخبير الزراعي عبدالكافي العمروني أن المشروع الذي عمل عليه الشابان يمثل "تحدياً" و"طفرة". ويقول إن المشروع سيفتح الباب "أمام تقنية زراعية ليبيا بامس الحاجة

أعماق الصحراء إلى المدن، تواصل ليبيا الاعتماد على مصادر مياه غير مستدامة، ويجعل ذلك أزمة شح المياه تلوح في الأفق بسبب الاستنزاف الجائر للمياه الجوفية والعمليات العسكرية التي دمرت ثلثي قنوات نقل المياه عبر منظومة النهر الصناعي التي توفر نسبة 83 في المئة من إمدادات المياه للأغراض الزراعية. ورغم ردود الفعل المرحبة بهذا المشروع لا تزال عقبات عدة تعترض استمراره وتحديات كثيرة ينبغي للقاتنين عليه مجابهتها. ويقول سراج "مشروعنا يُصنّف ضمن المشروعات الناشئة، وطبيعي أن يمر بتحديات عدة، ونحتاج إلى الصبر والإيمان بالفكرة ونجاوز خيبات الأمل". ويوضح المهندس الزراعي أن التحدي الأكبر تمثل في "توفير المواد الأولية التي تدخل في تجهيز مشروعنا، واضطرارنا إلى شراء معظمها من خارج ليبيا" ما يرتب تكاليف باهظة.

إنتاجاً سنوياً مستداماً وبالتالي أرباحاً أكبر. بخلاف الزراعة التقليدية التي توفر إنتاجاً موسمياً فقط بحسب سراج بشيه.

ويسعى القاتمان على المشروع إلى نشر استخدام هذه التقنية الزراعية على نطاق واسع، خصوصاً لأنها تضمن مردوداً جيداً على مساحات صغيرة، مع محاصيل زراعية خالية من المبيدات الحشرية واستهلاك قليل للمياه، وفق بشيه. وفي بلد يضم أكبر منظومة نهر صناعي في العالم، وهو مشروع ضخّم أطلقه معمر القذافي قبل أكثر من ثلاثة عقود لنقل المياه من

تعتبر الزراعة ثورة حقيقية جديدة في الوطن العربي في ظل نقص المياه وارتفاع عدد السكان، وفي طرابلس التي عجزت فيها الزراعة التقليدية عن توفير حاجيات الليبيين يسعون شبابان من خلال مشروع مبتكر للزراعة الحديثة إلى التغلب على نقص المياه والأراضي الزراعية.

● **طرابلس -** في مزرعة داخل بلدة القويعة على بعد 40 كيلومتراً شرق العاصمة طرابلس أقام شبابان ليبيان مشروع "الجنة الخضراء" للزراعة المائية في خطوة مبتكرة في بلد تبدو فيه تقنيات الزراعة التقليدية قاصرة عن تلبية احتياجات سكانه.

وتمثل الزراعة المائية ثورة مستقبلية تمهد لتغيير إستراتيجي في عالم الزراعة للتحويل من الطرق التقليدية إلى طرق حديثة بفضل استثمار مساحة أقل في زراعة عدد أكبر من النباتات. ولا تحتاج إلى استثمار كبير ولا طاقة كبيرة لتنفيذها، لكنها توفر أطعمة صحية ورخيصة.

وكما هو معروف ببيولوجيا، يحتاج النبات إلى ماء ومغذيات بكميات متفاوتة، إضافة إلى ضوء الشمس، وإذا تم التوصل إلى حاجة النباتات فيمكن توفيرها في أي وسط زراعي، وهو ما بدأ يظهر في تجربة مشروع الجنة الخضراء في طرابلس.

مع مطلع كل صباح يزور المهندس الزراعي سراج بشيه وشريكه في المشروع منير المنشأة المعدنية التي أقاما فيها "الجنة الخضراء"، حيث يتفقدان الخضروات المغروسة في أنابيب بيضاء مجوفة معلقة في منظر غير معتاد في البلاد، ضمن مساحة 15 متراً على 6 أمتار.

هذه المساحة صغيرة نسبياً لكنها تجسد مزاي هذه التقنية، إذ بالإمكان زراعة محاصيل مختلفة في حيز أضيق مقارنة مع الزراعة التقليدية بمرود أعلى وفي مدة زمنية أقصر. ويوضح المهندس الزراعي العشري سراج بشيه



الوباء يفرض ركوداً على أسواق التمر في المغرب قبل رمضان

أما بخصوص أنواع التمور العربية المعروضة في هذا الفضاء فهي حسب هؤلاء التجار متنوعة، وقد جرى جلبها من عدة بلدان منها تونس والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والجزائر، مع الإشارة إلى أن اثنتاهن شهدت بشكل عام تراجعاً خلال هذه السنة، وهي أيضاً لها زبائنها الذين اعتادوا على اقتنائها خلال الشهر الفضيل وحتى خلال فترات أخرى من السنة.

ويشأن فوائده التمور يؤكد خبراء التغذية أنها تساهم في تنظيم عملية الهضم، وتمد الجسم بالعديد من المغذيات، لأنها تحتوي على عدد كبير من الفيتامينات والعناصر الأساسية للصحة. كما تعد التمور مصدراً غنياً بالألياف الغذائية التي قد تساعد على التقليل من خطر الإصابة بالإمساك، وتحتوي على مجموعة من مضادات الأكسدة، مثل الفلافونويدات والكاروتينات وحمض الفينوليك، والتي يمكن أن تساعد على التقليل من خطر الإصابة ببعض الأمراض المزمنة.

وتعتبر التمور أيضاً مصدراً غنياً بعنصر البوتاسيوم، ومصدراً جيداً للحديد والمغنيسيوم. وتجدر الإشارة إلى أن بدايات نضج التمور على المستوى الوطني تتزامن مع منتصف شهر أغسطس، لكن خروجها إلى السوق يبدأ في شهر سبتمبر ويستمر حتى نهاية شهر ديسمبر.

وخارج هذه الفترة يتم تخزين ما لم يسوق منه بطريقة عصرية من خلال وضعه في مبردات ضخمة، كما يتم تخزينه بطرق تقليدية في فضاءات محلية معدة لذلك.

حسب نوعه وكميته، حيث يتراوح ثمنه بين 140 درهماً (حوالي 15.5 دولار) و150 درهماً بالنسبة إلى النوع الرفيع. والمخ في الوقت ذاته إلى وجود أنواع أخرى جيدة من حيث قيمتها الغذائية، وهي في متناول الزبائن من حيث ثمنها التي تراجعت مقارنة بالسنوات الماضية.



هل يغيب عروس المائدة الرمضانية

ومن كل الأصناف والمنتجات المغربية والأجنبية". وحسب هذا التاجر، المعروف على نطاق واسع في سوق درب ميلان، فإن العرض من التمور الوطنية متنوع؛ فبعضها معروف وآخر مغمو، مشيراً إلى أن الأمر يتعلق في المقام الأول بسيد التمور "المجهول" الذي يصنف

والمتمتع للمنتج المحلي وغير المحلي فإن الإقبال عليها متواضع جداً في هذه الفترة تراجعاً مقارنة مع السنوات الفارطة التي كان فيها الإقبال كبيراً، لما للتمور من فوائد صحية ومكانة متميزة على موائد الأسر المغربية. ومع ذلك يردف هذا البائع أن "التجار حرصوا كعادتهم على توفير هذه المادة،

مختلف أنواع التمور وبأثمان معقولة، لكن الإقبال عليها متواضع جداً قبل حلول شهر الصيام بأيام قليلة. وحسب هذا التاجر فإن الذين اعتادوا على اقتناء البضاعة التي يعرضها من محله، سواء بالجملة أو بالتفصيل، لم يجلوا بعد على فضاء محله التجاري وفضاءات أخرى بكثرة كما هو معتاد، لأسباب يجهلها. لكن يبدو، كما قال، أن الأمر له صلة بالأزمة الناتجة عن فيروس كورونا.

وسجل العربي بلفقير (تاجر آخر بدرب ميلان) الملاحظة نفسها، موضحاً أن التجار ينتظرون توضيح الرؤية أكثر خلال الأيام الأخيرة التي تسبق الحلول الفعلي لرمضان، "ربما يكثّر الطلب على التمور، وهو ما سيشجع التجار بالتقسيم على اقتناء هذه البضاعة التي تعد أساسية على مائدة الإفطار المغربية".

ويؤكد عبد الإله الضلزي، أحد تجار التمور بسوق درب ميلان، قائلاً إن تسويق هذه المادة عرف خلال السنة الحالية "انخفاضاً ملموساً" كما في السنة الماضية، مضيفاً أن "هذا التأثير السلبي يعزى أساساً إلى جائحة كورونا التي أرخت بظلالها على القدرة الشرائية للمواطنين".

وكشفت إحصائيات سابقة أن معدل استهلاك التمور للفرد الواحد بالمغرب في السنة يبلغ حوالي 3 كيلوغرامات في المدن غير المنتجة للتمور، أما في مدن الإنتاج فيصل المعدل إلى 15 كيلوغراماً. وقال الضلزي، الذي يتاجر في التمر منذ أزيد من عشر سنوات، إنه رغم تراجع أسعار التمور والعرض الوفير والمتنوع

● **الدار البيضاء -** مع اقتراب شهر رمضان تعود أسواق التمور في الدار البيضاء إلى الواجهة بقوة في مشاهد تجارية مطبوعة بحركة خاصة، بيد أن الأجواء التي فرضتها الجائحة لا تزال تخيم بظلالها، فيما يبدو، على هذه الأسواق.

وفي درب ميلان الواقع بحي الفرح الشعبي تتواجد العديد من المحلات التجارية التي تعرض كميات كبيرة من أنواع التمور المحلية والمستوردة، بأثمان أقل من تلك التي يبيع بها خلال السنوات الماضية، لكن الطلب على هذه المادة الحيوية في شهر الصيام متواضع عكس ما هو معتاد من حركة كبيرة في مثل هذه المناسبات الدينية.

معدل استهلاك التمور للفرد الواحد في المغرب في السنة يبلغ حوالي 3 كيلوغرامات في المدن غير المنتجة

التجار الذين يزاولون نشاطهم بالجملة والتفصيل على مستوى درب ميلان، أو "درب ميلا" كما هو معروف، يقررون بأن وضعية سوق التمور بالعاصمة الاقتصادية تختلف تماماً هذه السنة عن السنوات الماضية.

وأبرز عبد الله المنصوري في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أن المفارقة التي تطبع عملية تسويق التمور هذه السنة تتمثل في وجود عرض كبير من

نصائح للاستمتاع بأجمل خصلات شعر مجعدة

● **دبي -** يعد فصل الربيع موسم بداية ارتفاع درجات الحرارة والحاجة إلى المزيد من العناية بالشعر استعدادا للتغيير، الذي يتعرض له الشعر في فصل الصيف. لذا بعد الربيع الوقت المثالي لتقييم روتين العناية المتبع بالشعر وإعادة النظر فيه.

تؤثر الحرارة والرطوبة على الشعر تأثيرا كبيرا وتتسببان في مشكلة هيشان الشعر، التي يبدو معها الشعر جافا ومتمسدا، وعادة ما تبدأ هذه المشكلة في الظهور مع وقت الربيع، حيث بدايات ارتفاع معدلات الحرارة والرطوبة وتصبح الحاجة ملحة إلى نظام عناية جديد.

تعرف صاحبات الشعر المجعد بشكل طبيعي هذه المشكلة جيدا، وهناك 6 نصائح لمواجهة تأثيرات الحرارة على الشعر المجعد ومنحه التغذية اللازمة حتى تظهر خصلاته بإطلالة الصحة والتالق في الربيع وما بعده:

● **استخدام شامبو منق بعد الأنشطة الخارجية:** لمحبات أحواض السباحة في الربيع، ينصح باستخدام شامبو منق في روتين العناية الخاص بك مرة كل شهر لإزالة الكلور، الذي يوضع في ماء حوض السباحة وغيره من المواد الكيميائية الضارة، التي يمكن أن تعلق في خصلات شعرك.

● **طريقة غسل الشعر بالبلسم فقط** “Co – Wash“: هي طريقة يستخدم فيها البلسم لتنظيف الشعر وإزالة الأوساخ والزيوت والمواد المتراكمة. وتحتوي أنواع البلسم والمرطبات المستخدمة في طريقة “Co – Wash“ على خواص أكثر ترطيبا للشعر ونسب أقل من المنظفات القاسية، التي تفزع الترطيب الطبيعي من الشعر. يمنح بلسم غسل الشعر بهذه الطريقة تنظيفا لطيفا للشعر وفروة الرأس دون التسبب في الجفاف.

● **استخدام إكسسوارات الشعر:** الخصلات المجعدة طبيعيا رائعة وجذابة والاهتمام بتزيينها بإكسسوارات الشعر المناسبة يمنحها إطلالة أكثر جمالا. استخدمى ربطات الشعر والإكسسوارات المختلفة والورود لتجربي إطلالات جديدة في الربيع، شهر الجمال والألوان المبهجة والتغيير.

نصائح

كيف تحافظين على الحلي المرصعة باللاّلي

● أفادت مجلة “وومان” النمساوية بأن الحلي المرصعة باللاّلي تتمتع بمظهر أنيق يتنع فخامة، مشيرة إلى أنها تحتاج إلى معاملة خاصة من أجل حمايتها والحفاظ على قيمتها العالية.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه ينبغي خلع الحلي المرصعة باللاّلي قبل إنجاز المهام المنزلية وعند العمل بالماء والكيماويات وعند الاتصال بالدهون أو الزيوت أو البخار وعند ممارسة الرياضة وعند الاستحمام وغسل البدين، وذلك لحمايتها من التأثيرات الميكانيكية والكيميائية.

ونظرا لأن الحلي ذات اللاّلي حساسة للغاية تجاه العطر ومستحضرات التجميل، فإن ارتدائها ينبغي أن يكون بعد الانتهاء من وضع المكياج والعطر.

ولحماية الحلي ذات اللاّلي ينبغي الاحتفاظ بها في حافظات أو حقائب مصنوعة من القماش أو الجلد.

وتعد المجوهرات عموما من أكثر العناصر حساسية وإقبالا للتلف، فالمواد المصنوعة منها تحتاج إلى عناية كبيرة ودقيقة كي يتم الحفاظ عليها، إذ لا يكفي



التجاهل بين الأزواج: إثارة للعواطف أم وسيلة لتدمير العلاقة

تجاهل الشريك لشريكه نوع من العقاب المؤلم والصامت



التجاهل قد يصل حد القطيعة

بشكل دائم، يجعله يقرر تجاهلها وعقابها في محاولة منه لتغيير شخصيتها.

وقال محمد الحمزة أن وجود فجوة كبيرة بين الزوجين وعدم قدرتهما على التفاهم أو التوصل إلى حل لمشاكلهما يجعل الزوج يقرر تجاهل زوجته نتيجة فشله في إيجاد حل لخلافاتها المستمرة، كما أن وجود أطفال في صغار السن بالمنزل يجعل الزوج يُفضل عدم التشاجر أو إظهار الخلاف مع زوجته أمامهم، وهو ما يجعله يقرر عقابها بالصمت أو التجاهل في محاولة منه لإظهار مدى ضيقه أو غضبه منها.

ونصح الحمزة الزوجة بالتعامل بلطف وهذوء مع زوجها إذا تجاهلها في حالة الغضب، والحرص على تلبية جميع طلباته اليومية، مثل الطعام والملابس وغيرها، دون اظهار الضيق أو الغضب من صمته. وقال الحمزة إذا رفض أحد الزوجين الحديث وتركه الآخر ليهذا ثم يعاود المحاولة في اليوم التالي فإن ذلك سيكون مجديا. كما نصح بتجنب الشجار تماما خلال هذه الفترة لأن ذلك سيزيد من المشاكل.

كما أكدت شريهان الطيب طالبة سودانية أنها عموما ضد أسلوب التجاهل في كافة العلاقات داعية إلى أن يكون الحوار هو اللغة الأساسية لحل المشكلات، لأن التجاهل يزيد من حالة الغضب عند الطرف الآخر ويزيد من حبل العناد بين الطرفين.

وقالت الطيب لـ “العرب” إن “التجاهل يكون الغرض منه عادة إثارة المشاعر، لكن قد تكون النتيجة عكسية وهي تدمير العلاقة، لأن المشاعر التي تتم إثارتها هنا هي الحنق والغضب والبرود العاطفي تجاه الطرف الآخر”.

وفي حالة الحمزة إلى أن إلقاء كلا الزوجين اللوم على الآخر يجعل الزوج يقرر تجاهل زوجته لإجبارها على الشعور بالذنب وبأنها السبب في وقوع هذا الخلاف بينهما. وكذلك شعور الزوج بأن زوجته شخصية متطلبة وكثيرة النقد

إلى تجنب التجاهل الذي قد يكون سببا في هدم العلاقة الزوجية.

ياتي بنتائج إيجابية، حيث أن عاطفة المرأة تجاه زوجها تدفعها أحيانا للعب دور رجل تحريات دون قصد، وعندما تهمل المرأة هذا الدور يشعر الرجل بارتياح أكبر أثناء التعامل معها، ويصبح أكثر فضولا للسؤال عنها.

وقال الشميري إن المرأة التي تفهم نمط حياة زوجها تستطيع التعامل معه بسلاسة وسهولة، كما أوضح أن الحب العقلاني هو الذي يستمر ويژهو مع الأيام.

وأشار إلى أن العلاقات تبدأ غالبا بحب كبير من كلا الطرفين، وبعد مرور مدة معينة تدخل في مرحلة البرود

ويشعر أحد الطرفين بالضيق والانزعاج نتيجة تغير طابع وسلوكيات الطرف الآخر، وهذا طبيعي، وبما أن المرأة أكثر تأثرا بهذه التغيرات، فإنها تسعى دائما للإبقاء على الأشياء كما كانت في البداية، وهذا ليس صوابا ولا يتم عن حكمة وحكمة في التعامل، وكل ما عليها فعله هو التأقلم مع طرائق زوجها الجديدة بالتعبير عن الحب والاهتمام.

ونصح الشميري الزوجات بأهمية الالتفات لأنفسهن، مشيرا إلى أنه عليهن التخفيف من هذا الاهتمام الذي قد يتحول إلى مصدر إزعاج للزوج حفاظا على صحتهن النفسية.

وقالت المرزوقي إن ملاحقة الزوج بالتودد الزائد والأسئلة وإظهار الاهتمام بشكل مبالغ فيه، يضع الزوج تحت ضغط نفسي، ويجعله أقل إكترافا بالسعي نحو رضا زوجته.

وينصح خبراء علم النفس والاجتماع بالتجاهل الصحي داعمين

ومطاردتها له تعزز نفوره منها، لافتا إلى أن تجاهل الرجل من هذه الناحية يأتي بنتائج إيجابية، حيث أن عاطفة المرأة تجاه زوجها تدفعها أحيانا للعب دور رجل تحريات دون قصد، وعندما تهمل المرأة هذا الدور يشعر الرجل بارتياح أكبر أثناء التعامل معها، ويصبح أكثر فضولا للسؤال عنها.

وقال الشميري إن المرأة التي تفهم نمط حياة زوجها تستطيع التعامل معه بسلاسة وسهولة، كما أوضح أن الحب العقلاني هو الذي يستمر ويژهو مع الأيام.

وأشار إلى أن العلاقات تبدأ غالبا بحب كبير من كلا الطرفين، وبعد مرور مدة معينة تدخل في مرحلة البرود

ويشعر أحد الطرفين بالضيق والانزعاج نتيجة تغير طابع وسلوكيات الطرف الآخر، وهذا طبيعي، وبما أن المرأة أكثر تأثرا بهذه التغيرات، فإنها تسعى دائما للإبقاء على الأشياء كما كانت في البداية، وهذا ليس صوابا ولا يتم عن حكمة وحكمة في التعامل، وكل ما عليها فعله هو التأقلم مع طرائق زوجها الجديدة بالتعبير عن الحب والاهتمام.

ونصح الشميري الزوجات بأهمية الالتفات لأنفسهن، مشيرا إلى أنه عليهن التخفيف من هذا الاهتمام الذي قد يتحول إلى مصدر إزعاج للزوج حفاظا على صحتهن النفسية.

وقالت المرزوقي إن ملاحقة الزوج بالتودد الزائد والأسئلة وإظهار الاهتمام بشكل مبالغ فيه، يضع الزوج تحت ضغط نفسي، ويجعله أقل إكترافا بالسعي نحو رضا زوجته.

وينصح خبراء علم النفس والاجتماع بالتجاهل الصحي داعمين

المعرفة الدقيقة للآباء بمرض السكري تمكنهم من التعامل مع أبنائهم المرضى

ويقلل التجاهل من رضا العلاقة لكلا الشريكين، ويقلل من مشاعر الحميمية بينهما، ويقلل من القدرة على التواصل بطريقة صحية.

ولفت الحمزة إلى أن إلقاء كلا الزوجين اللوم على الآخر يجعل الزوج يقرر تجاهل زوجته لإجبارها على الشعور بالذنب وبأنها السبب في وقوع هذا الخلاف بينهما. وكذلك شعور الزوج بأن زوجته شخصية متطلبة وكثيرة النقد

نوي أن العوامل الجينية تلعب دورا صغيرا في هذا الأمر، بالإضافة إلى ذلك، هناك عوامل خطورة لا نعرفها بالتفصيل يمكن أن تؤدي إلى المناعة الذاتية.

من الطبيعي أن يقع الجزء الأكبر من التعامل الصحيح على مرافقي الطفل في المنزل من الآباء والأخوة الكبار أو الأجداد

ومع ذلك، من المهم معرفة الأعراض الدالة على الإصابة بمرض السكري من النوع الأول، وهي: الشعور بالعطش وكثرة التبول والتعب المستمر.

يؤكد علماء النفس أن أسلوب التجاهل بين الزوجين قد يكون مفيدا في استمرار العلاقة الزوجية إذا كان تجاهلا صحيا، خصوصا وأن الاهتمام المفرط من أحدهما تجاه الآخر يولد نتيجة عكسية.

وقد يكون التجاهل مدمرا للعلاقة بين الشريكين في حال اتخذ كعقاب وقت الخلافات، ويصف المختصون التجاهل في هذه الحالة كأصعب أنواع العقاب لأنه ينشط نفس المنطقة التي ينشطها الألم الجسدي في الدماغ.



يشير الخبراء والمدرّبون المعتمدون في التنمية البشرية إلى أن اهتمام المرأة بزوجها واعتنائها بانق تفاصيل حياته غالبا ما يأتي بنتيجة عكسية تفقد معها المرأة اهتمامه بها ومراعاته لمشاعرها.

وينصحون في هذا الجانب بالتجاهل كاسلوب لكسب اهتمام الرجل، لكن بطريقة صحية تعزز العلاقة بدلا من أن تهدمها.

وقالت نورا المرزوقي مدربة محترفة معتمدة في التنمية البشرية إن الزوج قد يفسر اهتمام زوجته وحرصها على راحته كنوع من السيطرة أو التحكم أو عدم الثقة أو فرض قيود على حياته فبيدا بالانسحاب والتجاهل في سبيل إيجاد راحته النفسية.

وأضافت أن إفراط المرأة في التعبير عن حبها ومشاعرها تجاه زوجها غالبا ما يقتل في داخله الفضول تجاهها، فلا يفقدها أو حتى يبداء بالسؤال عنها، مشيرة إلى أن الرجل ملول بطبعه، ويجب أن يشعر بالاستقلالية حتى بعد الزواج كما يتمسك بحريته وقراراته.

وأوضحت المرزوقي أن تجاهل المرأة للرجل هو أحد الحلول المجدية، مقابل أن لا تتخلّى عن مسؤولياتها تجاه بيتها وأبنائها وزوجها، مشيرة إلى أنه على المرأة ممارسة تجاهل صحي يحافظ على العلاقة الزوجية، كان تقوم بتقليل اتصالاتها المتكررة بزوجها، والا تذكره بما يجب أن يفعله لها، أو تملئ عليه الكلام الذي تحب سماعه، كما أن عليها تجنب الفرقة الزائدة وأن تدبر شؤون المنزل والأطفال قدر الإمكان دون الرجوع إليه كل دقيقة.

وقالت خبيرة التنمية البشرية إن هذا السلوك سيجعل الزوج يقبل على المبادرة والسؤال وسيثير اهتمامه وفضوله.

وأكد طارق الشميري خبير إتيكيت أن متابعة المرأة الدقيقة لتفاصيل حياة زوجها في العمل ومع أصدقائه،

هيمنة عربية

على سباق دوري أبطال أفريقيا

المولودية وبلوزداد يعيدان الجزائر إلى المنافسات القارية



سباق قوي

أسدل الستار على مباريات الجولة الأخيرة من دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أفريقيا، حيث أدركت خمسة فرق عربية من أصل ثمانية التأهل إلى ربع نهائي المسابقة. ومن ضمن مفاجآت البطولة تأهل مولودية الجزائر وشباب بلوزداد إلى ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخهما. وتجري قرعة ربع النهائي يوم 30ال من أبريل الجاري.

القاهرة - يشهد الدور ربع النهائي تفوقا عربيا، حيث تاهلت 5 فرق عربية من أصل 8، الأمر الذي يعكس مدى التطور الذي تشهده الكرة العربية.

وتاهلت 8 فرق إلى الدور ربع النهائي وهي: سيمبا وماملودي صن داونز والسودان والترجي "أوائل مجموعات"، الأهلي وشباب بلوزداد وكايزر تشيفز ومولودية الجزائر "أصحاب المركز الثاني".

وكانت أكبر المفاجآت خروج الزمالك المصري وصيف النسخة الماضية بعدما احتل المركز الثالث في مجموعته برصيد 8 نقاط بفارق نقطة واحدة عن مولودية الجزائر صاحب المركز الثاني.

ومن ضمن المفاجآت أيضا خروج مازيمبي الكونغولي الذي يعد أحد أكبر الأسماء في القارة السمراء، بعدما فاز في لقاء واحد فقط وخسر 3 مباريات وتعادل في مباراتين. مفاجات دوري الأبطال لم تقتصر على الفرق التي خرجت من البطولة، بل تضمنت فرقا صعدت إلى ربع النهائي، مثل سيمبا التنزاني الذي تصدر مجموعته على حساب الأهلي المصري بطل أفريقيا في النسخة الماضية، بعدما حصد 13 نقطة، ويليه الأهلي برصيد 11 نقطة.

ومن ضمن المفاجآت في البطولة، تاهل مولودية الجزائر وشباب بلوزداد إلى ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخ الناديين.

الحصان الأسود

يستحق أكثر من فريق في دور المجموعات لقب الحصان الأسود، أبرزها سيمبا التنزاني الذي نجح في تصدر مجموعته والصعود إلى ربع النهائي رغم أنه كان بعيدا عن التوقعات. شباب بلوزداد الجزائري يستحق أيضا لقب

موكوبينا على خطى موسيماني مع صن داونز

جوهانسبرغ - تحدث رولاني موكوبينا مدرب ماملودي صن داونز الجنوب أفريقي عن المواجهة المحتملة لفريقه أمام الأهلي المصري في دور الثمانية من دوري أبطال أفريقيا.

وقال مدرب ماملودي صن داونز في تصريحات صحافية عن احتمال وقوعه مع الأهلي في ربع النهائي "الأهلي فريق كبير ويقوده مدرب قدير لكن هذه قرعة وليس سوقا يمكنني اختيار ما أريد منه".

وأكد أن ماملودي صن داونز كان يسعى للتأهل إلى ربع النهائي وتصدر المجموعة، معلقا على خسارة الفريق من شباب بلوزداد قائلا "كرة القدم فيها كل

دبي - ذكرت تقارير صحافية الأحد أن بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم (خليجي 25) تواجه شبح التأجيل. وبحسب وسائل إعلام فإن بطولة خليجي 25 تعيش مأزقا جديدا مع وجود اتجاه قوي لتأجيل البطولة لمدة عام بعدما كان من المقرر إقامتها في ديسمبر المقبل.

وأشارت العديد من الصحف إلى تزايد فرص تأجيل البطولة نظرا لتزامنها مع النسخة الجديدة من بطولة كأس العرب التي تقام خلال الفترة من الأول وحتى 18 ديسمبر 2021، بمشاركة 22 منتخباً عربيا، ووجود تركيز كبير على منح تلك النسخة اهتماما كبيرا، نظرا لكونها أشبه بـ"موندبال مصغر"، وتعد فرصة للاطمئنان على جهوزية قطر

والرباط - تغلب الجيش الملكي بقيادة مدربه البلجيكي سفين فاندنبروك على الدفاع الحسني الجديدي بنتيجة 1 - 0، على المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله، في الجولة الـ11 بالدوري الاحترافي المغربي.

وتشير الأرقام إلى تفوق فاندنبروك على كل منافسيه بالدوري المغربي منذ تقلده مهام العارضة الفنية للجيش الملكي، خلفا لعبد الرحيم طالب المالح من منصبه لسوء النتائج.

وينفرد المدرب البلجيكي بافضل مسار لفريق المغرب خارج ملعبه، بعدما حقق 3 انتصارات متتالية، وهي مجموع المباريات التي لعبها الجيش الملكي تحت قيادته بعيدا عن العاصمة، ليجمع خارج ميدانه 13 نقطة ليتفوق على الوداد في هذه النقطة.

كما تفوق فاندنبروك صاحب الـ41 عاما على طالب بشكل واضح، إذ جمع المدرب البلجيكي 14 نقطة من أصل 18 ممكنة، مقابل 5 نقاط من أصل 15 ممكنة جمعها طالبيب. وقاد البلجيكي

موناكو - يستهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش والإسباني رافائيل نادال موسمهـما على الأراضي الترابية الأسبوع المقبل في دورة مونتري كارلو، قبل مواجهة محتملة في نهائي بطولة رولان غاروس في يونيو.

ولم يلعب الثنائي منذ نهاية بطولة استراليا المفتوحة المؤجلة بسبب تفشي فايروس كورونا في فبراير الماضي، حيث أحرز الصربي المصنف أول عالميا لقبه التاسع في ملبورن والثامن عشر في البطولات الأربع الكبرى.

وتخطى نوفاك أيضا الرقم القياسي للسويسري روجيه فيدرر، بالتربع على صدارة تصنيف اللاعبين المحترفين والتي سبقتها للأسبوع الرقم 316 الاثنين. وتوج ديوكوفيتش مرتين في مونتري كارلو، لكنه لم يتخط ربع النهائي منذ لقبه الأخير في 2015.

أما اختصاصي الملاعب الترابية نادال المتوج 13 مرة بلقب رولان غاروس و20 بطولة كبرى قياسية بالنساي مع فيدرر، فيبحث عن لقبه الثاني عشر في مونتري كارلو. وهناك مخاوف حول أوجاع الظهر الدائمة التي يعاني منها نادال، على أبواب موسم الدورات الترابية والذي يصل إلى ذروته في بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) بدءا من 30 مايو.

ويمك المخضرم نادال رصيـدا لافتا في مونتري كارلو، مع 71 فوزا و5 خسارات، ولم يفشل في تحطـي ربع النهائي سوى مرة واحدة عندما كان في مشاركته الأولى عام 2003 بعمر السادسة عشرة. وتدرّب نادال تحت أنظار مدربه كارلوس مويـا.. وعمره مدربه السابق طوني نادال المشرف الجديد على الكندي الشاب فيليكس أوجيبـي - اليابسيـم، شريك نادال السبـت في التمارين.

ومنذ بطولة استراليا المفتوحة، خسر نادال المركز الثاني في التصنيف العالمي لصالح الروسي الصاعد بقوة دانييل مدفيديف.

وأصبح وصيف بطولة استراليا المفتوحة، أول لاعب من خارج الأربعة الكبار (ديوكوفيتش، نادال، فيدرر والبريطاني أندي موراي) يحل ثانيا في التصنيف العالمي منذ الأسترالي

من الناحية الإدارية والمنشآت لاستضافة مونديال 2022، ومن الصعب إقامة بطولة خليجي 25 بعدها مباشرة نظرا لظروف استعداد المنتخبات لكأس العالم. ومن المقرر عقد الجمعية العمومية لاتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم 26 أبريل الجاري، من خلال تقنية الاتصال المرئي عن بُعد، لمناقشة موقف بطولة خليجي 25، بعد اعتذار قطر عن الاستضافة، وقيام لجنة التفتيش الخليجية بزيارة إلى مدينة البصرة العراقية في الأيام الماضية لنفقـد منشآت وملاعب العراق لاستضافة البطولة.

وسيتّم عرض تقرير شامل عن عمل اللجنة في اجتماع الجمعية العمومية، ومخاطبة الاتحاد العراقي رسميا بالملاحظات، سعيا لتداركها قبل إعلان

وكان فاندنبروك قد قاد الجيش الملكي لكسر عقدة الانتصار داخل ملعبه في مباراة الدفاع الحسني الجديدي، بعد انتظار طـال واستغرق عاما كاملا أي منذ فبراير 2020، حين هزم

التطوانـي بالرباط. ومن شأن هذه النتائج التي خلفت ارتياحا بين أنصار الجيش الملكي أن ترغم إدارة النادي على مراجعة عقدهـا مع البلجيكي سفين فاندنبروك، الذي لم

بطولة خليجي 25 تواجه شبح التأجيل

من المقرر عقد الجمعية

العمومية لاتحاد كأس

الخليج العربي في الـ26 من

أبريل لمناقشة مستقبل

بطولة خليجي 25

جاهزية العراق لاحتضان البطولة المرة الثانية، بعدما استضافت بغداد نسخة عام 1979، وفي حال عدم اكتمال التجهيزات العراقية، سيتم تقييم الموقف وفتح الباب من جديد أمام الدول الراغبة في الاستضافة. بعد أن تم إلغاء نظام الدور والاعتماد على نظام ملفات التنظيم.

فاندنبروك يستعيد هيبة الجيش الملكي

بنهزم لغاية الآن وأحدث ثورة كبيرة داخل الفريق. وقال أيوب لكرد حارس الجيش الملكي إن الأهم أن يواصل فريقه النتائج الإيجابية في الدوري، وأوضح "يهما أن نسير في نسقنا التصاعدي بعد أن سجلنا 3 انتصارات متتالية، ولم يعد من حقنا التراجع".

وأردف "خاصة أن مركز الجيش الملكي الطبيعي في المراكز المتقدمة، ونعلم أن القادم سيكون أصعب بالنسبة إلى الجيش الملكي". وزاد "النتائج التي سجلناها ستجعل كل الأندية تحسب لنا ألف حساب، لكننا جاهزون لما ينتظرنا، نحن نعمل بكل جدية". وأتم "ترتيبا لا يعني أننا نناقس على الدرع، واعتقد أن الحديث عن اللقب سابق لأوانه، لأننا لا نريد أن نسقط في فخ الضغط".

مهمة صعبة لـديوكوفيتش ونادال في مونتري كارلو

بنسبة 100 في المئة، يغيب المصنف رابعا عالميا التمسايي دومينيك تيم، بعد انسحابه من دورة ميامي الأخيرة في الماسترز، على غرار ديوكوفيتش ونادال وفيدرر. وفضل وصيف نادال مرتين في رولان غاروس البقاء في بلاده النمسا لخوض التمارين على التراب. وكانت دورة مونتري كارلو 2020، إحدى دورات الماسترز ألف نقطة، قد ألغيت بسبب فايروس كورونا، فيما تقام النسخة الحالية وراء أبواب مغلقة. وتشير توقعات الطقس إلى أن الشمس لن تكون حاضرة في الأيام الأولى ومن المتوقع هطول أمطار الأحد والاثنين. وبعد إعاقته من خوض الدور الأول، قد يواجه ديوكوفيتش الإيطالي يانك سينر، بحال تغلبه على الإسباني البرت راموس - فينيولاس، في المقابل، يقف نادال ومدفيديف على الطرف المقابل من القرعة.

ومن الطامحين للقب اليوناني ستيفانوس ستيثسيباس (المصنف خامسا)، الألماني ألكسندر زفيريف (6 الروسي أندري روبليف (8) والبولندي هوبرت هوركاش (16) المتوج أخيرا في ميامي والشاب سينر (23) الوصيف في فلوريدا، دون نسيان الإيطالي فابيو فونييني (18) الذي سيحاول الدفاع عن لقبه في 2019.

وعاد اللاعب الذي سبيلغ الأربعين في أغسطس المقبل إلى الملاعب في بطولة قطر المفتوحة وذلك إثر غياب دام 13 شهرا لتعافيه من جراحتين في ركبته. ويخطط فيدرر لبدء موسمـه على الأراضي الترابية في مدريد في الأسبوع الأول من مايو. ولأنه ليس في لياقة جيدة



الألقاب ثقافة العمالقة

هل يفك غوارديولا عقده مع ربع النهائي في دوري الأبطال

قمة واحدة تجمع مانشستر سيتي بدورتموند



الوضع دقيق

موسم (2017-2018)، حينها فاز الفريق الباريسي بثلاثية نظيفة. وبعد خسارة الباييرن على ملعبه في لقاء الذهاب الأسبوع الماضي، لا يوجد أمامه حل سوى فك عقدة ملعب باريس إن أراد التاهل إلى نصف النهائي ومواصلة حملة الدفاع عن اللقب.

وتبدو مباراة إشبيلية بين بورتو وتشيلسي هي الأكثر حسماً بعد فوز رجال المدرب توماس توخيل 2-0، لكن لا يزال هناك 90 دقيقة أخرى قد يحدث فيها كل شيء ويتاهل خلالها أي فريق إلى نصف النهائي.

يعرف فيها العملاق البافاري سوى طعم الهزيمة. وكانت المواجهة الأولى في مرحلة المجموعات من موسم (1994-1995)، وانتهت بفوز باريس بهدفين دون رد. وتواجهها من جديد في دور المجموعات من موسم (1997-1998)، وحينها فاز الفريق الفرنسي على أرضه (1-3).

وحقق باريس الفوز على العملاق البافاري أيضا بهدف دون رد في مرحلة المجموعات من موسم (2000-2001). وأثنى آخر لقاء بينهما على ملعب حديقة الأمراء في مرحلة المجموعات من

واحدة من أفضل مبارياته مؤخرا أمام الريدز، وفاز بست من آخر سبع مباريات له في التشامبيونز ليغ، وهو ما وصفه البلجيكي تيبو كورتوا حارس الميرينغي "إنها نتيجة جيدة لكن أنفيلد ملعب صعب".

حديقة الأمراء

سبق وأن تواجه بايرن ميونخ وباريس سان جرمان في 10 مباريات سابقة بدوري أبطال أوروبا، من بينها 4 لقاءات على ملعب حديقة الأمراء لم

وما يتعين علينا القيام به من أجل المضي قدما". وسيلتقي سيتي في إياب دور الثمانية في دوري الأبطال مع بوروسيا دورتموند، الأربعاء المقبل بعد فوزه ذهابا (1-2). وأردف غوارديولا "سنستريح ثم نستعد في اليومين التاليين لمباراتنا في دورتموند وسنضع خطة اللعب".

لا يعرف النجم المصري محمد صلاح طعم الانتصارات أمام أي من قطبي الكرة الإسبانية ريال مدريد وبرشلونة. وسبق أن واجه صلاح برشلونة مرتين في دوري أبطال أوروبا، الأولى رفقة روما في مرحلة المجموعات من موسم (2015-2016) وتعادل في الألبليكو (1-1)، وغاب عن لقاء الدور الثاني بسبب الإصابة. ومن ثم واجه البرسا من جديد في نصف نهائي موسم (2018-2019) ولكن رفقة ليفربول هذه المرة، وخسر ذهابا في الكامب نو بثلاثية نظيفة، ولم يشارك في الإياب بسبب الإصابة، في المباراة التي فاز بها الليفر رباعية نظيفة.

كما خسر صلاح كل المباريات الأربع السابقة التي خاضها أمام ريال مدريد، من موسم (2015-2016) رفقة روما، وحينها خسر ذهابا على أرضه (2-0) وخسر إيابا في البيرنابيو بنفس النتيجة. وسقط صلاح أمام الريال في نهائي موسم (2017-2018) في المباراة التي غادرها بعد نصف ساعة، بسبب الإصابة وانتهت بفوز المريغي (3-1). وبعد خسارته في ذهاب ربع النهائي (3-1)، يأمل صلاح في فك العقدة وتحقيق الانتصار على الريال لمساعدة الريدز في التاهل إلى نصف النهائي. ولمرة الثالثة في 3 مواسم، يصطدم ليفربول بكرة القدم الإسبانية في طريقه نحو اللقب الأوروبي، وقد قلب النتيجة في المرة الأولى على رأس برشلونة حين فاز (4-0) في الموسم الذي توج فيه بالتشامبيونز ليغ، ثم اصطدم بالتليكو مدريد الذي أقصاه من البطولة ومن ملعب أنفيلد. وينتظر الليفر هذه المرة في أنفيلد، ريال مدريد الذي فاز ذهابا بملعب الفريو دي ستيفانو (1-3). وقدم الريال

لم تسفر جولة ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا عن حسم هوية المتأهلين إلى المربع الذهبي، ما يعني حتمية الانتظار حتى جولة الإياب التي ستجرى في ليفربول ودورتموند وباريس وإشبيلية. ولم يحقق أي فريق نتيجة حاسمة سوى تشيلسي الذي عاد بفوز مريح من بورتو. أما بقية الفرق فلم تتضح بعد ملامح المتأهلين منها.

لندن - تختتم مباريات إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا هذا الأسبوع، والتي ستشهد العديد من القمم المرتقبة وعلى رأسها صدام بايرن ميونخ وباريس سان جرمان، بعد خسارة حامل اللقب ذهابا على أرضه (3-2).

كما يخرج ريال مدريد المتنتسي من فوزه ذهابا على ليفربول (3-1)، لإنجاز المهمة في ملعب "الأنفيلد"، بينما لن تكون مهمة مانشستر سيتي سهلة في ملعب سينغال إيدونا، رغم فوزه على بوروسيا دورتموند ذهابا (2-1). وهناك العديد من العقد التي يمكن فكها في مباريات هذه الجولة، من أجل تحقيق المجد لأصحابها.

يعانى بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي من عقدة خاصة مع الدور ربع النهائي رفقة مانشستر سيتي. ففي أول موسمه مع الفريق الإنجليزي لم يصل إلى ربع النهائي، بل ودع من دور الـ16 بالسقوط أمام موناكو الفرنسي. ومن ثم وصل في المواسم التالية إلى ربع النهائي، لكنه فشل في تجاوزه، بعد السقوط أمام ليفربول في موسم (2017-2018) وتوتنهام هوتسبير (2018-2019) وأخيرا أمام ليون الموسم الماضي.

طعم الانتصارات

وتعد تلك العقدة غريبة بعض الشيء على غوارديولا، خصوصا أنه على مدار 4 مواسم مع برشلونة توج باللقب مرتين وودع مرتين من نصف النهائي. أما على مدار 3 مواسم مع بايرن ميونخ، فودع المسابقة في جميع تلك المواسم من محطة نصف النهائي. وحقق مانشستر سيتي انتصارا غير مطمئن ذهابا على بوروسيا دورتموند، وتنتظره مهمة

سياسة التعاقدات تشعل الخلاف داخل الباييرن

برلين - بات بايرن ميونخ المكتن "أف سي هوليود"، نظرا لكثرة النجوم في صفوفه، مسرجا لخلاف مستتعل بين مديره الرياضي البوسني حسن صالححمديتش ومدربه هانزي فليك، ما يعكر الأجواء في أروقة النادي الألماني قبل مباراة الإياب في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم ضد باريس سان جرمان الفرنسي الثلاثاء. برز خلاف بين فليك وصالححمديتش على خلفية سياسة التعاقدات في النادي. خصوصا أصبحت حادة لدرجة أن فليك هدد بعدم تمديد عقده في نهاية الموسم بحال استمرارها. وذلك في وقت يحتاج حامل لقب دوري أبطال أوروبا إلى التعااضد من أجل تعويض سقوطه إلى 3-2 في عقر داره.

وقد تدخل الرئيس التنفيذي في النادي البافاري كارل-هاينتز رومينغيه ضاربا على الطاولة وداعيا إلى توحيد الصفوف والتركيز على نهاية الموسم. ودعا إلى ضرورة "أن نعمل معا بطريقة متناغمة ومخلصة ومهنية. هذا ما أطلبه بوضوح من الإدارة الرياضية. هذا هو ما يميز بايرن ميونخ على الدوام". وأضاف رومينغيه أنه يجب "أن ينتهي هذا الموضوع؛ لا داعي للتعليق عليه باستمرار، لاسيما أننا في الربع الأخير من الموسم".

أصل النزاع

من جهة، هناك فليك (56 عاما) الذي منح بايرن سداسية تاريخية الموسم الماضي، وهو مدعوم من رومينغيه والألمعين. وقال الرئيس التنفيذي في مارس الماضي "سنكون مجانين إذا تركنا مدربنا يرحل في وقت مبكر". من جهة أخرى، هناك صالححمديتش، الرجل القوي في الإدارة والذي حمل ألوان النادي كلاعب وسط لمدة تسع سنوات حتى 2007. كما أنه مقرب من الرئيس التاريخي السابق أولي هونيس الفاعل دائما وراء

ريال مدريد يكتب التاريخ من بوابة برشلونة

بوسكتيس، ما أدى إلى شعوره بالألم في الركبة اليمنى. أما فالفيديري فغادر الملعب بعد شعوره بالألم.

وانهي البرازيلي ميليتاو الكلاسيكو بمشكلات بدنية، لكن أوضحت مصادر من الريال، أنه سيتمكن من اللعب. ويفتقد زيدان أمام ليفربول لجهود قائد الفريق سيرجيو راموس الذي مازال يتعافى من إصابة، وكذلك الدفاع رافائيل فاران سيراين راموس الذي مازال يتعافى من إصابة، وكذلك الدفاع رافائيل فاران سيراين راموس الذي مازال يتعافى من إصابة، وكذلك الدفاع رافائيل فاران سيراين راموس الذي مازال يتعافى من إصابة، وكذلك الدفاع رافائيل فاران سيراين راموس الذي مازال يتعافى من إصابة.

الريال بهدفين نظيفين. ويعود آخر انتصار لبرشلونة في مباراة كلاسيكو إلى الثاني من مارس 2019 في الجولة الـ26 من الليغا موسم 2018-2019 عندما تغلب على الملكي بهدف دون رد.

ويخشى زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد، من فقدان اثنين من أبرز لاعبيه، خلال المواجهة المرتقبة أمام ليفربول. وتعرض كل من لوكاس فاسكين، والأوروغواياني فيدي فالفيديري، للإصابة. ومن المنتظر أن يخضع فاسكين وفالفيديري، لفحوصات لمعرفة طبيعة إصابتهما، وما إذا كانا سيتمكنان من خوض لقاء ليفربول. كان فاسكين قد غادر الكلاسيكو بعد اصطدامه باللاعب برشلونة سيرجيو

مدريد- استطاع ريال مدريد أن يعادل إنجازا غاب عنه منذ 43 عاما، بفوزه على برشلونة 1-2.

وجاء فوز الريال، بعد انتصارين متتاليين أولهما في الأول من مارس 2020 عندما فاز بهدفين نظيفين في "سانتياغو وبرنابيو" والثاني في الموسم الحالي في 24 أكتوبر الماضي في "كامب نو"، عندما تغلب على صاحب الأرض بثلاثية مقابل هدف.

وتعود المرة الأخيرة التي حقق فيها ريال مدريد الفوز على برشلونة في 3 مباريات متتالية، إلى سبعينيات القرن الماضي، فكانت البداية في الرابع من ديسمبر 1977 عندما فاز 3-2 على البارسا في "كامب نو" بالجولة الـ22 من الدوري موسم 1977-1978.

وفي المباراة التالية في الخامس من أبريل 1978، اكتسح الملكي ضيفه برشلونة على "سانتياغو برنابيو" رباعية نظيفة، قبل أن يتوج الميرينغي بلقب الليغا.

وفي الموسم التالي وتحديدا في 23 سبتمبر 1978 فاز الريال على ضيفه برشلونة مجددا 3-1. وكسر برشلونة هذه السلسلة في الكلاسيكو التالي في فبراير 1979 عندما فاز أخيرا على لوس أنجلس- أصبحت الأميركية شاكاري ريتشاردسون سادس أسرع عداءة في التاريخ في سباق 100م، بعد تسجيلها السبت زمن 10.72 ثوان في لقاء في فلوريدا. وعادلت العداءة البالغة 21 عاما تاسع أسرع زمن في تاريخ السباق الشهير ضمن لقاء ميرامار الدولي. وستكون ريتشاردسون نفسها موهبة صاعدة بقوة تهدد النجمتين الجامايكيتين شيلي-آن فرايزر-براييس وإيلابن تومسون، بطلة العالم وحاملة الذهبية الأولمبية، في ألعاب أولمبيو الصيفية المقبلة. قالت ريتشاردسون المبتهجة بعد فوزها "سيكون موسمي

العداء ريتشاردسون تهدد عمالقة الأولمبياد

الولايات المتحدة. حسنت الرقم العالمي للناشئات الذي كان بحوزة الألمانية مارلينز غوهر منذ عام 1977. ودخلت بعمر التاسعة عشرة نادي أسرع عشر سيدات في العالم، في المركز التاسع بالتساوي مع مواطنتها كيرون ستوارت.

وقد أصبحت الآن بين أسرع ست سيدات في العالم، وراء مواطنتها الراحلة عام 1998 عن 38 عاما فلورنث غريفيث-جوينر صاحبة أسرع ثلاثة أرقام في التاريخ (10.49 و10.61 و10.62)، كارميليكا غيثر (10.64)، ماريون جونز (10.65)، بالإضافة إلى الجامايكيتين فرايزر-براس وتومسون (10.70).

ريتشاردسون فرضت نفسها موهبة صاعدة تهدد الجامايكيتين شيلي-آن فرايزر-براييس وإيلابن تومسون، بطلة العالم وحاملة الذهبية الأولمبية، في ألعاب أولمبيو الصيفية المقبلة. قالت ريتشاردسون المبتهجة بعد فوزها "سيكون موسمي



بائع دمشق للتمر الهندي يستعد لسقاية الصائمين

صباح العرب

كرم نعمة



من أجل عيون المدينة

ليس بالحافلات الحمراء وحدها تقترن صورة لندن في ذهن العالم الخارجي، هناك صناديق الهواتف الحمراء المنصوبة في الشوارع كتماثيل تقاوم الزمن.

بقيت تلك الصناديق محتفظة بجمالياتها رافضة التنازل عن تاريخها مع أن الهواتف المحمولة أنهت إلى حد ما الحاجة إليها. لكنها في النهاية جزء من شكل المدن ولا يمكن التفریط بها. تحدثت عن الآلاف من الصناديق الموزعة في المدن البريطانية التي كانت في يوم ما حلا عاجلا لإجراء اتصالات هاتفية عاجلة وماسمة. لكن الهواتف الأرضية فقدت أهميتها لسوء حظ تلك الصناديق الجميلة. فالهياكل الحمراء مصممة بطريقة تتسق مع روح المدن، ولم تفقد أهميتها بالنسبة لمن يفكرون دائما في إيجاد البديل.

لقد وجدت لها وظائف أخرى وفق كل مدينة بعد أن تخلّى الناس عنها. صندوق الهاتف القريب من منزلي تحول إلى مقهى صغيرة تثير شهية المارين. لقد وضعت في داخلها دوارق صغيرة ومغلاة كهربائية وأقداح ورقية مقواة وصارت تقدم المشروبات الساخنة للمار. أجمل ما في المشهد أن بائع القهوة يقف خارج مكانه الذي لا يسع لغير معدات تحضير القهوة والشاي، وكأنه يجسد حكمة ت. أس إليوت عندما كان يقيس الزمن بملاقق القهوة والشاي.

كان مشهدا مريحا بالنسبة لي أن أرى وظيفة جديدة للصندوق الأحمر بعد أن تحول مكان الهاتف إلى إبريق قهوة ساخنة يلتقطه المارة في طريقهم. المقهى خيار واحد من بين عدة خيارات تم فيها تغير وظيفة أكشاك الهواتف الموزعة في المدن البريطانية. بعضها يحتوي اليوم على أجهزة تتيح للمارة قياس نبض القلب في محاولة للاتطمان. وضعت في داخل صندوق هاتف الأمس أجهزة سهلة الاستخدام لقياس ضربات القلب، وبعضها تحول إلى مكتبات صغيرة، وممن أخرى اتاحت لرسامين عرض لوحاتهم فيها. تحدثت هنا عن 6600 صندوق هاتفي أرضي رفضت المدن البريطانية التفریط بها.

في كل ذلك كان الجهد وطريقة التفكير ينصبان على عدم إزالة تلك الصناديق التي بقيت رابضة في أماكنها عشرات السنين. من أجل ماذا؟ من أجل روح المدينة التي ترفض أن تتحول إلى أغلال من العقد الكونكرتي المصفد.

لذلك أرى في طريقة الحفاظ على مثل هذا الجزء الصغير من هيكل المدينة، درسا لمدن العالم الأخرى. فعلى الرغم من انتفاء الحاجة للهواتف الأرضية مع شيوع استخدام الموبايل، بقيت الصناديق محافظة على وجودها ولم يتم إقتلاعها كي لا تفقد عين المدينة.

بعد سنوات سيمر عاشقان من أمام هذا الصندوق الأحمر لشراء قديح من القهوة ويبادر أحدهما بسؤال الآخر هل تعرف ماذا كان هذا الصندوق من قبل؟ لا أتخيل حينها سيبادر البائع بالإجابة، بل ينتظر ماذا يرد الآخر.

اعتقال هنديين استخدمتا قردة للسرقة

نيودلهي - أوقفت شرطة نيودلهي رجلين جابجا العاصمة الهندية مستخدمين القردة لسرقة مبالغ مالية وسط دھول الضحايا.

وأوضح مسؤول في الشرطة أن الاثنين اعتقلا بعدما اشتكى أحد الضحايا من أن ثلاثة رجال يحملون قردة حاصروه وسرقوا منه 80 دولارا. وتعمل السلطات في كل أنحاء الهند على مكافحة الخطر الذي تشكّله القرده في نيودلهي وغيرها من المدن المكتظة بالسكان، حيث غالبا ما تدخل هذه الحيوانات المنازل بحثا عن الطعام. ولا يزال اللص الثالث طلبا بينما تم إرسال القرده إلى مركز إنقاذ الحيوانات.

وغالبا ما يدرب الهنود القرده على العزف في الشوارع، وتكثر حوادث مهاجمة القرده المشعرة للسكان.



أبومحمد يطفئ العطش ويزرع الابتسامة لكنه يخشى كورونا

وتخشى أبومحمد أن يتراجع عدد معجبيه وزبائنه جراء تداعيات الأزمة الاقتصادية وشيخ المحروقات وصعوبة وسائل النقل، فضلا عن مضاعفات فايروس كورونا. ولفت إلى أن "شهر رمضان مختلف منذ ثلاث سنوات وحتى اليوم، نتيجة هموم الناس الاقتصادية والمعيشية، والوباء، الناس يرتطمون ببعضهم في السوق وكأنهم مصابون بالدوار". ووفق ما ذكر الإعلام الرسمي، أعلنت الحكومة السورية الأسبوع الماضي

باباريق، ويمكن أن يضاف إليه قليل من قطرات ماء الزهر. ويعد شراب التمر الهندي من العصائر التي يقبل عليها الصائمون في رمضان وهو محبب عند الكبار والصغار حيث يستخدم كملين لطيف ومبرد منعش ويفيد لحالات الإمساك والاضطرابات المعوية والكسل. وتشهد سوريا بعد أكثر من عشر سنوات من الحرب أزمة اقتصادية حادة فاقمتها مؤخرا تدابير التصدي لجائحة فايروس كورونا.

ويشير إلى أن "التمر الهندي مشروب صيفي ورمضاني بشكل خاص، يساعد على ترطيب الجسم ومذهّ بالطاقة والفيتامينات، لكن أسعار مكوناته الأولية ارتفعت، وبالتالي زاد سعره". ويحضّر التمر الهندي بنقعه في الماء البارد لعدة ساعات، أو في الماء المغلي لمدة بسيطة وتركه حتى يستقر ثم يصفى ويضاف إليه قليل من السكر ووضعه

جهن بائع عصير متجوّل سوري عدّته وأرتدى اللباس الشعبي التقليدي وأنطلق بأحد أسواق دمشق المزدحمة لزرع الابتسامة على وجوه زبائنه وسقايتهم بمشروب التمر الهندي المنعش استقبالا لشهر رمضان.

● **دمشق** - انطلق بائع العصير المتجوّل إسحاق كريميد بأحد أسواق دمشق المزدحمة، حاملا على ظهره إبريقا نحاسيا مزخرفا مالاه بشراب التمر الهندي استعدادا لشهر رمضان، مرددا خلال جولته اليومية أغاني شعبية لجلب الزبائن.

وقال كريميد إن الطلب يتزايد عادة على المشروبات الشعبية الباردة خلال شهر رمضان، ولاسيما شراب التمر الهندي الذي اعتاد على بيعه في سوق الحميدية الدمشقيّ المسقوف.

ويعتبر العرقسوس والتمر الهندي والخروب وقمر الدين والجلاب من أشهر المشروبات الرمضانية التقليدية المفضلة والمحبة للصائمين في سوريا ودول أخرى مجاورة، والتي لا تكاد تخلو منها موائد الإفطار وتمتاز بمذاقها اللذيذ واحتوائها على الكثير من العناصر الغذائية التي تروي الظما وتنعش خلايا الجسم وتمنحها الطاقة والحيوية.

وتنتشر في الأسواق السورية البسطات والدكاكين التي تبيع هذه العصائر طيلة شهر رمضان الذي يفقد الكثير من نكهته منذ العام الماضي بسبب الجائحة.

ويشعر الرجل ذو الشاربين الطويلين بأنه مكلف بمهمة، فيمازح الناس ويحاول إفراحهم في ظل الأزمة الاقتصادية التي تشنّد وطأتها عليهم بعد عقد من الحرب. وأكد كريميد المعروف بلقب أبومحمد "عمليّ الأساسيّ زرع الابتسامة على وجه الزبون، فأسقيه التمر الهندي بطرق مختلفة".

جمع المحار يغري سويدية بالغطس في المياه الباردة

بدوية إلى شاطئ قريب، حيث تنظفها بالسكين قبل تغليفها وإرسالها إلى المطاعم السويدية. ومع أن جائحة فايروس كورونا أثّرت سلبا على النشاط، وأدت إلى تراجع ارتياد المطاعم، أكدت كليمينغ أنها لا تنوي الاستسلام. ولفّحت إلى أن الغوص بالنسبة إليها "كاليوغا أو التأمل بالنسبة إلى الأشخاص الذين يمارسونها". وعلى الصيف الصغير الذي لهُ الضباب في ميناء غريبستاد وقفت الشابة قائلة "ثمة أمر واحد سافعله كل أسبوع وإلى الأبد، هو الغوص".

المحار البري الثمين الذي يباع الواحد منه بنحو ثمانية دولارات في أفضل مطاعم ستوكهولم أو غوتنبرغ. وأوضحت كليمينغ أن "نكهته قوية جدا"، معتبرة أنه "لا يصلح للمبتدئين". وتجري لوتا ووالدها على متن قاربهما قبالة الساحل الصخري فحصا أخيرا لأسطوانات الأكسجين قبل الغوص. وبعد 45 دقيقة بمضايقتها في جمع الرخويات في المياه الضحلة والمتجمدة يعود الثنائي إلى القارب حاملا عدا من السلال. وعندما تعود لوتا إلى بلدتها تفرغ مأكولاتها البحرية وتنقلها في عربة

وقالت كليمينغ "تنشأ الشابة وسط عالم تكثر فيه الأحكام المسبقة ولديها دائما انطباع، على الأقل بالنسبة إلى، بأن الحكم عليها يكون على أساس مظهرها". وأضافت السويدية ذات الشعر الداكن "هنا، العكس هو الصحيح، لا أحد يحكم على مظهري". وترتدي لوتا كما والدها، وهو أيضا غوص، بزة غطس وتضع قناعا وتحمل عبوات الأكسجين استعدادا للغوص في المياه الباردة حاررتها درجتين تحت الصفر في الشتاء البارد. ويشير إلى أن في السويد قلة هم الذين يغطسون حاملين سلالا بحثا عن

● **ستوكهولم** - يمزح قارب صغير المياه الجليدية لأرخبيل غريبستاد، على الساحل الغربي للسويد، وعلى متنه تركّز لوتا كليمينغ أنظارها على الصخور التي لهُها الضباب بحثا عن مصدر رزقها، وهو المحار البري المرغوب فيه جدا والعالي القيمة. وتخلت الشابة الثلاثينية قبل ست سنوات عن مهنتها في مجال الملابس الجاهزة لتصبح المرأة الوحيدة في السويد العاملة في هذه المهنة الصعبة في المنطقة الساحلية التي تشأت فيها، سعيًا منها للعودة إلى الطبيعة.

أمل بوشوشة تؤجل عرض داون تاون إلى العيد

عرضه في موسم رمضان ولكننا كفريق عمل من ممثلين وفنّيين وضعنا حياتنا على المحك وعملنا في ظروف غير طبيعية تحوّلها المخاطر، علينا وعلى عائلاتنا، لكي نخرج إليكم بعمل يليق بكم وما للإنسان إلا السعي". وعلى الرغم من خروج مسلسل "داون تاون" من ماراثون دراما رمضان 2021، فإن أمل بوشوشة ستظل على محببها خلال الشهر المبارك عبر عملين آخرين وهما المسلسلان السوريان "في وضح النهار" و"على صفيح ساخن".

ضغط كبير في تنفيذ المسلسل، تقرب تاجيل عرض العمل خلال شهر رمضان". وأضافت "داون تاون" سيكون هدية لآئحة من فالكون فيلمز لجمهور الدراما العريض في العالم العربي بمناسبة عيد الفطر السعيد". و"داون تاون" من بطولة أمل بوشوشة، سامر إسماعيل، ستيفاني صليبيا، كارمن لبس، سارة أبي كنعان والنجم السوري عبدالمعزم عمالي. وتقدمت بوشوشة باعتذار قائلة "نعتذر من جمهور العمل الذي كان ينتظر

الرسمية على المواقع الاجتماعية مقطعاً تشويقياً من "داون تاون"، قائلة "قررت شركة فالكون فيلمز عرض المسلسل فور انتهاء شهر رمضان مباشرة". وأوضحت "تحرص فالكون فيلمز على التميز في إنتاجاتها، وعلى عرضها في التوقيت المناسب، وكون مسلسل 'داون تاون' هو باكورة أعمال الشركة الدرامية، وبعد أن تسببت جائحة كورونا بتوقيف التصوير لأكثر من شهر، وإصابة عدد من الممثلات والممثلين والعاملين بالفايروس، وفي فترات زمنية متلاحقة، مما أدى إلى

● **الجزائر** - أعلنت الفنانة الجزائرية أمل بوشوشة عن تأجيل طرح المسلسل اللبناني "داون تاون" إلى العيد بعد أن كان من المقرر عرضه في الموسم الرمضاني. وأشارت بوشوشة متابعيها عبر حساباتها

عراقيون لا يبالون بكورونا في زحمة التسوق لرمضان

● **بغداد** - عج سوق "الشورجة" الشعبي الشهير وسط العاصمة العراقية بغداد الأحد بالرّاغبين في شراء مستلزمات شهر رمضان المبارك. ورغم استمرار جائحة فايروس كورونا إلا أن الاستعداد لاستقبال رمضان في العراق يعد من العادات الموغلة في القدم، إذ تتجه العائلات العراقية للتبضع في إماكن معتادة بينها سوق "الشورجة" قبيل حلول الشهر الفضيل.

وفي ظل الإقبال الكثيف على سوق "الشورجة" رصد إهمال واضح لتدابير الوقاية من جائحة كورونا، إذ حرصت قلة قليلة من الناس على ارتداء الكمامات الواقية من الفايروس، رغم أن السلطات تفرض غرامة مالية بحق من لا يرتديها.

ويعد هذا السوق الأقدم في بغداد حيث يعود تاريخه إلى العصر العباسي، كما أنه يعتبر الأضيق إذ لا يتعدى عرض شارع الرئيسي أربعة أمتار، ما يضطر زوار "الشورجة" إلى إفساح المجال لمرو الحمالين. ويزداد في هذه الأيام الإقبال بصورة خاصة على متاجر بيع النشترات الضوئية ومواد الزينة والفوايس التي تحمل عبارات رمضان والترحيب به، إضافة إلى المواد الغذائية لإعداد الأكلات والمشروبات الخاصة برمضان.

